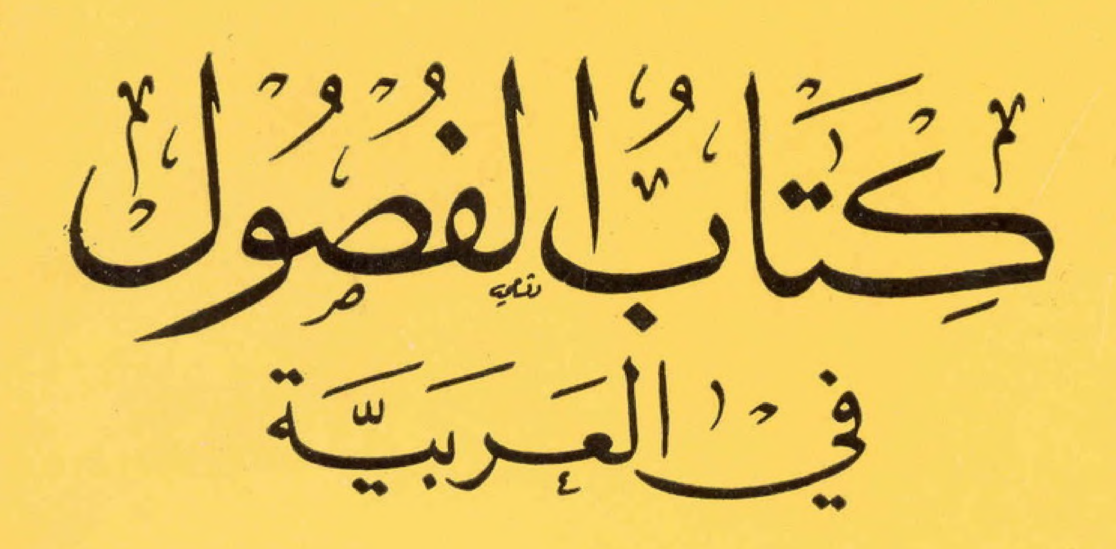


صنّفه

الإمام أبو محمّد سعيد بن المبارك بن الدّهان النحوي

المتوفى سنة ٥٦٩ هـ

حقّقه

الدكتور فائز فارس

مؤسسة الرسالة

دار الأمل

كتاب الفصول
في العربية

الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ - ص.ب ٧٤٦٠ برقيا بيوشران

دار الأمل إربد - الأردن ص.ب : ٤٦٩



كتاب الفصول في العربية

صنفه

الإمام أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي

المتوفى سنة ٥٦٩ هـ

ابن الدهان سيبويه عصره.

العماد الأصفهاني

حققه

الدكتور فائز فارس

دار الأمل

مؤسسة الرسالة

الإهداء

إلى أبناء أمّتي من النّاشئين،

وأخواتهم من النّاشئات؛

ومنهم أبنائي :

زيد الفوارس ومنتصر وراكان وسرجون ،

وبناتي: هالة وهامة ونائلة وناهلة،

ورغدة ورندة، ثم الصغرى ديمة. . .

المندفعين نحو التحصيل بهمّةٍ وشوقٍ وثباتٍ،

لينهلوا من معين تراثنا الثّرّ الصّافي،

أقدّم قطرات يترشّفونها من ينابيع العربيّة؛

عسى أن يكون فيها القدر الكافي. . .

الدكتور فايز فارس

كلمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الروّاة أنّ أول من وضع النحو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه، وأنّه قد ألقى إلى أبي الأسود الدؤليّ صحيفة فيها كليمات حول الاسم والفعل والحرف وحدّ كلّ منها، وفيها طلب التتبّع والزيادة لصناعة كتاب في أصول العربيّة يحفظها بعد تفشّي اللحن. وهذه الرّواية وغيرها قائمة على معالجة قضيّة عرضت لهذا أو ذاك، بدا فيها فساد في الأداء دفع بعالم إلى تدوين باب أو أكثر من أبواب العربيّة قدّر أنّها أولى الاهتمام.

وإنّك لتقرأ عن كتابي عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩هـ) «الإكمال» و «الجامع» اللّذين أطراهما تلميذه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) في شعره؛ ولكنّ السيرافي (ت ٣٦٨هـ) قال فيهما: «ولم يقعا إلينا ولا رأينا أحداً ذكر أنّه رآهما». وبعدهماخلّف سيبويه (ت ١٨٠هـ؟) كتاباً حسن التصنيف في النحو، مازال المهتمّون بعلم العربيّة يعظّمونه ويعدّونه «قرآن النحو». ثمّ تتابع العلماء وكثرت مصنّفاتهم، ووصل إلينا منها عدد لا بأس به. وقد تفاوتت هذه المصنّفات ما بين مطوّل وموجز، وفيها جميعاً ما يعين على استيعاب الدّرس النحويّ، بعد أن وصفوا قراءة «الكتاب» بركوب البحر، تعظيماً واستصعاباً لما فيه.

لقد أعانني الله تعالى على تحقيق بضعة كتب مطوّلة من عيون التراث النحويّ، كان من أبرزها «معاني القرآن» للأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، وكتاب «المحلّى ـ وجوه النصب» لابن شقير؟ (ت ٣١٧هـ)، و«شرح اللّمع» لابن برهان العكبريّ (ت ٤٥٦هـ)؛ فكانت هذه الكتب في مكتبات علماء العصر عوناً لهم في دراستهم. وأرى اليوم أن أقدّم كتاباً موجزاً من التراث

يكون عوناً للمتعلمين، ينير لهم مبادىء العربيّة ويذلّلّ لهم مسالكها، ذلكم هو «كتاب الفصول في العربيّة» لابن الدهّان (ت ٥٦٩هـ)، أقدّمه للمتعلّم بعد أن حققت موجزاً قبله هو «كتاب اللّمع في العربيّة» لابن جنّي (ت ٣٩٢هـ).

* * *

وعملي في هذا الكتاب يقع في ثلاثة أقسام:
ـ القسم الأول: مقدّمة تحوي دراسة موجزة للكتاب، والباب الأول فيه حياة ابن الدّهان، مصنّف الكتاب؛ أما الباب الثاني فيضمّ وصفاً للكتاب المحقّق «كتاب الفصول في العربيّة»، وبياناً لمنهجي في تحقيقه.

ـ القسم الثاني: فيه متن الكتاب المحققّ «كتاب الفصول في العربيّة» لابن الدّهّان، وهوامش وإحالات تنير الكتاب وتشرح بعض غوامضه.
ـ القسم الثالث: فهارس حديثة للكتاب تعين الناظر فيه على الوصول إلى بغيته من غير تعب أو عناء.

* * *

وأودّ أن أتقدّم هنا بشكري إلى الآنسة عريفة صالح الهيجاوي إحدى طالبـاتي النابهات وكريمة أحد أصدقائي ـ على اليد التي أسدتها في نسخ مصّورة الكتاب. وإنّني لآمل أن ينفع الله تعالى بهذا العمل، إنّه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الدكتور فائز فارس

[أيدون (إربد) الأردنّ]
جمادى الأولى ١٤٠٨هـ
كانون الثاني ١٩٨٨م

المحتويات

الباب الأوّل: ابن الدّهان

* نسبه ونشأته
* شيوخه
* سيرته
* ولده
* مصنّفاته
* مكانته
* تلاميذه
* معاصروه
* شعره
* وفاته

الباب الثّاني: كتاب الفصول في العربيّة

* مادّته
* قيمته
* ترتيبه

* * *

الباب الثّالث: منهج التحقيق

* تحقيق العنوان
* سير التحقيق
* وصف النسخة
* الأضاميم

ابْنُ الدَّهّان

[٢١ رجب ٤٩٤ هـ ـ ١ شوال ٥٦٩ هـ]

نسبه ونشأته :

هو الإمام أبو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله ابن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عبّاد بن عصام[1] بن الفضل بن ظفر بن غلّاب بن حمد[2] بن شاكر بن غياض بن حصن بن رجاء بن أبيّ بن سنبل بن أبي اليسر كعب الأنصاري رضي الله عنه، المعروف بابن الدهّان النحويّ البغدادي[3] .

ولد ابن الدهّان ليلة الجمعة ٢١ رجب ٤٩٤ هـ / ٢٣ أيار ١١٠١ م، وقيل سنة ٤٩٣هـ[4]، بمحّلة نهر طابق في بغداد[5]. وفي بغداد نشأ، ثم رحل إلى أصبهان، وسمع بها، واستفاد من خزائن وقوفها، وكتب الكثير من كتب الأدب بخطّه، وعاد إلى بغداد[6].

* * *

(١) في معجم الأدباء ١١ : ٢١٩ «عبّاد بن عاصم».
(٢) وقد يذكر «أحمد».
(٣) انظر وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢.
(٤) انظر بغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وبروكلمان بالعربية ٥ : ١٦٩.
(٥) انظر معجم الأدباء ١١ : ٢٢٠.
(٦) إنباه الرواة ٢ : ٤٧.

شيوخـــه :

يكتنف الغمـوض شيوخ ابن الـدهّان، فلا تذكر كتب الطبقات عنهم شيئاً. وأمّا عبارة ياقوت: «أخذ عن الرمّاني اللغة والعربية»(٧)، فلم أجد لها سنداً البتة. فلا يعقل أخذه عن:

ـ الرمّاني الأشهر، علي بن عيسى أبي الحسن، فقد توفي هذا سنة ٣٨٤هـ(٨).

ـ أو الرمّاني أبي عبد الله أحمد بن علي المعروف بالشّرابي، فقد توفي هذا سنة ٤١٥ هـ(٩)، قبل أن يولد ابن الدهّان بكثير.

ـ أو عليّ بن عبد بن محمد بن علي بن رمّان الرمّاني التونسّي، أبي الحسن، أحد مقرئي تونس ونحوييها، الآخذ عن ابن عصفور المتوفى سنة ٦٩٣هـ أو بعدها(١٠).

فإن يكن أخذه عن رمّاني آخر، فذلك أمر جائز.

أما شيخاه في الحديث(١١)، فهما:

ـ أبو القاسم بن الحصين، هبة الله بن محمد عبد الواحد بن أحمد بن العبّاس بن الحصين الشيباني البغدادي، مسند العراق سمع ابن غيلان وابن المذهب والحسن بن المقتدر التنوخي، وهو آخر من حدّث عنهم وكان ديّناً صحيح السماع، توفي في ١٤ شوال سنة ٥٢٥ هـ(١٢).

ـ وأبو غالب بن البنّاء، أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله

---

(٧) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٠.

(٨) إنباه الرواة ٢ : ٢٩٤.

(٩) إنباه الرواة ١ : ٨٨.

(١٠) انظر بغية الوعاة ٢ : ١٧٢ و ٢١٠.

(١١) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٠ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢.

(١٢) العبر في خبر من غبر ٤ : ٦٦.

البغداديّ الحنبليّ، مسند العراق. سمع الجوهريّ وأبا يعلى بن الفرّاء وطائفة. توفي وله اثنتان وثمانون سنة، في صفر سنة ٥٢٧هـ[١٣].

* * *

تلاميذه :

وإن تكن عبارة ياقوت ملغزة في شيوخ ابن الدهان في النحو واللغة، فإنها أشدّ إلغازاً في تلاميذه الذين أخذوا عنه، إذ يقول: «وأخذ عنه الخطيب التبريزي وجماعة»[١٤].

- أما قوله عن «الخطيب التبريزي»، فينفيه ما قيل عن وفاة أبي زكريّا يحيى بن علي الشيباني التبريزي الخطيب في جمادى الآخرة من سنة ٥٠٢هـ[١٥]؛ إذ يبعد أن يكون الخطيب في أخريات أيامه قد أخذ عن ابن الدهّان سعيد بن المبارك وهو دون الثامنة من عمره.

وأقول : لقد خلط ياقوت في ذلك، فشيخ التبريزي هو الحسن بن رجاء الدهّان البغدادي، المعروف بالأديب، المتوفى سنة ٤٤٧ هـ.

وإنني لا أعرف من تلاميذه غير أبي الفتح عثمان ابن عيسى البلطي[١٦].

* * *

سيرتــه :

ولد ابن الدهّان في بغداد، وفي أصبهان سمع واستفاد وكتب بخطّه. ثم عاد ثانية إلى بغداد، وفيها أخذ عنه النّاس «شرح الإيضاح» في النحو لأبي عليّ الفارسي، و «شرح اللّمع» لابن جنّي وغيرهما ممّا صنّف[١٧].

---

(١٣) العبر في خبر من غبر ٤ : ٧١.

(١٤) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٠.

(١٥) انظر إنباه الرواة ٤ : ٢٢ - ٢٤.

(١٦) انظر إنباه الرواة ١ : ٣٠٤، وبغية الوعاة ٢ : ٣٣٨ و ١٣٥.

(١٧) انظر إنباه الرواة ٢ : ٤٧ و ٤٨.

قال ابن خلكان : وكان في زمن أبي محمد [ابن الدهّان] المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري ، وكان الناس يرجّحون أبا محمّد المذكور على الجماعة المذكورين، مع أنّ كلّ واحد منهم إمام[١٨] .

يظهر أن ابن الدهّان قد خرج من بغداد إلى دمشق ، فاجتاز على الموصل وبها وزيرها المشهور جمال الدين الأصبهانّي المعروف بالجواد، فتلقّاه بالإقبال وأحسن إليه، فأقام في كنفه مدّة[١٩] .

قال ابن خلّكان : كانت كتب ابن الدهّان قد خلّفت ببغداد، فاستولى الغرق تلك السنة على البلد، فسيّر من يحضرها إليه إن كانت سالمة، فوجدها قد غرقت، وكان خلف داره مدبغة فغرقت أيضاً، وفاض الماء منها إلى داره، فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على إتلاف الغرق، وكان قد أفنى في تحصيلها عمره. فلمّا حملت إليه على تلك الصورة، أشاروا عليه أن يطيّبها بالبخور، ويصلح منها ما أمكن، فبخّرها باللاّذن، ولازم ذلك إلى أن بخرّها بأكثر من ٣٠ رطلاً لاذناً، فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه، فأحدث له العمى وكفّ بصره. وانتفع عليه خلق كثير، ورأيت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالاً كثيراً[٢٠] .

* * *

ولده :

ابو زكريا يحيى بن سعيد بن المبارك بن الدهّان، توفّي أبوه وهو صغير. وكان نحويًا لغويًا، صوفيًا أديباً، شاعراً ذكيًا. ومات سنة ٦١٦هـ.

---

(١٨) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢.

(١٩) انظر معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ و ٣٨٣.

(٢٠) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ و ٣٨٣.

معاصروه :

عاش ابن الدهّان في سني العباسيّين، في أيام الخلفاء المستظهر والمسترشد والراشد والمقتفي والمستنجد والمستضيء، في العصر السلجوقي الذي ساد فيه سنجر ومن جاء بعده(٢١).

وقال ابن خلّكان: وكان في زمن أبي محمّد [الدهّان] المذكور ببغداد من النحاة الجواليقي وابن الخشّاب وابن الشجري(٢٢).

وهذا طرف من أخبار هؤلاء الأعلام :

ـ **الجواليقي**: هو أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، قال فيه ابن الأنباري : كان من كبار أهل العلم، وكان ثقة صدوقاً، وأخذ عن الشيخ أبي زكريا يحيى الخطيب التبريزي. وألف كتباً حسنة، منها: شرح أدب الكاتب، ومنها المعرّب ـ ولم يعمل في جنسه أكبر منه ـ، والتكملة في ما تلحن فيه العامة، إلى غير ذلك، وقرأت عليه، وكان منتفعاً به لديانته، وحسن سيرته.

وتوفي يوم الأحد منتصف المحرّم سنة **٥٣٩ هـ** في خلافة المقتفي لأمر الله تعالى(٢٢).

ـ **ابن الخشّاب**: هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب النحويّ. قرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي وغيره. كان يكتب خطّاً مليحاً، وحصّل كتباً كثيرة جدّاً. وقرأ عليه الناس وانتفعوا به، وتخرّج به جماعة وروى كثيراً من الحديث.

صنف شرح الجمل للجرجاني، وشرح اللّمع لابن جنّي، ولم يتّمه،

(٢١) انظر تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ٤: ٣٤ ـ ٥٩.

(٢٢) انظر نزهة الألبّاء: ٣٩٧ و ٣٩٨.

(٢٢) انظر نزهة الألبّاء: ٣٩٧ و ٣٩٨.

وتوفي ثالث رمضان سنة ٥٦٧هـ[٢٣] .

ـ ابن الشجري: هو أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة العلويّ الحسنيّ المعروف بابن الشجري . وقد قال فيه تلميذه أبو البركات الأنباري : كان فريد عصره، ووحيد دهره في علم النحو، وكان تامّ المعرفة باللغة، أخذ عن أبي المعمّر يحيى بن طباطبا العلوي وصنّف في النحو تصانيف، وأملى كتاب «الأمالي»، وهو كتاب نفيس، كثير الفائدة، يشتمل على فنون من علوم الأدب.

وتوفي سنة ٥٤٢ هـ في خلافة المقتفى[٢٤].

* * *

مصنفـــاته :

صنّف ابن الدهّان كتباً كثيرة في النحو واللغة، وقد وصل إلينا عدد منها، وفي مكتبتي شيء من مصورات مخطوطات كتب ابن الدهّان، وإليك تصانيفه مرتبّة، ترتيباً هجائيّاً:

ـ إزالة المراء في الغين والراء :

ذكـر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ «الراء» وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٧٢ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

ـ بسط النفوس في شرح الدروس :

هو شرح لكتاب الدّروس في النّحو الّذي سيرد ذكره، ومنه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا ٢٣٤٩ .

---

(٢٣) انظر بغية الوعاة ٢ : ٢٩ ـ ٣١ .

(٢٤) انظر نزهة الألبّاء: ٤٠٦ .

ـ تفسير سورة الإخلاص :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٤٤٩ وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

ـ تفسير الفاتحة :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

ـ تفسير القرآن :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

ـ كتاب الدروس في العروض :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٤٧١ وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

ـ كتاب الدروس في النحو :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وانباه الرواة ٢ : ٥٠ «مجلّد» ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٧٥٢ وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

ـ ديوان رسائل :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧.

ديوان شعر:

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧.

ـ الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية :

ذكر في إنباه الرّواة ٢ : ٥٠ «يشتمل على سرقات المتنبي، مجلّد»

ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وكشف الظنون ٨٧٢ وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

وهـو عنـد بروكلمـان ٥ : ١٧٠ تحت «المـآخذ الكندية من المعاني الطائية، عن سرقات المتنبي من أبي تمّام الطائي والبحتري».

ـ كتاب الرياضة في النّكت النحويّة :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٩٣٩ وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

ـ كتاب زهر الرياض :

ذكـر في إنبـاه الرواة ٢ : ٥٠، «وهو كتاب تذكرته، سبعة مجلّدات» ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وكشف الظنون ٩٦٠ وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

ـ شرح أبيات سيبويه :

ذكره بروكلمان ٥ : ١٧٠ فقط، في بشير آغا أيوب ١١٣، ٤.

ـ شرح بيت من شعر صالح بن رزيك :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وإنباه الرواة ٢ : ـ «صنّفه للصالح بن رزّيك، مجلّد».

ـ شرح كتاب الإيضاح لأبي عليّ الفارسيّ

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وإنباه الرواة ٢ : ٥٠»، ثلاثة وأربعون مجلّداً، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ «شـرح الإيضاح والتكملة» وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ٢١٢ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ وتذكرة النحاة ٦٥١.

ـ شرح كتاب اللّمع لابن جنّي «الغرّة» :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وإنباه الرواة ٢ : ٥٠ «ثلاثة مجلّدات» ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢، وقال : سمّاه «الغرّة»، ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب»، وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ١٥٦٣ وهدية العارفين

١ : ٣٩١ .

ومنه نسخة في المكتبة التيمورية وأخرى في قليج علي باشا ٩٣٠ .

- كتاب العروض :

ذكر في إنباه الرواة ٢ : ٥٠ «مجلّد»، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ .

- العقود في المقصور والممدود :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ و ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ «المعقود في المقصور والممدود»، وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ ، وكشف الظنون ١١٥٦ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الغنية في الأضداد :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وسمّاه «كتاب الأضداد» ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وأشار إليه في كشف الظنون ١١٦ وفي هدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الغنية في الضاد والظاء :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢١ وسمّاه «كتاب الضاء والظاء» ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ١٢١٢ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الفصول الصغرى :

ذكر في وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢ وسمّاها فصول ابن الدهّان الصغيرة في كشف الظنون ١٢٦٥ ، وذكر في هدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الفصول الكبرى :

ذكر في وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢، وكشف الظنون ١٢٦٥ ، وسمّاها «فصول ابن الدهّان الكبيرة»، وذكر في هدية العارفين ١ : ٣٩١ .

- الفصول في النحو :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وإنباه الرّواة ٢ : ٥٠ ، «مجلّد» وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ . وأشار إليه بروكلمان ٥ : ١٧٠ ، وذكر أنّ منه نسخة في شهيد علي باشا ٢٥٠٣ تحت اسم «الفصول الأدبيّة» .

- قصيدة بشرح مجهول :

ذكرها بروكلمان ٥ : ١٧٠ في جوتا ٢٢٥٥ .

- المختصر في القوافي :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ وكشف الظنون ١٦٣٠ وهدية العارفين ١ : ٣٩١ .

وقد يكون هو «الفصول في القوافي» الذي أشار إليه بروكلمان ٥ : ١٧٠ ، ومنه نسخة في جوتا ٣٥٨، رقم ٢ .

- النكت والإشارات على ألسنة الحيوانات :

ذكر في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧ ، وكشف الظنون ٩٦، وسمّاه «الإشارات إلى ألسنة الحيوانات» وهدية العارفين ١ : ٣٩١.

وقال ياقوت : وكان [ابن الدهّان] مع سعة علمه سقيم الخطّ ، كثير الغلط ، وهذا عجيب منه ؛[٢٥] فتأمّل!!

* * *

(٢٥) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ .

شعـــره :

مرّ بنا أنّ لابن الدهّان «ديوان شعر»[٢٦]، وقال القفطي : وشعره كثير[٢٧]، ووصف ابن خلّكان شعره قائلاً : وله نظم حسن[٢٨].

* * *

ومن شعره : [مجتث]

لا تَحْسَبَنْ أنَّ بِالْكُتْبِ مِثْلَنا سَتَصِيرُ
فَلِلدَّجاجَةِ رِيشٌ لَكِنَّها لا تَطِيرُ[٢٩]

وقوله في الصديق المخلص : [كامل]

وَأَخٍ رَخُصْتُ عَلَيْهِ حَتّى مَلَّني وَالشَّيْءُ مَمْلولٌ إذا ما يَرْخُصُ
ما في زَمانِكَ مَنْ يَعِزُّ وُجُودُهُ - إنْ رُمْتَهُ - إلاَّ الصَّديقُ الْمُخْلِصُ[٣٠]

وقال في النهي عن الهزل والحثّ على الجدّ : [بسيط]

لا تَجْعَلِ الْهَزْلَ دَأْباً فَهْوَ مَنْقَصَةٌ وَالْجِدُّ تَعْلو بِهِ بَيْنَ الْوَرَى الْقِيَمُ
وَلا يَغُرَّنْكَ مِنْ مَلْكٍ تَبَسُّمُهُ ما تَصْخَبُ السُّحْبُ إلاّ حينَ تَبْتَسِمُ[٣١]

وله في الفراق : [مجزوء الكامل]

لا غَرْوَ أَنْ أَخْشَى فِرا (م) قَكُمُ وَتَخْشاني اللُّيوثُ

---

(٢٦) ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢، وذكره السيوطي في بغية الوعاة ١ : ٥٨٧.

(٢٧) إنباه الرواة ٢ : ٥٠.

(٢٨) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣.

(٢٩) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٢ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣، وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧.

(٣٠) معجم الأدباء ١١ : ٢٢٣، وبغية الوعاة ١ : ٥٨٧.

(٣١) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣.

أَوَ ما تَرىَ الـثَّـوْبَ الْـجَـديـ (م) ـدَ مِنَ الـتَّـفَـرُّقِ يَسْـتَـغـيـثُ[٣٢]

وذكره الحظيري في كتاب «زينة الدهر»، وأورد له: [بسيط]

بادِرْ إلَـى الْـعَـيْشِ وَالْأَيّامُ راقِـدَةٌ
وَلَا تَكُـنْ لِصُـروفِ الـدَّهْـرِ تَنْـتَـظِرُ
فَالْـعُـمْـرُ كَالْـكَـأْسِ يَبْـدو في أَوائِلِهِ
صَفْـوٌ وَآخِـرُهُ في قَعْـرِهِ الْـكَـدَرُ

وأورد له أيضاً: [بسيط]

قالـوا: اغْتَـرِبْ عَنْ بِلادٍ كُنْتَ تَأْلَفُهـا
إنْ ضاقَ رِزْقٌ، تَجِدْ في الْأَرْضِ مُنْتَزَحا
قُلْتُ: انْـظُروا الـرّيقَ في الْأَفْواهِ مُخْتَزَناً
عَذْبـاً، فَإنْ بانَ عَنْـهـا صارَ مُطَّرَحـا

كما أورد له: [كامل]

أَهْـوىَ الْـخُـمـولَ لِكَيْ أَظَـلَّ مُرَفَّهـاً
مِمّـا يُعـانـيهِ بَنـو الْأَزْمـانِ
إنَّ الـرِّياحَ إذا تَوالَـى عَصْـفُـهـا
تولـي الْأَذِيَّةَ شامِـخَ الْأَغْـصـانِ

وأورد له أيضاً: [منسرح]

يا سادَتـي لا عَدِمْـتُـمُ اسْـتَـمِـعـوا
قَوْلَ فَتًـى عارِفٍ بِمَـنْـطِقِـهِ

---

(٣٢) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣ و ٣٨٤.

كُنْتُ بِبَيْتِي كَالرُّخِّ مُحْتَرَماً
فَصِرْتُ في غُرْبَتي كَبَيْذَقِهِ[٣٣]

وروى القفطي من شعره: [طويل]

أَرَى الْفَضْلَ مَنَاحَ التَّأَخُّر أَهْلَهُ وَجَهْلَ الْغِنَى يَسْعَى لَهُ بالتَّقَدُّمِ
كَذَاكَ أَرَى الْخُفَّاشَ يُنْجِيهِ قُبْحُهُ وَيَحْتَبِسُ الْقُمْرِيَّ حُسْنُ التَّرَنُّمِ[٣٤]

وأرى في هذه الأبيات المختارة من شعره ميلاً إلى الحكمة والنصيحة وضرب المثل.

* * *

ومن أخباره الطريفة ما نقل ابن خلّكان عنه في باب الرواية والشعر حيث قال: قال الحافظ أبو سعد السمعاني: سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقيّ يقول: سمعت سعيد بن المبارك بن الدهّان يقول: رأيت في النوم شخصاً أعرفه وهو ينشد شخصاً آخر كأنه حبيب له: [مجزوء الرمل]

أَيُّها الْماطِلُ دَيْني أَمَلِيٌّ وَتُماطِلْ؟
عَلِّلِ الْقَلْبَ فَإِنّي قانِعٌ مِنْكَ بِباطِلْ

قال السمعاني: فرأيت ابن الدهّان وعرضت عليه الحكاية، فقال: ما أعرفها. ولعلّ ابن الدهّان نسي، فإن ابن عساكر من أوثق الرواة، ثم استملى ابن الدهّان من السمعاني هذه الحكاية، وقال: أخبرني السمعاني عن ابن عساكر عنّي، فروى عن شخصين عن نفسه، وهذا غريب في الرواية[٣٥].

---

(٣٣) وفيات الأعيان ٢: ٣٨٤، وبعضه في إنباه الرواة ٢: ٤٩ و ٥٠.

(٣٤) إنباه الرواة ٢: ٥٠.

(٣٥) وفيات الأعيان ٢: ٣٨٤ و ٣٨٥ وانظر إنباه الرواة ٢: ٤٩.

ومن طريف شعره ما قال عندما بشّر بابنه «يحيى» وهو في الرابعة والسبعين من عمره، فقال : [مجزوء الرمل]

قيلَ لي: جاءَكَ نَسْلٌ   وَلَدٌ شَهْمٌ وَسيمُ
قُلْتُ: عَزّوهُ بِفَقْدي   وَلَدُ الشَّيْخِ يَتيمُ[٣٦]

* * *

مكانته :

قال ابن خلّكان: كان في زمن أبي محمّد [الدهّان] المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشّاب وابن الشجّري، وكان الناس يرجّحون أبا محمّد المذكور على الجماعة المذكورين، مع أنّ كلّ واحد منهم إمام[٣٧].

وقال أيضاً: انتفع عليه خلق كثير، ورأيت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالاً كبيراً[٣٨].

وقال ابن العماد الحنبليّ: كان [ابن الدهّان] سيبويه زمانه، تصدّر للاشتغال خمسين سنة[٣٩].

وقال السيوطي كان [ابن الدهان] من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية[٤٠].

وقال القفطي: [ابن الدهّان] رجل عالم فاضل، كيّس نبيه نبيل، له معرفة كاملة بالنحو، ويد باسطة في الشعر[٤١].

---

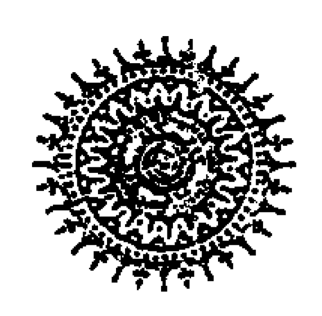
(٣٦) بغية الوعاة ٢ : ٣٣٤.
(٣٧) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٢.
(٣٨) وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٣.
(٣٩) شذرات الذهب ٤ : ٢٣٣.
(٤٠) بغية الوعاة ١ : ٥٨٧.
(٤١) إنباه الرواة ٢ : ٤٧.

وقال العماد الأصفهاني: الشيخ أبو محمد بن الدهّان النحويّ، من أهل بغداد، سعيد بن المبارك بن علي بن الدهّان، بحر لا يغضغض، وحبر لا يغمض، سيبويه عصره، ووحيد دهره، لقيته ببغداد في وقت انتقالنا إليها، وكانت داره بالمقتديّة في جوارنا، وكان يقال: النحويّون ببغداد أربعة: ابن الجواليقي وابن الشجريّ وابن الخشّاب وابن الدهّان. وكان جماعته يتعصّبون له، ويفضلونه على غيره، ويقصدون نحوه لنحوه(٤٢).

* * *

وفاته:

كانت وفاة ابن الدهّان يوم الأحد ليلة عيد الفطر غرّة شوال سنة ٥٦٩هـ(٤٣) (٧ أيار ١١٧٤م)(٤٤) بالموصل(٤٥)، وله خمس وسبعون سنة(٤٦)، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران بباب الميدان(٤٧) ـ رحمه الله تعالى ـ



(٤٢) إنباه الرواة ٢: ٥١.

(٤٣) وفيات الأعيان ٢: ٢٨٣.

(٤٤) بروكلمان بالعربية ٥: ١٦٩.

(٤٥) وقال ابن المستوفى: سنة ٦٦ هـ، انظر وفيات الأعيان ٢: ٣٨٣.

(٤٦) النجوم الزاهرة ٦: ٧٢.

(٤٧) وفيات الأعيان ٢: ٣٨٣.

الباب الثاني

كتاب الفصول في العربيّة

سمّى ابن الدهّان مصنّفه «كتاب الفصول في العربيّة»، وقد سمّى «الفصول الصّغرى» «الفصول الكبرى» و«الفصول في النحو» و«الفصول في القوافي» وبعضها تحت «الفصول والأدبيّة» واسم «الفصول» اختاره عدد من العلماء لبعض مصنّفاتهم في النحو أو في غيره. وغرض التفصيل في القول هو الإبانة عن معناه، وذلك بالمباعدة بين أجزائه. ومن أجل ذلك كانت الكتب في أبواب وفصول، وفي كلّ فصل يتناول المصنّف قضيّة معيّنة يقول فيها للقرّاء ما يشاء. فالدّلالة تنطلق من التجزئة إلى نتيجتها المتوخاة وهي الإبانة، وإلى إطلاق الاسم على الجزء المحدود من الكتاب. ومن هذه المادّة اللغويّة وصلت إلينا أسماء كتب أخرى مثل «المفصّل» أو «التفصيل» في ضروب المعرفة المختلفة.

* * *

* موضوع الكتاب

«كتاب الفصول» في العربيّة، وعلم العربية يتناول المفرد والمركّب، أمّا علم اللغة فيعنى بالمفرد. وقد وزّعت مادة «الفصول» بين العناية بالمركّب في أوله، ثمّ كان في أكثره الباقي للعناية بالمفرد. وهكذا رأيته في ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: أحاط بإيجاز بالمادّة النحويّة التي عنيت بالتركيب، ونظرت في بناء الجملة بعد التمهيد لهذه المادّة بمقدّمات لا بدّ منها.

- القسم الثاني: فيه المادّة الصّرفيّة، وقد خصّص للنظر في اللفظة المفردة خارج الجملة. والأصل في هذه المادّة أن تهمل النظر في الإعراب؛ لأنّه من النحو، وأن تغفل الدّراسات الصوتيّة، لأنّ هذه الدّراسات تهتمّ بأجزاء الألفاظ.

ـ القسم الثالث: وهو الثّلث الأخير من «كتاب الفصول»، وقد ضمّ «المادة التصريفيّة» عند ابن الدهّان. وفي هذا القسم دراسة صوتيّة للحروف العربيّة، وبيان لحظّها من الزيادة والحذف والنقل والبدل.

* * *

* ترتيب الكتاب

هذا الكتاب صغير الحجم، لكنّه أحاط بموضوعات العربيّة إحاطة تكفي غير المتخصّصين، فهـو يشمل أبواب النحو الصّرف والتصّريف. لقد نالت هذه كلّها حظّها من عناية المصنّف؛ ونعلم أنّ بعض العلماء قد جعل لكل علم من هذه العلوم مصنّفاً أو مصنّفات مستقلة.

بدأ الكتاب بالنحو، فبعد المقدّمات النحويّة مضى إلى إعراب الأسماء، المرفوعات فالمنصوبات فالمجرورات، وبعدها التوابع وإعراب الأفعال التي تتصـرف والتي لا تتصـرف وهو في ترتيبه لهذه الأبواب يوافق ابن جنّي في مختصره «كتاب اللّمع». ويبتعد عن نمط الزجّاجي والفارسي في مختصريهما «الجمل» و «الإيضاح».

ثم عني بدراسـة الكلمـة بعد الجملة في الثلث الأوسط من الكتاب، حيث درس الصّرف. وأخيراً درس الأصوات فكان بذلك متدرّجاً من كلّي إلى جزئيّ. وهذا التدرّج نفسه في كتاب سيبويه؛ ولكننا نرى بعد ذلك مصنّفات تدرّجت من جزئي إلى كلّي، إذ تقدّم الأصوات على الصّرف، وتؤخّر النحو عن الصّرف.

* * *

قيمة الكتاب

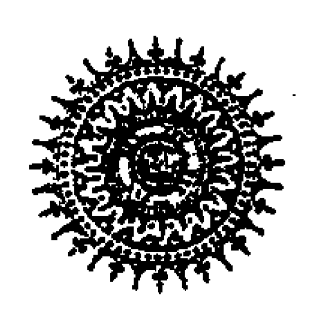
إذا ما وازنّا بين «كتاب الفصول» ومصنّفات ابن الدهّان النحويّة الأخرى، فإنّنا نجده شبيهاً بكتابه «الدّروس» في إيجازه. إنّه يضمّ بين دفّتيه مباحث كثيرة ليست في «الدّروس»، أمّا في «بسط النّفوس في شرح الدّروس» فإنّ ابن

الدهّان قد بسط القول في الموضوعات الّتي ألمح إليها في دروسه. ولو تأمّلنا مادّة «شرح اللّمع ـ الغرّة» لابن الدهّان لرأينا علماً غزيراً يربو على كثير ممّا في شروح اللّمع الأخرى، فكتاب «الغرّة» من المطوّلات الّتي لا تقرن بها المختصرات من مثل «الفصول». وعليه فإنّ الرّاغب في تتبّع آراء ابن الدّهان النحويّة لن يجد بغيته إلاّ في مثل شرحه لكتاب «الإيضاح» أو شرحه لكتاب «اللّمع».

وعند موازنة «الفصول» ببعض مصنّفات ابن جنّي، نجد أبواب النحو عند ابن الدهّان أشدّ إيجازاً من أبواب «كتاب اللّمع»، ونراها قد رتّبت ترتيبها. ويمكن القول بأنّ مادّة «التصريف الملوكيّ» لابن جنّي قد ضمنّت في «الفصول»، وأنّ «سرّ صناعة الإعراب» الّذي أطال فيه ابن جنّي قد لخّص في بعض أبواب «الفصول» تلخيصاً يدنيه من أفهام غير المتخصّصين. كما أنّ إيجاز ابن الدهّان شديد في قسم التصريف في «الفصول»، إذا ما قرن بكتاب ابن جنّي «المنصف في شرح تصريف المازنيّ».

وفي ثنايا «كتاب الفصول» دراسة لبعض الأدوات ونظر في استعمالاتها ومعانيها، لكنّ ذلك كلّه محدود في الكميّة والكيفيّة، ولا يكاد يظهر. لقد صنّف الزجّاجيّ (ت ٣٤٠هـ) كتاب «اللاّمات»، كما صنّف الهرويّ (٤١٥هـ) كتاب «الأزهيّة» في الأدوات قبل ابن الدهّان، وصنّف كثيرون بعده في هذا الميدان. فمن النحويّين الذين جاءوا بعد ابن الدهّان، كان ابن معطٍ (ت ٦٢٨هـ) الذّي صنّف الألفيّة في النحو، وله «الفصول» أو «الفصول الخمسون» الذيّ يختلف عن فصول ابن الدهّان مضموناً، وإن وافقه اسماً. وإذا نال «الفصول» حظًّا من العناية النظر فيه أو بشرحه، فإن ذلك لا يذكر إزاء الحظّ العظيم الّذي لقيه «المفصّل» للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، من قبول لدى العلماء وانصراف إليه.

وبعـد ما تقـدّم كلّه، أرى «كتاب الفصول في العربيّة» مختصراً نافعاً للمبتدئين وغير المتخصّصين، يستطيعون الإلمام بمادّته دون عسر. وقد لجأ ابن الدهّان إلى شرحه لزيادة النفع، لكنّني لا أعلم أنّ هذا الشّرح ممّا وصل إلينا من كتب التّراث.



منهج التَّحقيق

من كتب ابن الدهّان «الفصول الصغرى» و «الفصول الكبرى»، وربّما كان الثاني شرحاً للأوّل؛ ومن كتبه «الفصول في القوافي»، وربّما كان هذا مختصراً في القوافي. ومن مصنّفاته هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

* * *

* تحقيق العنوان

النسخة المخطوطة التي نظرت فيها لنشر الكتاب، هي ذات الرقم ٢٥٠٣ في مكتبة شهيد علي باشا المحفوظة في المكتبة السّليمانية في إستانبول / تركيا؛ ولم أوفّق في العثور على نسخة أخرى.

على غلاف المخطوطة «كتاب الفصول في العربية» تصنيف «سعيد بن المبارك بن عليّ الدهّان النحويّ، غفر الله له، وختم له بالخير. وقد أشار بروكلمان إليها في كتابه «تاريخ الأدب العربيّ ـ الترجمة العربيّة ٥ : ١٧٠»، وسمّى الكتاب «الفصول الأدبيّة»؛ وقد أشارت كتب الفهارس إلى «كتاب الفصول في النحو» لابن الدهّان. فإذا لاح بعدٌ في تسمية بروكلمان، فإنّ الاتّفاق بادٍ بين «النّحو» و «العربيّة»؛ وقد بات من المرضيّ لديّ أن يسمىّ بما دوّن على نسخته المخطوطة، ليكون «كتاب الفصول في العربيّة»، كما كان عند ابن جنّي «كتاب اللّمع في العربيّة». إنّني أقرّ هذه التّسمية لأصالة النسخة المحققة، ولأنّ علم العربيّة هو مادّة الكتاب التي تناولها ابن الدّهان في هذا المصنف اللّطيف. وأراني بعد ذلك أميل إلى القول بأنّ «الفصول

الصغرى» مصنّف ابن الدهّان الموجز في النحو، ليس غير «كتاب الفصول في العربيّة».

* * *

* وصف النسخة

اطّلعت على النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة السليمانيّة وعاينتها. إنّها من القطع الصغير ١٥/١٢سم، بقي منها ١٤٦ ورقة، في الصفحة منها ٩ أسطر، وفي السطر ٨ كلمات أو ما يقارب ذلك. لقد كُتبت النسخة بخطّ حسن جدًّا، وضُبطت بالشّكل الدقيق، فبدت أثراً جيّداً، كتبها «ياقوت بن عبد الله الأسديّ» من خطّ مصنّفها «الشيخ الإمام الأوحد حجّة العرب ناصح الدّين سعيد بن المبارك بن عليّ الدهّان النّحويّ. هذا ما تجده بعد خاتمة الكتاب؛ أمّا في صفحة العنوان فتجد «قرأت هذا الكتاب . . . . على الشيخ الإمام العالم ناصح الدين أبي محمّد سعيد بن المبارك بن علّي الدّهان النّحويّ - أدام الله علاه - في مجالس آخرها سلخ ذي الحجّة سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة. وكتب ياقوت بن عبد الله الأسديّ، حامداً الله تعالى على نعمه، ومصلّياً على سيّدنا محمد النبيّ وآله ومسلّماً. إنّ هذا يؤكّد أهميّة النسخة وعلوّها، فقد قرأ ياقوت الأسدي الكتاب على مصنّفه ابن الدهّان قبل وفاته - رحمه الله تعالى - بتسعة أشهر.

* * *

* سير التحقيق

بعد النظرات العجلى في المخطوطة نفسها، وبعد إدامة النظر في النسخة المصوّرة التّي اقتنيتها - رأيت أنّ الأيام قد ذهبت ببعض أوراق الكتاب، فكان الانقطاع في المادّة دليلاً على ضياع بعض الفصول، وقد أشرت إلى ذلك كلّه في مواطنه من الكتاب المحقّق؛ وإنّني مطمئنّ إلى أنّ

قلّة المفقـود لا تؤثّـر تأثيراً ذا بالٍ في أهميّة الكثير الموجود. وقد سرت في تحقيقي كما يلي:

- لم يوفّق مصوّر النسخة في تنظيم بعض أوراقها المقطوعة، فلم تصوّر في أماكنها الحقّة، كما أنّ مرقّم الفصول في وقت لاحق لم يحسن عمله؛ لذا رأيت ألاّ أكرّر كلمة «فصل»، وأن أعرض عن ترقيم الفصول؛ لأنّ ذلك لن يكون دقيقاً، واكتفيت بأن جعلت ثلاثة أنجم بين فصل وآخر في وسط الصفحة.

- كان لا بدّ من نسخ الكتاب وفق قواعد الرسم الحديثة الّتي لا تختلف عن قواعد رسم الكتاب. كما أدخلت علامات القراءة من فواصل ونقاط وغيرها، وعملت على التحقّق من المطموس والمشكل في القراءة.

- جعلت للأبواب عناوين كبيرة أثبتّها في أوائل السّطور، حيث لزم ذلك.

- الشواهد من الآيات القرآنية، بيّنت مواضعها في السّور، وذكرت أرقام السّور والآيات؛ وضبطت النصّ القرآنيّ بالشّكل التّام.

- نظرت في الأشعـار والأرجاز فضبطتها وعزوتها إلى قائليها. وخدمت هذه الشـواهـد القليلة بالتـرجمـة لأصحـابهـا وببيان مواضعهـا في دووانيهم أو المجموعات الشعريّة وأشرت إلى مواطنها في أمّهات الكتب النحويّة، وجعلت في المتن بين حاصرتين بحر البيت فوق أواخر عجزه.

- قدّمت للتحقيق بكلمـة، وجعلت في نهـايات الدّراسة نماذج مصوّرة من المخطوطة؛ ثم أتبعت متن الكتاب فهارس فنيّة وافية تعين الناظر فيه على الوقوف على حاجته، وتقرّب إليه مراده.

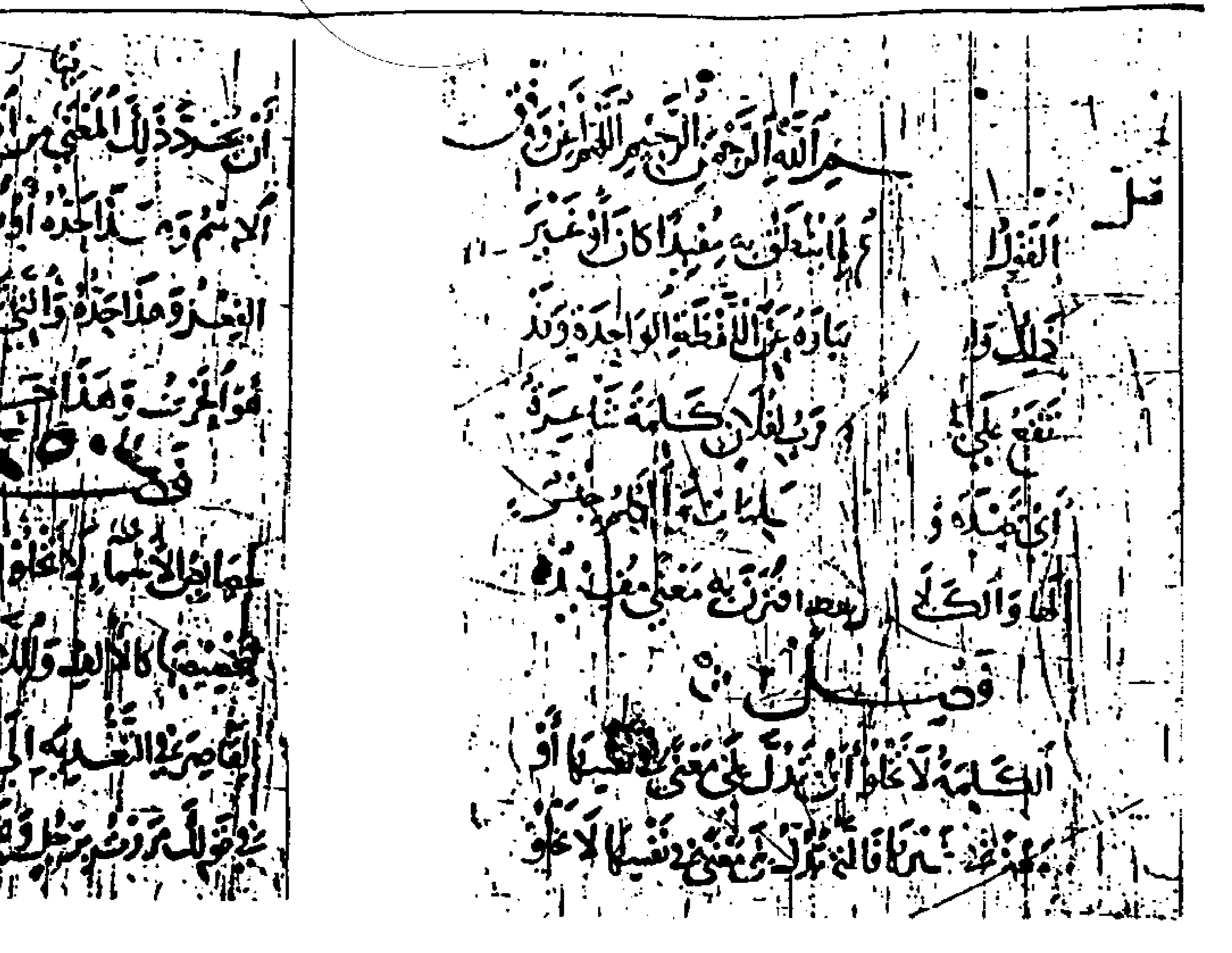


(١) وجه الورقة الأولى:

عنوان «كتاب الفصول في العربيّة»

(٢) ظهر الورقة الأولى:
بداية «كتاب الفصول في العربيّة»

(٣) وجه الورقة الثانية:
مادّتها متّصلة بما قبلها، منفصلة عمّا بعدها.



في الشين والظاء وأختها لا يدغمن في التنزيل

فصل ٤٦٠

الحروف التي يدغم في مقاربها ولا يدغم مقاربها

فيها خمسة أحرف يجمعها ضم شفر وذلك

[illegible] فيها [illegible] يجمعها مشفر [illegible]

فصل ٤٦١

[illegible] عن الادغام ست وأصله سدس فأبدلت

السين تاء ثم أبدلت الدال تاء ثم أدغمت

تمت الفصول

(٤) ظهر الورقة ١٤٤ :

نهاية «كتاب الفصول في العربيّة».

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا

محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه

كتبها العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى

ياقوت بن عبد الله الأسدي [illegible]

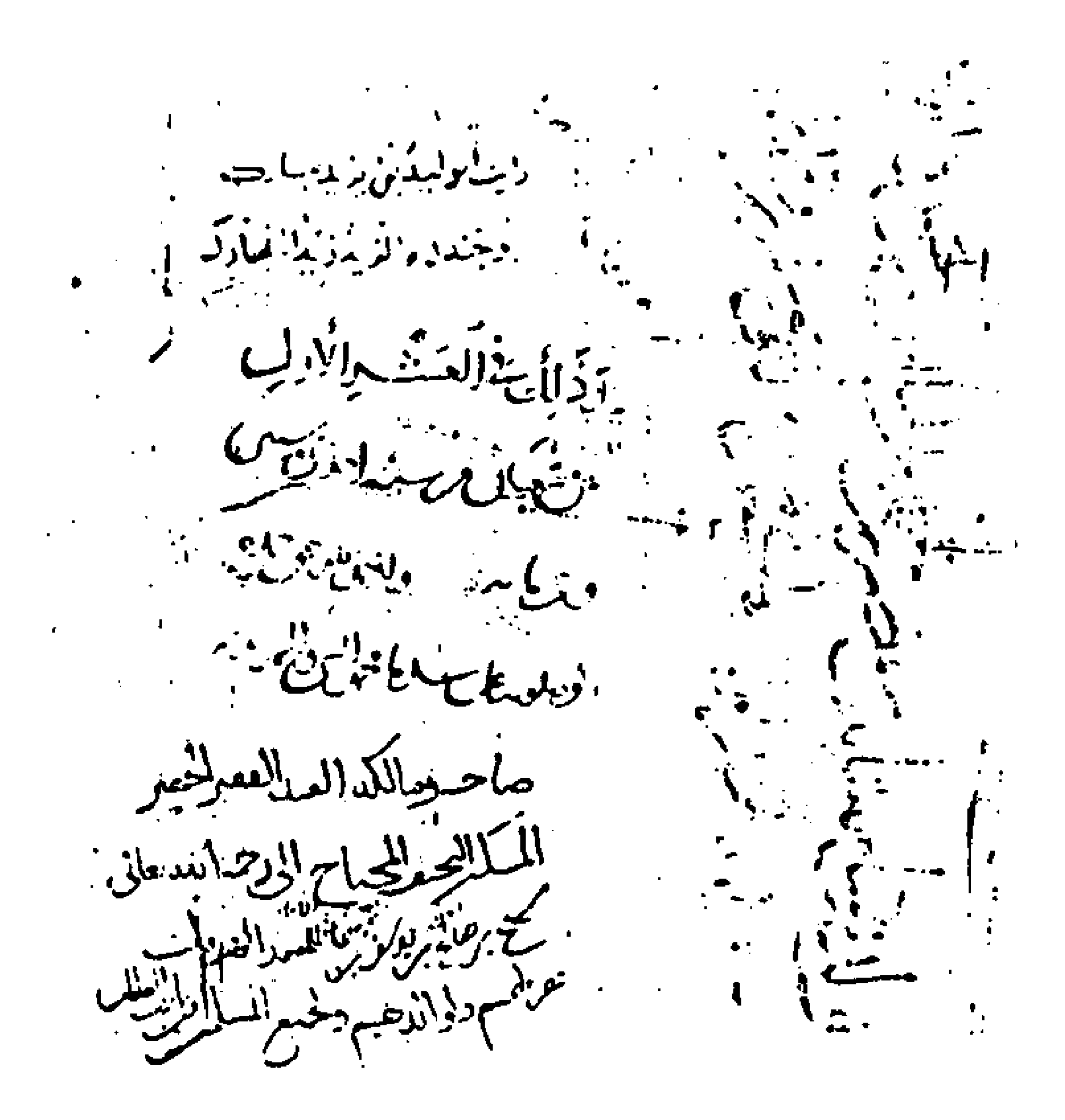
مصنفها الشيخ الإمام [illegible] العرب

تاج الدين [illegible] بن علي الدهان

النحوي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

(٥) وجه الورقة ١٤٥ :

خاتمة الناسخ في «كتاب الفصول»



(٦) ظهر الورقة ١٤٥ :
شاهد نحويّ تاريخ النسخ واسم المالك

* * *

عزيزي القارىء

بين يديك «كتاب الفصول في العربيّة» لابن الدهّان ـ رحمه الله ـ، يُنشر بعد طيّ، ويخرج إلى النّور بعد ظلام النسيان وغبار السنين. وإنني لأرجو أن أكون قد أدّيته حقّه من العناية، آملاً أن أقدّم إليك مزيداً من كنوز التراث؛ والله الموفّق . .

محقّق الكتاب

كِتَابُ ٱلفُصُولِ
في العربيّة

صنّفه

الإمام أبو محمّد سَعيد بن المبارك بن الدّهان النحويّ

حقّقه

الدّكتور فائز فارس

[ظ ١]

*بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ أعِنْ وَوَفِّقْ

[مقدّمات نحويّة]

الْقَوْلُ نوع لما ينطق به، مفيدًا كان أو غير ذلك. والْكَلِمَةُ عبارة عن اللفظة الواحدة؛ وقد تقع على الجملة. تقول العرب: لِفُلانٍ كَلِمَةٌ شاعِرَةٌ، أي قصيدة. وتجمع على «كَلِمات»، والْكَلِمُ جنس لها. والْكَلامُ كلّ لفظ اقترن به معنى مفيد.

* * *

الكلمة لا تخلو أن تدلّ على معنًى في نفسها أو معنى في غيرها. فالّتي تدلّ على معنًى في نفسها لا يخلو* أن يجرّد ذلك المعنى فيها من اقترانٍ [و ٢] بزمنٍ مختصٍّ، وهو الاسم، وهذا حدّه؛ أو يقترن بزمان مختصّ، وهو الفعل، وهذا حدّه. والّتي تدلّ على معنى في غيرها، هو الحرف، وهذا حدّه.

* * *

خصائص الأسماء لا تخلو أن تكون في أوّلها لتخصيصها، كالألف واللّام في «الرَّجُل»، أو لإيصالها القاصر في التعدية إلى ما بعدها، كحروف الجرّ في قولك: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، ونحوه؛ وفي آخرها للشياع. . . . . . .[1].

* * *

. . . . . . * إنّما سمّي حرفًا؛ لأنه يقع طرفًا، وحرف كلّ شيء طرفه. [ظ ٢]

* * *

المفيد من الكلم الاسم مع الاسم شريطة أن يكون للأوّل بالثاني عُلْقَةُ معنًى يسع مكلّفًا جهله، نحو: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ. فالفعل التامّ المتصرّف مع

(١) في المخطوطة انقطاع، ويبدو أنّ خمسة فصول قد سقطت منها.

الاسم على هذه الشريطة، نحو: قامَ زَيْدٌ، وحرف النداء مع الاسم، نحو: يـــا زَيْــدُ.

* * *

[المعرب والمبني]

[و ٣] المعرب صنفان: صنف إعرابه قياس لافتقاره إليه، * وصنف إعرابه استحســان لغنــائـه عنه. فالأول الاسم المتمكّن، والثاني الفعل المضارع العاري من قرينة توجب له غير ذلك.

* * *

المعرب من الأسماء ما لم يشبه الحرف، ولم يتضمّن معناه، ولم يقع موقعه؛ فتفضي به هذه الأشياء إلى غير ما يستحقّه. وهو على ضربين:

[١] تامّ التمكّن، وهـو العـاري من شبه الفعل من وجهين، وهو المتمكّن الأمكن، كـ: رَجُل وزَيْد؛ ويسمّى منصرفًا.

[ظ ٣] [٢] ونـاقص التمكّن، *وهو المشابه للفعل من وجهين، وهو المتمكّن غير الأمكن، ويسمّى هذا القسم غير منصرف، نحو: فاطِمَة.

* * *

الفعل المضارع الّذي في أوّله إحدى الزوائد الأربع:

[١] الهمزة للمتكلّم: أَقومُ أنا.

[٢] والتّاء للمخاطب الحاضر: تَقومُ أَنْتَ، وللمؤنثة الغائبة: تَقومُ هِيَ.

[٣] والياء للمذكّر الغائب: يَقومُ هُوَ.

[٤] والنّون للواحد العظيم في نفسه، وللواحد إذا كان معه غيره، نحو: نَقومُ نَحْنُ.

* * *

[و ٤] * استحقاق هذا القسم هذه الصفـة لمشـابهة الأسماء، إذ يعمّ فيخصّ بالحرف، كما أنّ الاسم يعمّ فيخصّ بالحرف؛ والمضارعة المشابهـــة.

* * *

المبنيّ: الفعل المضارع الذي يتّصل به نون جماعة المؤنّث، نحو: يَضْرِبْنَ، ونونا التأكيد، نحو: هَلْ يَضْرِبَنْ وَيَضْرِبَنَّ؛ والفعل الماضي، نحو: ضَرَبَ؛ وفعل الأمر إذا كان عاريًا من اللّام، نحو: اِضْرِبْ؛ والحروف جميعها؛ والاسم المشابه للحرف، نحو: الَّذي؛ والواقع هو موقع الحرف، نحو: أَيْنَ؛ والمتضمّن لمعنى الحرف، نحو: أَمْسِ.

* * *

*الإعـراب هو البيان، وهو أصل في الأسماء، فرع في الأفعال. [ظ ٤]
وحقيقته في العربيّة تغيّر آخر الكلمة حسًّا أو حكماً لاختلاف العامل لفظاً أو معنًى.

* * *

البناء هو ثبوت الشيء على صورة واحدة؛ وهو لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونًا. وهو فرع في الأسماء أصل في الأفعال والحروف.

* * *

*آلة الإعراب الأصلية أربع، وهو: رفع ونصب وجرّ وجزم. [و ٥]

- فالرفع اختصاص الحرف بالضمّة التي يحدثها عامل، نحو: هٰذا زَيْدٌ.
- والنصب اختصاص الحرف بالفتحة التي يحدثها عامل، نحو: رَأَيْتُ زَيْدًا.
- والجرّ اختصاص الحرف بالكسرة التي يحدثها عامل، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.
- والجزم اختصاص الحرف بالسّكون والحذف اللّذين يحدثهما عامل، نحو: لَمْ يَضْرِبْ، ولَمْ يَغْزُ، ولَمْ يَرْمِ، ولَمْ يَخْشَ؛ ولَمْ يَضْرِبا، وأخواتها.

والنصب محمول في الفصل الآخر على الجزم.

* * *

*الحروف التي يعلم فيها الإعراب كما يعلم بالحركات ـ وهي آلته [ظ ٥] الفرعيّة ـ أربعة، وهـي:

[١] الألف في : رَأَيْتُ أَخاكَ، و: جاءَني الزَّيْدانِ.
[٢] والياء في: مَرَرْتُ بِأَخيك، والزَّيْدَيْنِ، والزَّيْدينَ.
[٣] والواو في : جاءَني أَخوكَ، والزَّيْدونَ.
[٤] والنّون في : يَضْرِبونَ، وأخواته.

* * *

آلة البناء أربع: ضمّ وفتح وكسر ووقف.

[١] فالضمّ في الاسم: قَبْلُ وبَعْدُ؛ وفي الحرف: مُنْذُ، فيمن جرّ بها؛ ولا ضمّ في الفعل.

[و ٦] [٢] والكسر في الاسم: أَمْسِ وهَؤُلاءِ؛ وفي الحرف* في باء الإضافة ولامها، نحو: بِزَيْدٍ ولِزَيْدٍ؛ ولا كسر في الفعل.

[٣] والفتح في الاسم، نحو: أَيْنَ وكَيْفَ؛ وفي الفعل جميع أمثلة الماضي إذا عريت من قرينة توجب له غير ذلك، نحو: ضَرَبَ؛ وفي الحرف: إنَّ.

[٤] والسكون يكون في الاسم، نحو: مَنْ وكَمْ؛ وفي الفعل جميع أمثلة الأمر للمواجه عاريًا من اللّام ومن قرينة توجب له غير ذلك، نحو: اِضْرِبْ؛ وفي الحرف، نحو: مِنْ وهَلْ.

* * *

[ظ ٦] اختصاصات الإعراب بعضها في الاسم والفعل، وهو* الرفع والنصب؛ وبعضها مختصّ بالاسم، وهو الجرّ؛ وبعضها مختصّ بالفعل، وهو الجزم.

ومرتبة الرفع في الاسم قبل أخويه؛ لأنّه يَتْلَئِبُّ[1] به كلام مع عدمهما، ويفتقران في الفائدة إليه.

* * *

---

(١) اتْلأبَّ الشَّيْءُ اتْلِئْباباً: استقام، وقيل انْتَصَبَ. واتْلَأَبَّ الشَّيْءُ والطريقُ: امتدّ واستوى.

محلّ الإعـراب من الكلمة آخرها؛ لامتناعه من أوّلها ووسطها.

* * *

[الصّحيح والمعتلّ]

المعـــرب من الأسمــاء على ضربين: صحيح حرف الإعـراب ومعتلّه؛ فصحيحه ما لم يكن واوًا ولا ياءً ولا ألفًا. . .(٢)

* * *

. . . . *نُصبَتْ، حُمِلَتْ على الصحيح، نحو: رَأَيْتُ قاضِيًا. [و ٧]

* * *

إذا أدخلت على هذا القسم ألفًا ولامًا أو أضفته، ثبتت ياؤه في الرفع والجرّ ساكنة، نحو: هٰذا الْقاضي، و: مَرَرْتُ بِالْقاضي؛ وحرّكت في النصب بالفتح، تقول: رَأَيْتُ الْقاضِيَ. وكذلك: هٰذا قاضيكَ، و: مَرَرْتُ بِقاضيك، و: رَأَيْتُ قاضِيَكَ.

* * *

ما كان حرف إعرابه ألفًا سمّي مقصورًا، وكان في الأحوال*الثّلاث [ظ ٧] على صورة واحدة، نحو: هٰذِهِ عَصًا.

* * *

المقصور على ضربين:

[١] منصرف: وهو الّذي يدخله التنوين، فيلتقي مع حرف الإعراب فيحذفه، نحو: عَصًا.

[٢] وغير منصرف: وهو الّذي لا تنوين فيه، نحو: حُبْلَى.

فإن أدخلت عليهما الألف واللّام أو الإضافة استويا لفظًا.

* * *

(٢) في المخطوطة انقطاع؛ ويبدو أن ثلاثة فصول قد سقطت منهـا.

حرف الإعـراب إذا كان واوًا في اسم فاعل[3] وكان قبله كسرة، [و ٨] انقلب ياء، وألحق بالمنقـوص، نحـو: داعٍ . وإن* كان قبله ضمّـة قلبت كسرة، فانقلب ياء، وألحق بالمنقوص، نحو: أُدْلٍ. وإن كان قبله فتحة، تقلب ألفًا، وألحق بالمقصور. والياء في هذا بمنزلة الواو، فهذا مؤدّ إلى أنّه ليس في كلام العرب اسم معرب في آخره واو قبلها حركة، إلّا الأسماء الستّة المضافة في الرفع.

* * *

الواو والياء إذا سكن ما قبلهما وكانا حرفي إعراب، جريا بوجوه الإعراب. ولا فرق بين أن يكون الساكن الذي قبل حرف الإعراب من جنسه [ظ ٨] أو من *غير جنسه، نحو: غَزْو وعَدُوّ وظَبْي وصَبِيّ.

* * *

حرف الإعـراب إذا كان همزة وكان قبلها ألف، سُمّي ممدودًا، نحو: كِساء وحَمْراء. وإن لم يكن قبلها ألف، سُمّي مهموزًا، نحو: قارِئ ؛ وهما كالصحيح في الاعراب.

* * *

[الأسماء الستّة]

ستّة أسماء أعربت بالحروف في حالة الإضافة إلى غير المتكلّم ؛ توطئة للتثنية والجمع ؛ وذلك قولك لغيرك: هذا أبوكَ وأخوكَ وحَموكَ وهَنوكَ[4] [و ٩] وفوكَ وذو*مالٍ، و: رَأَيْتُ أباكَ وأخاكَ وحَماكَ وهَناكَ وفاكَ وذا مالٍ ؛ و: مَرَرْتُ بأبيكَ وأخيكَ وحَميكَ وهَنيكَ وفيكَ وذي مالٍ. فالواو حرف الإعراب وعلامة

---

(٣) كلمتان مطموستان أظنّهما «اسم فاعل».
(٤) الهَن: كناية عن الشيء يُستفحش ذكره.

الرفع، والألف حرف الإعراب وعلامة النصب، والياء حرف الإعراب وعلامة الجرّ.

* * *

[إعراب المثنّى]

التثنية لبعض الأسماء دون الأفعال والحروف. والصّناعيّة(٥) منها ضمّ مفرد إلى مثله معنًى. فأمّا اللفظ فهو أن تضمّ إلى المفرد في الرفع ألفًا ونونًا* مكسورة، نحو: جاءَني الزّيْدانِ؛ وفي الجرّ والنصب ياءً مفتوحًا ما قبلها [ظ ٩] ونونًا مكسورة، نحو: رَأَيْتُ الزّيْدَيْنِ، و: مَرَرْتُ بِالزّيْدَيْنِ. فالألف والياء حرفا الإعراب، ويعلم منهما الإعراب، إلاّ أنّ النصب والجرّ يفرّق بينهما بالعوامل.

* * *

هٰذه النّون تثبت في الوصل والوقف ومع الألف واللّام، وتحذف مع الإضافة.

* * *

[إعراب الجمع]

الجمع ضمّ غير المفرد إلى المفرد، وهو على ضربين:

[١]* ضرب إعرابه كإعراب الواحدة بالحركات، وهو الجمع المكسّر. [و ١٠]

[٢] وضرب إعرابه كإعراب التثنية بالحروف، وهو الجمع السّالم.

* * *

---

(٥) وأمّا التثنية في الضمائر فإنّها قد تتحقّق وضعًا أو صناعةً:
فالتثنية الوضعيّة فيهنّ تظهر في تثنية «هُوَ» التي يقال فيها «هُما». والصّناعيّة هي التي تقضي بإضافة علامة التثنية إلى أصل الضمير نحو إضافة «هُما» و «كُما» إلى الضمير «إيّا»، حيث يقال: إيّاهُما وإيّاكُما؛ وكإضافة «تُما» إلى الضمير «أنْ» في «أَنْتُما».
[معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة: ٣٩].

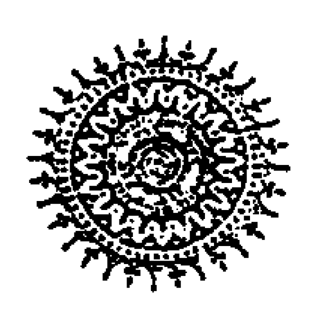
الجمع المكسّر ما تغيرّت فيه هيئة الواحد، في الغالب مشبّه بتكسير الآنية؛ لانفكاك أجزائها بعضها من بعض. وهو عامّ في الغالب للمذكّر والمؤنّث، ومن يعقل وما لا يعقل، نحو: رِجال وجِبال وهُنود.

* * *

[ظ ١٠] الجمع السّالم على ضربين: خاصّ ومتوسّط؛ فالخاصّ* جمع المذكر، والمتوسط جمع المؤنث.

* * *

العَلَم المذكّر السّالم حيث اعتزموا على جمعه احترموا لفظه كما احترموا معناه، فأبقوا صيغة المفرد فيه، وزادوا عليه في الرفع واوًا مضمومًا ما قبلها، لفظًا أو تقديرًا، ونونًا مفتوحة؛ وفي الجرّ والنصب ياءً مكسورًا ما قبلها، لفظًا أو تقديرًا، ونونًا مفتوحة، وذلك نحو: جاءَني الزَّيْدونَ، و: رَأَيْتُ الزَّيْدينَ، و: مَرَرْتُ بِالزَّيْدينَ؛ وهذا مطّرد فيه وفي صفته في الغالب، ويحمل عليها[٦].



---

(٦) في المخطوطة انقطاع، ويبدو أن سبعة فصول قد سقطت منها.

فُصُولُ النَّحْو

[باب المرفوعات]

[المبتدأ]

. . . .

*الضرب الثاني يلزمه التأخير لتضمّن الخبر ما يوجب له ذلك، نحو [و ١١] قولك: كَيْفَ زَيْدٌ؟ أو خوف اللّبس، وهو أن يكون نكرة في موجب لا معنى للدّعاء فيه، نحو: عَلَيْكَ مالٌ.

* * *

الضرب الثالث يجوز تقديمه وتأخيره اتّساعًا؛ وهو أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة، مفردًا أو جملة، غير ما قدّمنا ذكره؛ فإذا اجتمعا فالمبتدأ المعرفة، والخبر النكرة.

* * *

*اسم الفاعل إذا اعتمد على همزة الاستفهام أو حرف النفي الذي [ظ ١١] هو «ما» ارتفع بالابتداء، وسدّ معموله مسدّ خبره، ولا يجوز تثنيته ولا جمعه في القول القويّ، وذلك نحو قولك: أَقائِمٌ أَخَواكَ، و: ما قائِمٌ غُلاماكَ.

* * *

المبتدأ على ضربين: جثّة كـ «زَيْد»، وحدث كالضّرب.

* * *

[الخبر]

خبر المبتدأ مرفوع بالابتداء والمبتدأ. وهو على ضربين:

[١] ضرب يكون هو المبتدأ؛ وذلك على ضربين:

[و ١٢]ـ ضرب* يتضمّن الضمير، نحو: قائِم؛ فإن جرى على غير من هو له أبرزت الضمير.

ـ وضرب خالٍ منه، نحو قولك: أَخوكَ.

[٢] والضرب الثاني يكون غيره؛ وذلك خمسة أضرب:

* * *

ـ الأول حرف الجرّ، نحو قولك: زَيْدٌ مِنَ الْكِرامِ.

* * *

ـ الثاني الظرف؛ وهو على ضربين:

أ ـ ظرف زمان، وهو مختصّ بالحدث، كقولك: الْقِتالُ الْيَوْمَ؛ ولا يخبر به عن جثة، فأمّا قولهم: اللَّيْلَةَ الْهِلالُ، فعلى تقدير محـذوف.

[ظ ١٢] ب ـ وظرف مكان، وهو العامّ بالإخبار عنهما، نحو قولك: * زَيْدٌ خَلْفَكَ، و: الْقِتالُ أَمامَكَ.

* * *

ـ الثّالث الجملة من المبتدأ والخبر، نحو قولك: زَيْدٌ أَبوهُ قائِمٌ؛ فلا بدّ فيها من عائد يعود إلى المبتدأ، وهو الهاء هنا. وقد يحذف العائد للعلم به، كقولك: السَّمْنُ مَنوانِ بِدِرْهَمٍ، أي «مِنْهُ».

* * *

ـ الـرابع الجملة من الفعل والفاعل، نحو قولك: زَيْدٌ قامَ أَبوهُ. ويلزم فيه ما لزم في الأول من ضمير يعود إلى المبتدأ.

* * *

[و ١٣] ـ *الخامس الجملة من الشرط والجزاء، نحو قولك: زَيْدٌ إِنْ تَأْتِهِ يُحْسِنْ إِلَيْكَ. ولا بدّ فيه من ذكر يعود إلى المُبتدأ، كما بيّنّا.

* * *

المبتدأ قد يحذف للدلالة عليه؛ وحذفه على ضربين:

[١] ضرب يجوز وجوده فيه، كقولك في جواب من قال «كَيْفَ أَنْتَ؟»: صالحٌ؛ أي «أَنا صالحٌ».

* * *

تقول: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ، إن عطفت على الجملة الكبيرة. فإن عطفت على الصغيرة نصبت، وتقول: قام زَيْدٌ وعَمْرًا أكْرَمْتُهُ.

* * *

[٢] الضرب الثاني لا يجوز وجوده فيه، نحو قولهم: لا سَواءٌ، فـ «سَواءٌ» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هٰذانِ لا سَواءٌ.

* * *

*خبر المبتدأ قد يحذف مفردًا وجملة لدلالة الحال عليه. فالمفرد[ظ ١٣] على ضربين:

[١] ضرب منه يجوز وجوده فيه، كقولك في جواب من قال «مَنْ عِنْدَكَ؟»: زَيْدٌ، أي «زَيْدٌ عِنْدي».

* * *

[٢] الضرب الثاني لا يجوز وجوده فيه، وهو خبر المبتدأ الواقع بعد «لَعَمْرُكَ»، وخبر المبتدأ بعد «لَوْلا»، كقولك: لَوْلا زَيْدٌ خَرَجَ عَمْرٌو؛ والتقدير: لَوْلا زَيْدٌ حاضِرٌ، أو نحوه.

والجملة كقولك: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرٌو.

* * *

[الفاعل]

[و ١٤] *الفعل لا بدّ له من فاعل بعده. وفاعله إمّا مضمر وإمّا مظهر: فالمضمر لا يكون إلّا بعد العرفان، والظاهر قد أغنى عنه البيان. وإعرابه رفع لفظًا أو موضعًا، نحو: قامَ زَيْدٌ؛ والنفي والاستفهام بمنزلة الإيجاب.

* * *

الفاعل، إذا كان مؤنثاً فلا يخلو تأنيثه من أن يكون حقيقيًّا أو غير حقيقيّ:

ـ فالحقيقي يلزم له في الفعل علامة، كقولك: قامَتْ هِنْدٌ.

ـ وغير الحقيقي بالخيار فيهًا، حذفها وإثباتها. ويحسن حذفها مع الانفصال، [ظ ١٤] *ووجودها مع الاتصّال. فإن لم يكن مظهراً لزمت له العلامة. والجمع يدخل في هذا القسم: إن ذكّرت قصدت الجمع، وإن أنّثت قصدت الجماعة؛ تقول: قالَت الرِّجالُ، و: قالَ الرِّجالُ.

* * *

إن كان الفاعل مثنّى أو مجموعاً وحّدت الفعل، تقول: قامَ الزَّيْدانِ، و: قامَ الزَّيدونَ. وبعضهم يلحقه علامة التثنية والجمع، فيقول: أَكَلوني الْبَراغيثُ. فإن قدّرت المرفوع به ثنّيت الضمير وجمعته، فتقول: الزَّيْدانِ قاما، و: الزَّيْدونَ قاموا، و: الْهِنْداتُ قُمْنَ، و: الْهُنودُ قامَتْ.

* * *

[النائب عن الفاعــل]

* الفاعل قد يحذف إذا كان فعله متعدّياً ويقام مفعوله مقامه لغرض[و١٥] ما، ويعـرب عنـد ذلـك إعراب الفاعل لشغلك الفعل به؛ وتغيّر فيه الفعل إيذانًا، فتقول: ضُرِبَ زَيْدٌ.

* * *

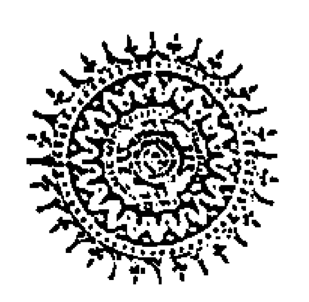
إن كان الفعل يتعدّى إلى مفعول واحد، أقمته مقام الفاعل. وإن كان يتعدّى إلى مفعولين، ويجوز الاقتصار على أحدهما، كنت في الخيار في إقامة أيّهما شئت مقام الفاعل، إذا لم يكن ثمّ لبس؛ والأولى أن تقيم *الأول،نحو قولك: أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا، و: أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا. [ظ ١٥]

فإن لم يجز الاقتصار على أحدهما، لم يجز إلّا الأول في القول القويّ، نحو قولك: ظُنَّ زَيْدٌ قائِمًا.

فإن كان يتعـدّى إلى ثلاثـة مفعولين، أقمت الأول منها مقام الفاعل، نحو: أُعْلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا خَيْرَ النّاسِ

* * *

إذا كان المفعول به مشغولاً بحرف الجرّ وحذفت الفاعل، كان لك أن تقيمـه مقامه. وإن ذكرت معه الظروف المتمكّنة والمصدر الموصوف، كنت* مخيّرًا في إقامة أيّهما شئت مقام الفاعل. [و ١٦]



[عوامل المبتدأ اللفظيّة]

عوامل المبتدأ اللفظية على أربعة أضرب :

[١] ضربٌ يرفع المبتدأ وينصب الخبر .

[٢] وضربٌ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .

[٣] وضربٌ ينصبهما معاً .

[٤] وقسمٌ شاذٌّ في الإيجاب يجرّ المبتدأ ويدع الخبر على ما كان عليه ؛ وقسم مطّرد في النفي في النكرة .

وهذه الأشياء إن لم تعمل في اللفظ عملت في الموضع .

* * *

[«كانَ» وأخواتها]

[ظ ١٦] الضرب الأول : كانَ، وصارَ، وأصْبَحَ ، وأَمْسَى ،*وظَلّ ، وأَضْحَى ، وباتَ ، وما دامَ ، ومازالَ ، وما فَتِئَ ، وما انْفكَّ ، وما بَرِحَ ، ولَيْسَ ، و «ما» في لغة أهل الحجاز على شريطة ؛ وما تصرَّف منها إن كان متصرّفا ؛ نحو: كانَ زَيْدٌ قائِمًا .

واسمها مُشبّه بالفاعل فلا يُقدّم عليها، وخبرها مشبّه بالمفعول ويكون مفرداً أو جملة . وجميعها يجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها، إلاّ ما في أوّله «ما» ، فإنّه يجوز تقديم خبره على اسمه حَسْبُ ، ما عدا «ما» الحجازية ، فإنّه لا يتقدّم خبرها على اسمها .

* * *

تكون «كانَ» تامّة وناقصة وزائدة وبمعنى «صارَ» :

ـ الأولى*: كانَ زَيْدٌ ، أي حَدَثَ [و ١٧]

ـ الثانية : كانَ زَيْدٌ قائِمًا .

ـ الثالثة: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كانَ قائِمٍ ، وذلك إذا توسّطت أو تأخّرت وكانت ماضية .

ـ الرابعة، قوله : [طويل]

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ والْمَطِيُّ كأنَّها قَطا الْحَزْنِ قَدْ كانَتْ فِراخًا بُيوضُها(١)

و: أَصْبَحَ وأَمْسَى، يكونان كذلك، و : باتَ وأَضْحَى، كذلك، ولم تُزادا. وتكون أخبارها ما جَاز أن يكون خبرًا للمبتدأ إلّا اليسير .

* * *

«ما» إذا دخلت على المبتدأ والخبر بقي ما بعدها على ما كان عليه قبل دخولها في لغة بني تميم ،وعملت عَمَلَ* «لَيْسَ»، في لغة أهل الحجاز ،[ظ ١٧] إذا لزم كلّ واحدٍ منها مرتبته. فإن انتقض النّفي أو تقدّم الخبر على المبتدأ رُفع الخبر وبطل عملها، وذلك قولك: ما زَيْدٌ قائِمًا، و: ما زَيْدٌ قائمٌ، و: ما زَيْدٌ إلاّ قائِمٌ، و: ما قائِمٌ زَيْدٌ .

* * *

(١) قائل البيت هو عمرو بن أحمر الباهليّ، شاعر تميمّي. كان أعور، رماه رجل بسهم فذهبت عينه. أتى بشعره بألفاظ لا تعرف في كلام العرب. كان من شعراء الجاهليّة، وأدرك الإسلام . [الشعر والشعراء ٣٥٦ و ٣٥٧ وخزانة الأدب ٣ : ٣٨] .
وقد نسبه ابن يعيش في شرح المفصّل إلى ابن كُنْزَةَ . وهو من شواهد ابن بَرهان في شرح اللّمع ٥٠ وابن يعيش ٧: ١٠٢ وخزانة الأدب ٤ : ٣١ .
يصف الشاعر إبلاً بسرعة السير، فيقول هي في سرعة السير كالقطا التي تركت بيوضاً صارت أفراخًا، فهي تطير بسرعة لتصل إلى أفراخها .

[«إنَّ» وأخواتها]

الضـرب الذي ينصب المبتدأ ويرفع الخبر: إنَّ، وأنَّ، وليْتَ، ولعَلَّ، ولٰكِنَّ، وكَأَنَّ؛ تقول: إنَّ زَيْدًا قائمٌ. وخبرها يكون مفردًا وجملة، ولا يتقدّم خبرها على اسمها، إلاّ أنْ يكون ظرفًا أو حرف جرّ، نحو: إنَّ خَلْفَكَ زَيْدًا، و: إنَّ في الدّارِ عَمْرًا.

[و ١٨] وتدخل اللاّم المفتوحة* التي للابتداء في خبر «إنَّ» إذا كان في موضعه ولم يكن فعلاً ماضيًا؛ وتدخل في الاسم إذا كان مؤخّرًا، وتدخل في معمول الخبر إذا كان قبل الخبر، نحو: إنَّ زَيْدًا لَقائِمٌ، و: إنَّ زَيْدًا لَيَقومُ، و: إنَّ في الدّارِ لَزَيْدًا، و: إنَّ زَيْدًا لَفي الدّارِ قائِمٌ.

* * *

إن عطفت على اسم «إِنَّ» و «لكِنَّ» بعد تمام الخبر، جاز الرّفع من وجهين: على المضمر في الخبر إن كان مُشتقًّا، والأَوْلى أن يُؤكّد؛ وعلى موضع «إنَّ» وما عملت فيه؛ والنصب على لفظ ما عملت فيه «إنَّ».

[ظ ١٨] وإن* عطفت قبل الخبر فالنصب، وإن عطفت على باقي الحروف بعد الخبر، جاز الرّفع من وجه واحد، وهو العطف على المضمر. وحكمها في العطف قبل الخبر حكم «إنَّ». تقول: إنَّ زَيْدًا قائِمٌ وعَمْرٌو، و: عَمْرًا، و: إنَّ زَيْدًا وعَمْرًا قائِمانِ، وكلّ حرف له معنى.

* * *

«إنَّ» و «أنَّ» يتساويان عملاً، ويتقاربان لفظًا، ويختلفان موضعًا وتقديرًا.

فـ «إنَّ» المكسورة الهمزة تقع في الموضع إذا حَسُنَ فيه الجملة الاسمية والجملة الفعلية، كالابتداء بها، وبعد القَسَم، وصلة لـ «الذّي»، وبعد [و ١٩] القـول، وأن* يكون معها لام الابتداء. فإن اختصّ الموضع صَلَح لـ «أَنَّ»

المفتوحة الهمزة؛ وهي وما بعدها بتقدير المصدر .

* * *

«إنْ» الخفيفـة المكسورة الهمزة تكون شرطية وزائدةً بَعْد «ما»، ومخففة من الثقيلة ويلزمها اللّام للفرق، ونافية .

* * * *

«أَنْ» المفتوحة الهمزة الخفيفة، تكون مع الفعل بتقدير المصدر؛ وزائدة ومفسّرة فيما كان بمعنى القول، ومخففة من الثقيلة وتكون عاملة . فإن وليها فعل*، فُصل بينهما بـ «قَدْ» أو «سَوْفَ» أو «السّين» في الإيجاب، وبـ «لا» في النفي. ومواضعها مخففة بعد «عَلِمْتُ» وما يجري مجراه؛ ومصدرية مع الفعـل عاملة فيه بعـد «طَمِعْتُ» ومـا يجري مجراه، ويحمل «حَسِبْتُ» وما يجري مجراه عليهما . [ظ ١٩]

* * *

[«ظَنَّ» وأخواتها]

الضرب الذي ينصب المبتدأ والخبر، سبعة أشياء: ثلاثة للشّك وهي: حَسِبْتُ و: ظَنَنْتُ وخِلْتُ؛ وثـلاثـة لليقين، وهي: عَلِمتُ، و: رَأَيْتُ ووَجَدْتُ؛ وواحـدٌ متـردّد بينهما، وهو: زَعَمْتُ؛ تقول: ظَنَنْتُ زَيْدًا* قائِمًا. [و ٢٠] والمفعول الثاني، يكون مفرداً وجملة، ولا يجوز الاقتصار على أحد مفعوليها في بابهـا، ويجوز تقديمها وتأخيرهما، وتقديم أحدهما على الآخر، ما لم يكن لَبْسٌ .

وإذا تقـدّمت لم يكن إلّا العمـل، وإذا توسّـطت أو تأخرت فالإعمال والإلغاء؛ وإعمالها متوسطة أولى، وإلغاؤها متأخّرة أولى، وكذلك ما تصرّف منها .

وقد تُعَلَّقُ إذا منعها مانع، وإذا بنيت الأفعال المتعدّية إلى ثلاثة مفعولين لما لم يسمّ فاعله دخلت فى هذا الباب .

* * *

[ظ ٢٠] *قد يُقتصر في هذه الأفعال على مفعول واحد على غير هذا الوجه ويجعل بعضها مكان بعض اتّساعًا .

* * *

الضرب الذي يجرُّ المبتدأ ويدع الخبر على ما كان عليه في الإيجاب الباء في: بِحَسْبِكَ قَوْلُ السّوء، و «مِنْ» في النفي، في قولك: ما مِنْ أحدٍ قائمٌ .

* * *

ضمير الشّأن والقصّة، يُبتدأ به ويُفسّر بالجملة؛ ولا يعود إليه منها ذكر، [و ٢١] ويدخل عليه «كانَ» فيستتر، و «إنَّ»* و «ظَنَنْتُ» فيبرز، ويحذف في ضرورة الشعر .

وقد شبهوا «كادَ» بـ «كانَ» في هذا الباب .

* * *

الفَصْلُ، وهو الْعِمَادُ، يقع بين المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين، أو كان الخبر «أَفْعَلَ مِنْ»، وتدخل على الكلام الذي هو فيه العوامل فلا تغيّره، وللعوامل حكمها .

* * *

خواصّ المبتدأ على ضربين: عامل، وهو ما تقدّم ذكره، وغير عامل، وهو لام الابتداء و «وَلَوْلا» في أحد قسميها .

[باب المنصوبات]

المفعولات على ضربين: أحدهما أصل، والآخر مشبّه* بالأصل. [ظ ٢١]
فالأصل خمسة أضرب: مفعول مطلق، و: مفعول به، و: مفعول فيه، و: مفعول له، و: مفعول معه؛ وجميعها منصوب لفظاً أو موضعًا.

* * *

[المفعول المطلق]

المفعول المطلق هو المصدر الفضلة، كقولك: ضَربْتُ ضَرْبًا. ويستوي فيه المعرفة والنكرة، كقولك: ضَربْتُ الضَّرْبَ الَّذي تَعْلَمُ. وقد يجوز ألّا يكون من لفظ الفعل، إذا كان بمعناه كقولك: أُريدُهُ اخْتِيارًا. وقد يقع اسم الفاعل موقعه، كقولك: قُمْتُ قائِمًا، ويتقدّم ويتأخّر، ولا يثنّى ولا يجمع، إلّا إذا اختلفت أنواعه؛ لأنّه جنس.

* * *

* المصدر الفضلة يُذكر لثلاثة أشياء: [و ٢٢]
[١] إمّا للتأكيد، نحو قولك: ضَرَبْتُ ضَرْبًا.
[٢] وإمّا لتبيين النوع، نحو: ضَرَبْتُ ضَرْبًا شَديدًا.
[٣] وإمّا لتعديد المرّات، نحو: ضَرَبْتُ ضَرْبَتَيْنِ.

* * *

[المفعول به]

المفعول به على ثلاثة أضرب:

[١] ضرب لا يقتضي الفعل سواه مثله، وهذا على ضربين :

- ضرب يتعدّى إليه الفعل بنفسه، نحو: ضَرَبْتُ زَيْدًا؛ .

- وضرب يتعدّي إليه الفعل بقرينه؛ والقرائن ثلاث، وقيل أربع، وقيل خمس.

[٢] وضرب يقتضي الفعل سواه آخر مثله، .وهذا على ضربين :

- ضرب يلزم ذكره، نحو: ظَنَنْتُ زَيْدًا قائِمًا.

- وضرب أنت في ذكره وتركه بالخيار، نحو: أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا

[ظ ٢٢][٣] وضرب* يقتضي الفعل مع الثاني ثالثاً مثله.

وهي سبعة أفعال: أَعْلَمَ، و أَنْبَأَ، و نَبَّأَ، و أَرَى، وأَخْبَرَ، و خَبَّرَ، وحَدَّثَ.

تقول: أَعلمَ اللهُ زَيْدًا عَمْرًا قائمًا، وهو نهاية الفعل في التعدّي إلى المفعول به .

* * *

[المفعول فيه]

المفعول فيه على ضربين:

[١] ظرف زمان.

[٢] وظرف مكان، وهما يعتبران بـ «في» .

* * *

[و ٢٣] الزّمان: مرور الليالي والأيام، نحو: الْيَوْم، واللَّيْلَة*، وغُدْوَة، وسَحَر؛ والظرف منه: ما حَسُنَ تقدير «في» فيه، ويعمل فيهما الفعل ومعناه.

* * *

المكان : هو ما اسْتُقِرَّ فيه وتُصرِّفَ عليه، وهو على ضربين: مُبْهَمٌ، ومُخْتَصٌ .

فالظرف منه: هو المبهم الذي يَحْسُنُ معه تقدير «في» كالجهات السّت ونحوها، وهذا القسم يتعدّى الفعل الذي لا يتعدّى والمتعدّى إليه، ويلحق بهذا النوع «فَرْسَخٌ» و«ميـلٌ».

ومختصٌّ: وهو يتنزّل منزلة المفعول به في تعدّي الفعل إليه، كالدّار.

* * *

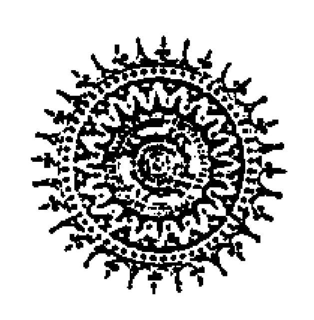
[المفعول له]

* المفعول له مقدّر بالكلام، وهو السّبب الذي لأجله فُعِل ذلك [ظ ٢٣] الفعـل، ويعتبر بأنّه جواب «لِمَ؟»، نحو قولك: جِئْتُك حَذَرَ الشَّرِّ. ويكون معرفة ونكرة، وهو مصدر من غير لفظ الفعل العامل فيه.

* * *

[المفعول معه]

المفعول معه هو المتعّدي إليه الفعل بواسطة الواو، نحو: اِسْتَوَى الْماءُ والْخَشَبَةَ، أي «مَعَ الْخَشَبَةِ».



[المشبـه بالمفعـول]

[و ٢٤] *المشبّه بالمفعول خمسة أضرب:

[١] خبر «كانَ».

[٢] و: اسم «إنَّ».

[٣] و: الحال.

[٤] و: التمييز.

[٥] و: الاستثناء.

وقد مضى منها شيئان.

* * *

[الحال]

الحال هيئة الفاعل أو المفعول، وقد تأتي من المضاف إليه، وتأتي فضلة، وتنوب منابَ معتمد الفائدة، وهي نكرة مشتقّة، أو في تقدير ذٰلك، ويحسن تقدير «في» معها، وسؤال «كَيْفَ»، تقول: جاءَ زَيْدٌ راكبًا، والثانية: ضَرْبي زَيْدًا قائِمًا.

* * *

الحال على ضربين:

[ظ ٢٤] [١] ضرب يكون العامل فيها فعلًا متصّرفاً،*فيتقدّم على العامل ويتأخّر، وذلك نحو: جاءَ يَجيءُ.

وضرب يكون العامل فيه غير متصرف، فلا يتقدم فيه على العامل، نحو قولك: هٰذا زَيْدٌ راكِبًا، و: زَيْدٌ في الدّارِ قائِمًا.

وإن كان الحال من مجرور لم يتقدّم عليه في القول القويّ، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ضاحِكًا.

* * *

الحال الّتي تقع في تقدير المشتقّ، وهي غير مشتّقة، نحو: كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيَّ، أي: مُشافَهَةً.

ويقع المصدر موقعها، كقولك: جِئْتُ مَشْيًا، أي: ماشِيًا.

وتقع جملة *اسمية وفعليةٌ خبريّة، إلاّ الماضي فإنّه لا يحسن إلاّ ومعه [و ٢٥] «قَدْ» مظهرة أو مقدّرة، ويحتاج إلى عائد منها، وتنوب «الواو» منابَ العائد، كقولك: جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو مُنْطَلِقٌ.

* * *

الحال على ضربين:

[١] منتقلة، نحو: راكِبٌ، و قائِمٌ.

[٢] وغير منتقلة، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾(١).

* * *

[التمييز]

التّمييز تبيينُ الأجناس المُحْتَمِلها المحلُّ بواحدٍ منكورٍ جامدٍ يحسن تقدير «مِنْ» فيه، وهو على ضربين:

[١]* أحدهما يأتي بعد تمام الكلام. [ظ ٢٥]

[٢] والآخر يأتي بعد تمام الاسم.

* * *

الذي يأتي بعد تمام الكلام، منقول، نحو: طِبْتُ بِهِ نَفْسًا، والذي يأتي بعد تمام الاسم هو ما منعه التنوين، وتقديره، والنون والإضافة، فخرج مخرج الفضلات، نحو قولك: راقودٌ خَلًّا، و: ما في السَّماءِ قَدْرُ راحَةٍ سَحابًا، و: أَحَدَ عشَرَ دِرْهَمًا، و: قَفيزَانِ بُرًّا، و: لي مِثْلُهُ رَجُلًا.

* * *

(١) البقرة ٢: ٩١.

[الاستثناء]

الاستثناء على ضربين:

[و ٢٦][١] ضربٌ يكون المستثنى فيه من*موجب.

[٢] وضربٌ يكون من غير موجب.

فالموجب لا يخلو أن يكون متصلاً في الجنسيّة أو منقطعًا عنها، وكلاهما منصوب لفظًا أو موضعًا، نحو: جاءَني الْقَوْمُ إلاّ زَيْدًا، و: هَلَكَ الْقَوْمُ إلاّ الدّارَ .

* * *

غير الموجب في هذا الباب على ضربين:

[١] أحدهما أن يكون العامل مُفرّغًا فيتسلّط على معموله .

[٢] والثاني أن يكون مشغولاً بمعموله .

فالأول نحو: ما قامَ إلاّ زَيْدٌ، والثاني لك فيه الإبدال من الأول وإخراجه [ظ ٢٦] *مخرج الفضلات، والأحسن في ما هو من الجنس، البدل، وفيما هو من غير الجنس، إخراجه مخرج الفضلة، نحو: ما جاءَني أَحَدٌ إلاّ زَيْدٌ، و: زَيْدًا، و: ما بِالدّارِ أَحَدٌ إلاّ وَتِدًا، و: وَتِدٌ. فإن قدّمت المستثنى على المستثنى منه لم يكن إلاّ نصبًا، نحو: ما جاءَني إلاّ زَيْدًا أَحَدٌ .

* * *

يُستثنى بأسماء وأفعال وحروف تشبيهًا بـ «إلاّ» .

- فالأسماء : غَيْرُ وسِوَى ولاسِيَّما، و «غَيْرٌ» تعرب إعراب الاسم الواقع بعد «إلاّ» ؛ ويُجرّ ما بعدهنّ .

[و ٢٧]- والأفعال : لَيْسَ ولا يَكُونُ* وعَدا وخَلا ؛ يضمر الاسم المرفوع فيهنّ، وينتصب المذكور بعدهنّ .

- والحروف : حاشا وخَلاَ وعَدَا، في قول بعضهم، فإن أدخلت «ما» على «عَدا» و «خَلا» كانتا فعلين .

* * *

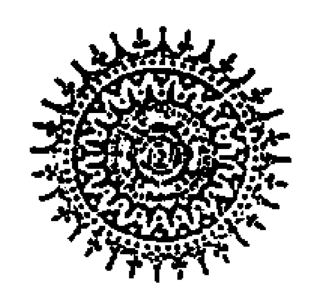
[بُاب «كَمْ» و «كَأَيِّنْ»]

«كَمْ» على ضربين: تقع استخبارًا وخبرًا .

- فإذا كانت استخبارًا فُسِّرتْ بنكرة منونّة مفردة؛ وقد يفصل بينه وبين مفسّره .

- وإذا كانت خبرًا كانت مضافة إلى مفرد تارة، وإلى جمع أخرى. ويجوز الفصل بينهما وبين المضاف إليها عوضًا من عدم تصرّفها؛ وقد نصب بها قوم من العرب. تقول في الاستفهام: كَمْ دِرْهَمًا مالُكَ؟، و: كَمْ لَكَ دِرْهَمًا؟ وفي الخبر: كَمْ غُلامٍ لَكَ، و: كَمْ غِلْمانٍ لَك، و: كَمْ لَكَ غُلامٍ، و: كَمْ لَكَ غُلامًا.

وقد استعملوا «كَأَيِّنْ» استعمال «كَمْ» في بعض وجوهها، وألزموها «مِنْ».



[باب العدد]

العدد من الثلاثة إلى العشرة للمذكر بالتاء، وللمؤنث بغير تاء، ويضاف إلى الجمع الموافق له إن أمكن، نحو قولك: ثلاثةُ أَفْلُسٍ، و: ثَلاثُ نِسْوَةٍ، فإن رِيمَ تعريفه عُرِّف الثاني.

فإن تجاوزت ذلك كررت العقود على العشرة، وحذفت الواو العاطفة [ظ ٢٧] وبنيا جميعًا على الفتح، إلّا* الاسم الأول من «اثْنَيْ عَشَرَ» ومؤنّثه، فإنه يعرب للتثنية. ويفسّر هذا الجنس بالواحد المنكور المنصوب.

وتثبت التاء مع الأول، وتحذف مع الثاني في المذكر، نحو: ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا. وتحذف مع الأول وتثبت مع الثاني في المؤنث، نحو: ثَلاثَ عَشْرَةَ أمْرَأةً؛ إلى «تِسْعَةَ عَشَرَ» و«تِسْعَ عَشْرَةَ». فإن رِيمَ تعريف هذا القبيل، عُرِّف الاسم الأول عند الأكثر.

فإن زاد على ذلك شيء بنيتَ من لفظ العشرة فعلًا وزدتَ عليه الواو [و ٢٨] والنون المفتوحة في الرفع، والياء والنون* المفتوحة في الجرّ والنصب، وفسّرته بواحد منكور منصوب. و«ثَلاثونَ» في العقد الثالث وكذلك إلى التسعين. فإن أردت تعريفه عرفت الأول منهما.

وترتجل للعقد العاشر «مائةً» وتضيفها إلى واحد، وتُثنّيها إذا زاد عليها مثلها، فإن تضاعفت إلى التسعة من جنسها جئت بالعقود الأول وحذفت تاءها وأضفتها إلى «مِائَة» مفردةً وجررتها بالإضافة، وأضفتها إلى المعدود المفرد. [ظ ٢٨] فإن أردت تعريف هذا القبيل عرّفت المضاف إلى المائة، وهكذا إلى* التسع.

فإن تضاعفت المئات عشر مرّات، ارتجلت للعقد العاشر ألفًا، وتثنيه إن

تضاعفت. فإذا صار ثلاثة أعقد مثله أتيت بالعدد الأول وأثبتّ التاء فيه لتذكير المضاف إليه، وجمعه على القياس، وأفردت ما تضيفه إلى العدد وهو منتهى العقود. فإن أردت تعريف هذا العقد فعلت فيه كما فعلت بالعقد الذي قبله.

* * *

العرب تعتبر تارة اللّفظ، وتارة المعنى، تقول: هذهِ* ثَلاَثَةُ [و ٢٩] أَشْخُصٍ، فيثبتون التاء وإن عَنَوْا مؤنثا، ويقولون: ثَلاثُ أَنْفُسٍ، وإن عَنَوْا رجالاً؛ لأجل اللفظ، ويقولون: ثَلاثُ شُخوصٍ، إذا عَنَوْا مؤنثًا، و: ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ، إذا عَنَوْا مذكّرًا، للمعنى.

* * *

العدد يُشتقّ منه اسم على معنيين:

ـ أحدهما أن يراد باللفظ واحد من المذكورين.

ـ والآخر أن يكون كـ «ضارِبٍ» الذي بمعنى المضارع، فالأول كقولك: ثاني اثْنَيْنِ، و: ثالِثُ ثَلاثَةٍ، والآخر كقولك: ثالِثُ اثْنَيْن، و: رابِعٌ ثَلاثَةً، فيجوز في هذا القسم الإضافة والإعمال*؛ لإنّه بمعنى «صَيَّرَ ثلاثةً أَرْبَعَةً». [ظ ٢٩]

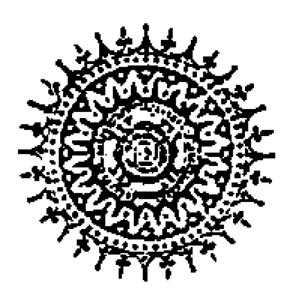
فإن تجاوزت العشرة بطل المذهب الثاني وعُمل بالأول. ويجوز فيه ثلاثة أوجهٍ:

[١] ثَالِثَ [١] عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ، يُبنى الجميع على الفتح.

[٢] و: ثالِثُ [١] ثَلاثَةَ عَشَرَ، تُعْرِبُ الأوّل وتَبني الاسمين على الفتح.

[٣] و: ثالِثَ عَشَرَ، يُبنيان على الفتح. إلاّ أنّ الياء تسكن في ثانٍ وحادٍ في القول الأول والثالث، وتعْرَبُ في الثاني.

وحكم المؤنث حكم المذكر، إلاّ في التأنيث.



[باب المجرورات]

[حروف الجرّ]

الجرّ يكون بحرف جارٍّ أو بإضافة.

[و ٣٠] وحروف الجرّ* ثمانية عشر حرفًا:

- خمسة على حرف واحد، وهي: الباء الزائدة، والواو التي لِلْقَسَم، وتاؤه، وكاف التشبيه، ولام التخصيص.

- خمسة على حرفين، وهي: مِنْ، وفي، وعَنْ، و «مُذْ» في موضع، «وكَيْ» في قولهم: كَيْمَهْ.

- وستّة على ثلاثة أحرف، وهي: إلَى، وعَلَى، و «مُنْذُ» في قول، ورُبَّ، وعَدا، و خَلا، في الاستثناء عند قوم.

- واثنان على أربعة أحرف، وهما: «حاشَا» في الاستثناء، و «حَتَّى». وكلّ واحد منها له معنى.

* * *

الباء تأتي للإلصاق وللاستعانة، واللّام للملك والتخصيص، والكاف للتشبيه، و «مِنْ» لابتداء الغاية ولتبيين الجنس وللتبعيض واستغراق الجنس وزائدة، و «عَنْ» للمجاوزة، و «في» للوعاء، و «إلى» لانتهاء الغاية، و «عَلَى» للاستعلاء.

[ظ ٣٠] * وبعض هذه الحروف المذكورة تكون أسماءً في محالّ، وهي: مُذْ، و: مُنْذُ و عَنْ، و عَلَى، و الكاف.

* * *

«مُذْ» و «مُنْذُ» يُجعلان :

[١] اسمين، فيُرفع موضعهما بالابتداء؛ والزمن بعدهما خبرهما.

والأغلب في هذا الباب لـ «مُذْ»، تقول: جِئْتُكَ مُذْ يَوْمانِ، ومُنْذُ يَوْمانِ، أي: أَمَدُ ذٰلِكَ، و: مُذْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، أي: أَوَّلُ ذٰلِكَ؛ ويلزم هذا الضرب التخصيص.

[٢] وحرفيْ جر، تقول: ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ، أي: في الْيَوْمِ.

* * *

* «عَلَى» يدخل عليها حرف الجرّ، قال الشاعر : [طويل] [و ٣١]

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها ....[١]

* * *

«عَنْ» يدخل عليها حرف الجرّ، قال الشاعر: [رجز]

مِنْ عَنْ يَمينِ الْخَطِّ أَوْ سَماهيجْ[٢]

* * *

---

(١) الشاعر هو مزاحم بن الحارث العقيليّ (انظر مجموعة من شعره ١١). وهو شاعر بدويّ إسلاميّ فصيح، وكان جرير يقدّمه، وكان غزلاً شجاعاً هجّاء وصّافًا.
[انظر طبقات فحول الشعراء ٥٨٣ والأغاني ١٧ : ١٥٠].
وعجز البيت: «تَصِلُّ وَعنْ قَيْضٍ بِبَيْداءَ مَجْهَلِ».
وهو من شواهد سيبويه ٢ : ٣١٠ والنوادر ١٦٣ والمقتضب ٣ : ٥٣ وشرح اللّمع لابن برهان ١٦٧ والعينى ٣ : ٣٠١ وخزانة الأدب ٤ : ٢٥٣ .
والظِّمء: ما بين الوردين. القيض: قشر البيضة الأعلى. مجهل: لا علامة فيه.
أي أنّ القطاة أقامت مع فرخها إلى أن عطشت، فطلبت الماء عند تمام ظمئها؛ لأنّها تركت الفرخ وراءها.

(٢) قائله راجز من بنى سعدة؛
وهو في الأمالي الشجرية ٢ : ٢٥٤ وهمع الهوامع ١ : ٤٥ والدّرر اللّوامع ١ : ١٩ وفي لسان العرب - سمهج . =

«الكاف» يدخل عليها حرف الجرّ، قال الشاعر: [وافر]

وَرَعْـــتُ بِـكَا لْهِرَاوَةِ أَعْوَجِيٌّ ....(٣)

وتكون فاعلة، قال: [بسيط]

[ظ ٣١] *أتَنْتَهُـــونَ ولَـنْ يَنْـهَى ذَوي شَطَطٍ كَالـطَّعْنِ يَهْلِكُ فيهِ الـزَّيْتُ وَالْفُتُلُ(٤)

* * *

تُزاد بعض حروف الجرّ، كالباء و «مِنْ» والكاف واللّام.

* * *

= قال ابن الشجري: قد استعملوا «عَنْ» اسماً بمعنى الناحية إذا أدخلوا عليها «مِنْ» كقوله:

جَرَتْ عَلَيْهـا كُلُّ ريحٍ سَيْهـوجْ مِنْ عَنْ يَمـينِ الـخَطِّ أَوْ سَماهيجْ

أراد: من ناحية يمين الخطّ، يقال «ريح سيهوج»: شديدة، و «سماهيج»: ضعيفة.

[الأمالي الشجرية ٢: ٢٥٤]

(٣) عزي الشعر في جمهرة ابن دريد ٣: ٤٩٥ إلى ابن غادية السلميّ.

قال الآمدي: هو أهبان مكلّم الذئب، ويعرف بابن عادية السّلميّ، أحد الشعراء الفرسان.

[المؤتلف والمختلف ٣٣]

وعجز البيت: «إذا وَنَت الرُّكابُ جَرَى وثاباً».

وهو من شواهد الفرّاء ٣: ٨٥ وسرّ صناعة الإعراب ٢٨٦ وشرح اللّمع لابن برهان ١٧٧.

وزعت: كففت. الهراوة: العصا الغليظة. أعوجيّ: فرس منسوب إلى أعوج، وأعوج فرس كريم تنسب الخيل الكرام إليه. ونت: كلّت وتعبت.

ويروى: أعوجيًّا، كما يروى: وَثابا، أي: ورجع.

(٤) قائل البيت هو الأعشى، انظر ديوانه ٤٨.

وهو من شواهد المقتضب ٤: ١٤١ والخصائص ٢: ٣٦٨ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٢٩ و٢٨٦ وابن يعيش ٨: ٤٣ وخزانة الأدب ٤: ١٣٢ و ١٦٣.

أتنتهون: اتنزجرون. الشّطط: الجور والظلم. الْفُتُلُ: جمع فتيلة، يريد فتيلة الجراحة.

«رُبَّ» للتقليل، ويلزم ما يدخل عليه الوصف، وأن يكون نكرة، تقول: رُبَّ رَجُلٍ قائِمٌ. وتُكفّ بـ «ما»، فتدخل على الجمل، وتدخل على الضمير، وتفسّر بنكرة منصوبة، وقد أنابوا الواو عنها والفاء و «بَلْ».

* * *

«حَتَّى» لانتهاء الغاية، ويذكر ما بعدها لتعظيمٍ أو لتحقير، تقول: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِها، فتجرّ؛ وعاطفة فتقول: حَتَّى رَأْسَها، وحرفاً من حروف الابتداء، فتقول: حَتَّى رَأْسُها مَأْكولٌ.

* * *

[اَلْقَسَمُ]

*القَسَمُ جملة بمنزلة الجملة الشرطية والمفرد في الحاجة يؤكدّ بها [و ٣٢] الخبر. وحرفه الباء؛ لأنّه الموصل القاصرَ، تقول: أَحْلِفُ بِالله، فإن حذفت جاز. ويجوز مع القسم النّصب، والجرّ مع الحذف؛ ويجوز حذف الفعل وحده. وقد يبدل من الباء الواو مع حذف الفعل، لقرب المخرج والمعنى، فتقول: وَاللهِ؛ ويُبدل من الواو والتاء في اسم الله تعالى؛ تَاللهِ، وتجرّان. ويعوّض من الواو هاء التنبيه، وهمزة الاستفهام، وقطع همزة الوصل في «أَللهِ؟».

ويُجاء*بجملة اسمية، فيقال: عليّ عَهْدُ اللهِ، و: لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ. [ظ ٣٢]

ويُتلقّى القسم في الإيجاب مع الجملة الاسمية بـ «إنَّ» و اللّام؛ ومع الجملة الفعلية بـاللام و النون التي للتأكيد مع المستقبل، ومع الماضي باللام و «قَدْ»؛ وقد يحذف أحدهما.

فأما في النفي فيتلقى بـ «ما» مع الجملة الاسمية والفعلية، إذا كان ماضياً، وبـ «لا» مع الجملة الفعلية، وقد تُحذف «لا» وهي مرادة.

* * *

[باب الإضافة]

[و ٣٣] الإضافة، على ضربين : إضافة بمعنى اللام، وإضافة* بمعنى «مِنْ». فالإضافة بمعنى اللّام على ضربين :

[١] إحداهما محضة، كقولك: غُلامُ زَيْدٍ، و: سَرْجُ الدَّابَّة .

* * * *

[٢] الثانية الإضافة غير المحضة، وهي أربعة أضرب:

- الأول اسم الفاعل إذا أضيف، وهو يُراد به الحال والاستقبال، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضارِبِ زَيْدٍ الْيَوْمَ وَغَدًا .

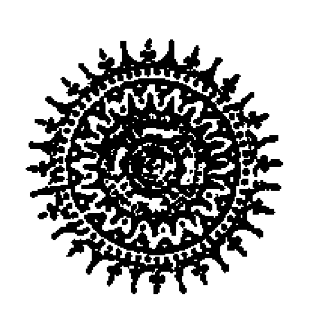
- والثاني الصفة الجاري إعرابها على ما قبلها، وهي في الحقيقة لما أُضيفت إليه، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ .

[ظ ٣٣] - والثالث «أَفْعَلُ» إذا أُضيفَ* إلى ما بعده، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلِ القَوْمِ .

- والرابع إضافة الموصوف إلى الصّفة، نحو: صَلَاةُ الأولى، وتقديره: صَلاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى .

* * * *

الإضافة بمعنى «مِنْ»، يكون فيه الأَول بعض الثاني، نحو: خَاتَمُ حَديدٍ .



[باب التّـوابع]

التـوابع خمسة أضرب: صفة، وتأكيد، وعطف بيان، وبدل، وعطفٌ بحرف. وهذه جميعها تابعة للأول في الإعراب، ولا تتقدّم على متبوعاتها.

* * *

[الصفـــة]

* الصّفة تُذكر لأربعة أشياء: [و ٣٤]

[١] إمّا للمدح والثناء، كـ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

[٢] وإمّا للذمّ، كـ: ﴿الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾[2].

[٣] وإمّا للتأكيد، كقوله تعالى: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾[3]، و: ﴿نَفْخَةٌ واحِدةٌ﴾[4].

[٤] وإمّا للتخصيص، كقولك: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الظَّريفِ، و: بِرَجُلٍ ظَريفٍ.

ولا يوصف لفظ بما خالفه في الموضع؛ وصفة المعرفة معرفة؛ وصفة النكرة نكرة؛ ولا يوصف مضمر، ولا ما أُوْغلَ في شبَهِ الحرف، ولا يوصف بغير مُشتقٍّ إلاّ على تَأَوُّل.

* * *

---

(١) الفاتحة ١: ١ والنّمل ٢٧: ٣٠.

(٢) آل عمران ٣: ٣٦ والنحل ١٦: ٩٨.

(٣) النجم: ٥٣: ٢٠.

(٤) الحاقّة ٦٩: ١٣.

[ظ ٣٤] *النكراتُ توصف بالجمل التي تحتمل الصّدق والكذب، فإن أردت وصف المعارف بها، أتَيْتَ بـ «الَّذي» وجعلت الجملة صلة له .

وسبب الموصوف يجري مجرى الموصوف في رفعة بالصّفة، ويحكم على موضع الجملة بالإعراب الذي يستحقّه المفرد .

ومتى كانت الجملة صفة أو حالاً أو خبرًا أو ما جرى مجراه، أو بعد القول، فلها موضع من الإعراب .

[و ٣٥] ويجوز القطع في بعض الصفات التي تتضمن المدح* أو الذمّ ونصبه ورفعه .

* * *

[التوكيد]

التوكيد يُذكر لتثبيت الجملة في نفس المخاطب، أو من يجري مجراه، وهو على ضربين :

[١] ضرب بتكرار اللفظ، وهذا لا يخصّ .

[٢] وضرب بألفاظ موضوعة، وهو مختصّ بالمعارف جُمع، وهي تسع لفظات: نَفْسُهُ، وعَيْنُهُ، وكُلُّهُ، و كِلا، و كِلْتا، و أَجْمَعُ، و جَمْعاءُ، وأَجْمَعون، و جُمَعُ؛ ويتبع «أجْمَع»: أَكْتَع، ويتبع «أَكْتَع»: أَبْصَع. وكذلك [ظ ٣٥] المؤنث، والجمع على زنة اللفظ. فـ «نَفْسُهُ» و «عيْنَهُ» لحقيقة* الشيء؛ و«أَجْمَعُ» لما يتجزأ من المذكّرين، و «أَجْمعَونَ» لجمع من يعقل، و «جَمْعاء» لما يتجزأ من المؤنثات، و «جُمَعُ» لجمع المؤنث؛ و «كُلٌّ» للواحد المتجزّئ والجمع، و «كِلا» للاثنين المذكّرين، و «كِلْتا» للاثنتين المؤنثتين، ويكونان مع المظْهر بالألف في كلّ حال، ومع المضمر بالألف في حالة الرّفع، وبالياء في حالة الجرّ والنصب .

* * *

[عطف البيان]

عطف البيان كالصفة في البيان، إلّا أنه يكون بالأسماء الجوامد، ولا يتوهّم فيه محلّ الأوّل*، نحو: يا أخانا زَيْدًا. [و ٣٦]

* * *

[البـدل]

البدل على أربعة أضرب:

[١] بدل الشيء من الشيء، وهُوَ هُوَ، كقولك: ضَرَبْتُ زَيْدًا أخاكَ، ويبدل فيه المضمر من المضمر، والمضمر من المُظهر، والمظهر من المظهر، والمـظهـر من المضمـر؛ ما لم يكن متكلّمًا ولا مخاطبًا؛ والمعرفة من المعرفة، والمعرفة من النكرة، والنكرة من النكرة، والنكرة من المعرفة.

[٢] وبدل بعض الشيء من كلّه، كقولك: أَنْفَقْتُ الدِّينَارَ ثُلُثَهُ.

[٣] وبدل الاشتمال، نحو: أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ؛ ولا بدّ فيهما من عائد.

[٤] وبدل* الغلط، وهو لا يقع في القرآن، ولا في الشعر، نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ[ظ ٣٦] حِمارٍ.

* * *

[العطف]

حروف العطف هي تسعة، وقيل أكثر، وهي:

[١] الـواو، ولا تلزم التـرتيب، ومعناها الجمع، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وعَمْرٍو؛ ولذلك اختصّت بما يقتضي اثنين، نحو: «تخاصَمَ» و«بَيْنَ» و«سَواء».

[٢] والفاء تلزم الترتيب بلا مهلة، ولذلك دخلت في جواب الشرط، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمْرٍو.

[٣] و«ثُمّ» تلزم الترتيب في المفردات بمهلة، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ثُمّ عَمْرٍو.

[٤] و«أَوْ» تكون* لأربعة أشياء: للشكّ والتخيير والإباحة والإبهام. وفي هذا[و ٣٧]

كلّه تكون لأحد الشيئين أو الأشياء، نحو: جاءَني زَيْدٌ أوْ عَمْرٌو .

[٥] و «إمّا» كـ «أوْ» في هذه المعاني، إلاّ أنّ «أوْ» يسري الشكّ من آخر الكلام فيه إلى أوّله، و «إمّا» تبتدئ بها شاكًّا، وليست بحرف عطف .

[٦] و «بَلْ» للإضراب عن الأول .

[٧] و «لا» وهي تنفي عن الشاني ما تثبته للأول، ولا تكون إلاّ بعد كلام موجب، ولا يظهر بعدها فعل..

[٨] و «لكِنْ» بمنزلة «بَلْ»، إلاّ أنها تأتي بعد الجملة المنفيّة، وإن أتت بعد الإيجاب* أتيت بعدها بجملة تخالف الجملة الأولى . [ظ ٣٧]

[٩] و «أَمْ»، على ضربين: متصلة ومُنقطعة؛ فالمتصلة لا تكون إلاّ بعد الاستفهام، وتكون معادلةً الهمزة، ويكون أحدُهما معلومًا بغير عينه، ويُسبَك من مجموع معناهما «أيٌّ»، والجواب أحد الاسمين .

وجواب «أَمْ» : «لا» ، أو : «نَعَمْ»، كقولك : أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟

وأمّا المنقطعة فإنها تكون في الخبر والاستفهام:

فالخبر : هو أن يمضي كلامك على اليقين، ثم يقع الشكّ فيما أخبرت، فتقول: أَمْ كَذا ، ويُقدّر بـ «بَلْ» والهمزة .

[و ٣٨] *والاستفهام أن يكون معها حرف غير الهمزة، فتستفهم عن شيء، ثم يبدو لك، فتقول : هَلْ زَيْدٌ في الدّارِ، أَمْ عَمْرٌو في الدّارِ؟

ولا يعطف على مضمر مرفوع إلاّ بتوكيد، ولا على مضمر مجرور إلاّ بإعادة العامل .

* * *

[الأسماء الَّتي تعمل عمل الفعل]

الأسمــاء التي عملت عمـل الفعـل خمسـة: اسم الفـاعـل، والمفعول، إذا كانا بمعنى الحال والاستقبال، والصفة المُشَبَّهة به، والمصدر الذي يُقَدّر بـ «أنْ» و الفعل، واسم الفعل .

* * *

*اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال، عمل عمل الفعل [ظ ٣٨] إذا كان معتمـدًا على الاستفهـام أو النفي، أو كان خبـرًا للمبتـدأ أو صفة لموصوف، أو حالاً لذى حال .

وقد يحذف التنوين تخفيفاً، ويضاف إلى المفعول به .

فإن ثنّيته وجمعته، قلت «ضارِبانِ» و «ضارِبونَ»، وتعملهما. فإن حذفت النون منهما أضفتهما إلى ما بعدهما .

فإن أدخلت الألف واللّام على المفرد منه نصبت المفعول به، فإن كان في المفعـول به لام التعـريف، جاز فيه النصب والجـرّ، نحـو: الضّـارِبُ *الرَّجُلِ ؛ وهو في تقدير «الَّذي». [و٣٩]

فإن أدخلت على المثنّى والمجموع الألف واللّام، وحذفت النون، كان لك في الاسم المفعول، النصب والجرّ. فإن رفع ظاهرًا، لم يُثنّ ولم يُجمع في القول القويّ. وإن كان الفاعل مضمرًا وجرى على غير من هو له، لم يتحمّله؛ واسم المفعول كاسم الفاعل في هذا .

* * *

الصفـة التي تعمل عمل الفعل، هي التي تُثنّى وتُجمع بالألف والتـاء، والـواو والياء مع النون، نحو: حَسَنٌ وحَسَنَة، وتعمل في المُضمر [ظ ٣٩] والمظهر إذا كان* سببًا. وقد يُنزع الضمير من السّبب فتحمله الصفة، ويضاف إلى الاسم.

وقد يجوز إذا أدخلت الألف واللام على الأوّل والثاني، أن تنصب الثاني وتجرّه، كقولك: الحَسَنُ الْوَجْهِ، :. والْوَجْهَ.

فأمّا «أفْعَلُ» و «سَواءٌ» ونحوهما فلا تعمل إلاّ في المضمر في القول القويّ.

* * *

المصدر يعمل عمل الفعل منكرًا أو معرّفًا، إذا كان بمعنى «أنْ» والفعل، تقول مع التنوين: أَعْجَبَني ضربٌ زَيْدٌ عَمْرًا، و: زَيْدًا عَمْرٌو.

[و ٤٠] فإن كان معّرفًا بالإضافة*، جررت ما تضيف إليه، وأعربت الثاني على حسب ما تقتضيه، تقول: أَعْجَبَني ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا، إذا كان زيد فاعلاً، و: ضَرْبُ زيدٍ عَمْرٌو، إذا كان زيـدٌ مفعولاً. ولك العطف على معنى المضاف؛ وقد أجازوا الوصف على معناه.

فإن كان معرّفًا باللام قلت: أَعْجَبَني الضَرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا، و: الضَّرْبُ زَيْدًا عَمْرٌو، ولا يجوز الفصل بينه وبين معموله بأجنبيّ، ولا يتقدّم معموله عليه، ولا يؤكدّ، ولا يُبدل منه، ولا يُعطف عليه إلاّ بعد تمامه.

* * *

[ظ ٤٠] *أسماء الأفعال على ضربين: متعدّ، وغير متعدّ. فالمتعدّي قد جاء على ثلاثة أضرب: حرفًا واسمًا وظرفًا. فالحرف، نحو: عَلَيْكَ زَيْدًا، أي: خُذْ زَيْدًا. والاسم: نحو: رُوَيْدَ زَيْدًا، أي: أَمْهِلْهُ، وقد يأتي «رُوَيْدَ» مصدرًا،

نحو: رُوَيْدَ زَيْدٍ، ويضاف؛ وصفةً، نحو: سارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا. ويأتي حالاً، نحو: سارُوا رُوَيْدًا. والظرف، نحو: دُونَكَ زَيْدًا، أي : خُذْ زَيْدًا .

وغير المتعدّي يأتي حَرْفاً وظرفاً واسماً. فالحرف نحو: إِلَيْكَ، أي : تَنَحَّ والظرف نحو: أَمَامَكَ*، أي : تَقَدَّمْ. والاسم نحو: صَهْ. وأكثر ما يُستعمل في الأمر، وقد استعمل في الخبر نحو: شَتَّان زَيْدٌ وَعَمْرٌو، أي : بَعُدَ، وكذلك «هَيْهاتِ». [و ٤١]

* * *

[وَحْدَهُ]

«وَحْدَهُ» منصوب في جميع الكلام، وفي نصبه ثلاثة أقوال: الظرف والحال والمصدر؛ ولا يُثنّى ولا يجمع، ولا يؤنث ولا يُرفع، ولكن يُجرّ في ثلاثة مواضع : موضع للمدح، وهو قولهم: هُوَ نَسِيجُ وحْدِهِ؛ واثنان للذمّ، وهما: عُيَيْرُ وحْدِهِ ، و : جُحَيْشُ وَحْدِهِ . والتثنية* والجمع للمضاف إليه. [ظ ٤١]

* * *

[التنازع]

إذا اجتمع فعلان بعدهما اسم له بهما تعلّق في المعنى، حمله الكوفي على الأول، وحمله البصريّ على الثاني، نحو : قامَ وقَعَدَ زَيْدٌ، و : ضَرَبْتُ وَضَرَبني زَيْدٌ .

* * *

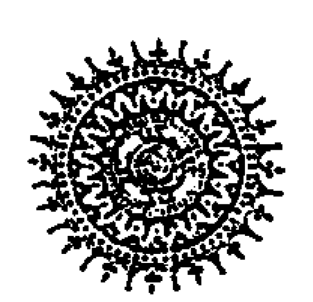
[«أمّا» و «إمّا»]

«أمّا» و «إمّا» فالمفتوحة الهمزة، يُفَصِّلُ بها ما أجمل المدّعي ، ويلزمها الفاء ، تقول : أَمّا زَيْدٌ فَعالِمٌ ، و : أَمّا زَيْدًا فَضَرَبْتُ. وفيها معنى الشرط ، ولا يليها فعل .

وقد تكون مركبة من «أنْ» و «ما»، كقوله : [بسيط]

[و ٤٢] *أبا خُراشَــةَ أَمّــا أَنْــتَ ذا نَفــرٍ فَإِنَّ قَوْمِـيَ لَمْ تَأْكُـلْهُـمُ الـضَّبُـعُ[1]

و «إمّا» قد تقدّم ذكرها ، وقد تكون شرطيّة مركّبة من «إنْ» و «ما» .



(١) قائل البيت هو العبّاس بن مرداس السّلمي، انظر ديوانه: ٥٨.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٤٨ والخصائص ٢ : ٣٨١ وابن يعيش ٢ : ٩٩ و ٨ : ١٣٢ وخزانة الأدب ٢ : ٨٠ و ٤ : ٤٢١ .

قال ابن هشام الأنصاريّ: «أبا» منادى، بتقدير: يا أبا، و «خراشة» بضمّ الخاء المعجمة، و«أمّا أنْتَ ذا نَفَرٍ» أصله : لأنْ كُنْتَ ذا نَفَرٍ، فعمل فيه ما ذكرناه، والذي يتعلّق به اللاّم محذوف، أي: لأن كنت ذا نفر افتخرت عليّ، والمراد بالضّبع السنة المجدبة .

[شرح شذور الذهب ١٨٧]

[باب النداء]

المنادى لا يخلو أن يكون نكرة أو معرفة، فالنكرة على ضربين: مقصودة وغير مقصودة.

فغير المقصودة منصوبة، تقول: يا رَجُلاً أَقْبِلْ.

والمعرفة لا تخلو أن تكون وضعيّة أو بقرينة. فالمفرد المعرفة بالوضع؛ مضموم في النداء، نحو: يا زَيْدُ. ويلحق بهذا القسم ما تعرّف بالنداء مفردًا وكان نكرة، نحو: يا رَجُلُ[1].

* والمعرفة بالألف واللام لا تولى حرفَ النداء، وإنما يتوصّلون إليها [ظ ٤٢] بـ «أيّ» وتبنى على الضّم، ويُزاد عليها حرف التنبيه، ويجعلون الاسم المقصود في النداء وصفاً لـ «أيّ»، يا أيُّها الرَّجُلُ، ويرفعونه، والمضاف منصوب ويلحق بالمضاف الطويل، نحو: يا غُلامَ زَيْدٍ، و: يا خَيْرًا مِن زَيْدٍ.

* * *

---

(١)كتب في هامش المخطوطة:

الأولى أن يكون هذا الفصل هكذا:

المنادى لا يخلو أن يكون نكرة مقصودة، وهو مضموم، نحو: يا رَجُلُ، أو غير مقصودة وهو منصوب، نحو: يا رَجُلاً، أو معرفة وضعيّة، وهو مضموم، نحو: يا زَيْدُ؛ أو بقرينة، هي ألف ولام. ويتوصّلون إلى ندائه بـ «أيُّ» مبنية على الضمّ، مزيداً عليها حرف التنبيه، ويجعلون الاسم المنادى وصفاً لها ويرفعونه، نحو: يا أيُّها الرَّجُل، أو مضافًا، ويكون منصوبًا، نحو: يا غُلامَ زَيْدٍ، ويلحق به الطويل، نحو: يا خَيْرًا مِنْ زَيْـــدٍ.

وصف الاسم المعرب في النداء يتبعه، ووصف المبنيّ فيه لا يخلو أن يكون مفردًا أو مضافًا .

ـ فالمفرد لك فيه الرّفع على اللفظ، والنصب على الموضع، إلاّ «أيًّا» [و٤٣] *فإنّ الرفع في وصفها في القول القويّ، نحو: يا زَيْدُ الظَّرِيفُ، و : الظَّرِيفَ .

ـ والمضاف ليس فيه إلاّ النصب ، نحو : يا زَيْدُ غُلامَ عَمْرٍو .

وعطف البيان والتأكيد، بمنزلة الوصف .

والبدل على الموضع : فإن عطفت عليه اسمًا فيه الألف واللام ، كان لك الحمل على اللفظ وعلى الموضع ، نحو : يا زَيْدُ والرَّجُلُ، و : الرَّجُلَ، فإن كان المعطوف مضافًا، فالحمل على الموضع لا غير .

فإن وصفت الاسم المضموم العلم بـ «ابْن»، وأضفته إلى علم أو كنية، [ظ ٤٣] كان لك في المنادي الفتح إتباعًا، والضمّ*على الأصل .

* * *

حروف النداء: «يا» و «أيَا»، و «هَيا»، و «أيْ» والهمزة ، ولا يحذفن إلاّ مع المعرفة ، سوى أسماء الإشارة .

* * *

[الترخيم]

التّرخيم حذف أواخر الأسماء المعرفة العلميّة المبنية الزائدة على ثلاثة أحرف :

ـ فإن كان ثالثها تاء التأنيث حذفتها .

ـ فإن كان الاسم على أربعة أحرف، حذفت الآخر فقط.

ـ فإن كان قبل الآخر حرف مدّ ولين زائد، حركة ما قبله من جنسه،

وكانت الكلمة على اكثر من أربعة أحرف، أتبعت الحذف الحذف، نحو:
*يا مَنْصُ . [و ٤٤]

ـ فإن كان في آخر الاسم زائدتان، زيدتا معًا، حذفتهما معًا، نحو: يا مَرْوُ .

ـ فإن كان مركّبًا حذفت الآخر ، ولا تحذف مع تاء التأنيث غيرها .

* * *

لك فيما حذفت آخره في النداء ، أن تُبقي الحرف الذي قبله على ما كان عليه قبل النداء ، ولك ألّا تعتدّ بما حذفت، وتفعل فيه ما تفعل بالاسم المُرتجل .

* * *

[الاستغاثة]

اللّام التي تلحق المدعوَّ له في النداء مفتوحةٌ، تشبيهًا له بالمضمر. فإن عطفت عليه أخرى كسرت اللّام، نحو: يا لَزَيْدٍ ولِعَمْرٍو ، ويُكسر في[ظ ٤٤] المدعوّ إليه ، نحو: يا لَزَيْدٍ لِلْعَجَبِ .

* * *

[الندبة]

النُّدْبَة تكون في أشهر أسماء المندوب، وهي تختصّ بالنساء في الغالب ، وعلامتها ألف في آخر الاسم، و «وا» و «يا» في أوّله ويلحق الألف في الوقف هاء لبيانها .

فإن كان في الكلام لَبْسٌ، قلبتَ الألف إلى جنس الحركة التي قبلها ، نحو : واغُلامَهوه ، و : واغُلامَكُوه ، و : واغُلامَكِيه .

* * *

[«لا» النافية للجنس]

[و ٤٥] «لا» تفتح النكرة المفردة بغير تنوين، وأنت في إظهار* الخبر واختزاله بالخيار، إذا كانت جوابًا لـ «هَل مِنْ». فإن كان جوابًا لـ «هَلْ»، رفعت حملاً على «لَيْسَ»، إلاّ أنّ الموضع بـ «ما» أخصّ، تقول: لا رَجُلَ في الدّارِ. فإن كان مضافًا أو مشابهًا للمضاف نصبت، نحو: لا غُلَامَ رَجُلٍ لَكَ، و: لا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ في الدّارِ.

* * *

لك في وصف المبنيّ منه، الرّفع على الموضع، والفتح على البناء تركيبًا، والنصب على اللفظ، نحو: لا رَجُلَ ظَرِيفٌ عِنْدَكَ؛ و: لا رَجُلَ ظَرِيفَ عِنْدَكَ؛ و: لا رَجُلَ ظَرِيفاً عِنْدَكَ.

* * *

[ظ ٤٥] *إذا كرّرت «لا» في جواب الهمزة، و «أَمْ»، كان لك في الاسمين وجوه: الرفع فيهما معًا، والبناء فيهما معًا، وبناء الأول ورفع الثاني، ورفع الأول وبناء الثاني، وبناء الأول ونصب الثاني.

* * *

[لاتَ]

إذا زيدَ فوق «لا» التاء، لم تُستعمل إلاّ في الحين خاصّة، ولا يظهر لها معمولان معًا، وإنما يظهرُ لها معمولٌ واحد، والأولى أن يظهر المنصوب،

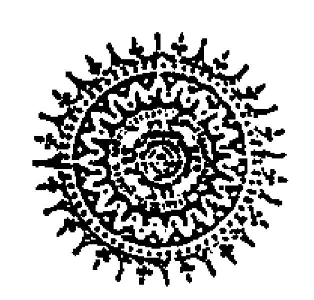
كقوله تعالى* : ﴿ولاتَ حينَ مَناصٍ﴾[1] . [و ٤٦]

* * *

إذا أدخلت «لا» على معرفة لزم تكريرها، وبطَلَ عملها. وكذلك إذا فُصل بينها وبين الاسم، وإن دخلت على شيء قد عمل بعضه في بعض، أقـرَّتْهُ على حاله. وإنْ دخلت عليها همزةٌ، جاز أن تقع استفهاماً، فيكون حكمها على ما كان عليه، نحو: ألا رَجُلَ؟ وجاز أن تقعَ تمنّيًا، ويبطل الحمل معها على موضع الابتداء في قول سيبويه .

* * *

اللّام تُقْحَمُ في هذا الباب، فتقول: لا أَبا لَكَ، و : لا* غُلاَمَيْ [ظ ٤٦] لِزَيْدٍ .



(١) ص ٣٨ : ٣ .

[النكرة والمعرفة]

النكـرة هو الاسم الذي يكون لَكلّ واحد من جنسه على طريق البدل، ويجوز دخول الألف واللاّم عليه في الغالب، ودخول «رُبَّ» عليه، أو يكون جوابه نكرة، وبعضه أنكرُ من بعض على حسب الوضع .

* * *

المعـرفـة على ثلاثـة أضرب : مُظْهَرٌ، و : مُبْهَمٌ، و: مُضْمَرٌ.

فالمظهر على ثلاثة أضرب :

[١] وضعيٌّ بغير قرينة، وهو العَلَمُ، كـ : زَيْدٍ، و: أَبي عَمْرٍو .

[و٤٧][٢] وضربٌ بقرينة في أوّله،* وهي : الألف واللاّم في «الرَّجُل» .

[٣] وضربٌ في آخره، وهي الإضافة، في : غُلامُ زَيْدٍ، ونحوه .

* * *

المبهم «هٰذا» ومؤنثه ومثناه ومجموعه، ويتنزّل منزلتها الأسماء الموصولة .

* * *

[الضمـــائر]

المضمر على ضربين : متّصل و منفصل . فالمتصل لا يقوم بنفسه، وهو ينقسم إلى ستّة وثلاثين ضميرًا، وواحد فيه خلاف .

[ظ ٤٧] والمنفصل يقوم بنفسه، وهو* أربعة وعشرون ضميرًا .

* * *

الضمير المتصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مرفوعٌ و منصوبٌ ومجرورٌ:

ـ فللمرفوع منها اثنا عشر ضميرًا، وواحدٌ فيه خلاف، وذلك: ضَرَبْتُ، ضَرَبْتَ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْنا، ضَرَبْتُما، ضَرَبْتُمُو، ضَرَبْتُنَّ، ضَرَبَ، ضَرَبَتْ، ضَرَبا، ضَربُوا، ضَرَبْنَ، والذي فيه خلاف «الياء» في «تَضْرِبينَ».

ـ وللمنصوب اثنا عشر ضميرًا، وهي: ضَرَبْتَني، وضَرَبْتَنا، ضَرَبْتُكَ، ضَرَبْتُكِ، ضَرَبْتُكِ، ضَرَبْتُكُما، ضَرَبْتُكمُو، ضَرَبْتُكُنَّ، ضَرَبْتُهُ، ضَرَبْتُها، ضَرَبْتُهُما، ضَرَبْتَهُمو، ضَرَبْتُهُنَّ.

ـ وللمجرور اثنا عشر ضميرًا، * وهي: مَرَرْتَ بِي، وبِنَا، وبِكَ، وبِكِ، وبِكُما. [و ٤٨] وبِكُمْ، وبِكُنَّ، وَبِهِ، وبِها، وبِهِما، وبِهِمْ، وبِهِنَّ، والمذكّر والمؤنّث يتّفقان في التثنية.

* * *

المنفصل ينقسم إلى قسمين: مرفوعٌ و منصوبٌ.

ـ فللمرفوع اثنا عشر ضميرًا: أَنَا، وأنْتَ، وأَنْتِ، ونَحْنُ، وأَنْتُما، وأَنْتُمْ، وأَنْتُنَّ، وهُوَ، وهِيَ، وهُمَا، وهُمْ، وهُنَّ.

ـ وللمنصوب اثنا عشر ضميرًا: إِيَّايَ، وإِيَّاكَ، وإِيَّاكِ، وإِيَّانَا، وإِيَّاكُمَا، وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكُنَّ، وإِيَّاهُ، وإِيَّاها، وإِيَّاهُمَا، وإِيَّاهُمْ، وإِيَّاهُنَّ.

* * *

*لا يُعطف على الضمير المتّصل المجرور إلّا بإعادة الجارّ، إلّا في [ظ ٤٨] الضرورة، ولا يُعطف على الضمير المتصل المرفوع حتى يُؤكد في الغالب.
وأمّا الضمير المتّصل المنصوب فيعطف عليه بغير إعادة ولا تأكيد.

* * *

[الممنوع من الصرف]

العلل المانعة من الصرف تسعٌ، إذا اجتمع منها اثنتان، أو علّة تقوم مقام اثنتين، مُنِعَ الاسم التنوين وتبعه الجرّ. وهي: التعريف الوضعّي، [و ٤٩] والعدل،* والعجمة المنقولة معرفة، والنعت، والجمع الذي لا نظير له في الآحاد، ووزن الفعل الذي يغلب عليه أو يخصّه، والتأنيث اللاّزم، والألف والنون المضارعتان لألفي التأنيث، والتركيب، نحو: أَحْمَدَ وعُمَرَ وإِبْراهيمَ وأَصْفَرَ ومَساجِدَ وتَغْلِبَ وزَيْنَبَ وعُثْمانَ، وحَضْرَمَوْتَ.

* * *

العلّةَ القائمة مقام علّتين، ألف التأنيث والهمزة المنقلبة عنها، والجمع المقّدم ذكره.

* * *

[ظ ٤٩] إذا سمّيت بجملة حكيتها، وإن رمت تثنيتها*وجمعها، جئت بـ «ذي» وثنّيته وجمعته. وإن شئت فصّلت، فقلت: جاءَني رَجُلانِ اسْمُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما «تَأَبَّطَ شَرًّا».



[باب الأفعال]

الأفعال على ثلاثة أضرب :

[١] ضرب ماضٍ في اللفظ والمعنى، نحو: قامَ، بغير قرينة.

[٢] وضرب ماضٍ في اللفظ دون المعنى، نحو: إنْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ .

[٣] وضرب ماضٍ في المعنى دون اللفظ، نحو: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ .

ـ فللماضي صيغة تخصّه إذا لم يكن قرينة؛ وللمستقبل صيغة تخصّه، وهو الأمر والنهي؛ وليس للحاضر صيغة تخصّه .

* * *

*الأفعـال على ضربين: مبنيّ و معرب. فالمبنيّ قد تقدّم ذكره. [و ٥٠] والمعرب على ثلاثة أضرب: مرفوع ومنصوب ومجزوم .

* * *

[رفع الأفعال]

الرفع عامله معنويّ، وهو وقوعه موقع الاسم، نحو قولك: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يقُومُ .

* * *

[نصب الأفعال]

المنصوب ينتصب بعوامل لفظية، وهي: أَنْ، ولَنْ، وكَيْ، وإِذَنْ.

وهذه الحروف على ضربين: ضرب يعمل مظهرًا أو مضمرًا، وضرب لا يعمل إلاّ* مظهراً. [ظ ٥٠]

ـ فالأول، «أَنْ» ولها ثلاثة مواضع :

[١] موضع تعمل فيه مظهرة لا غير، نحو : أَنْ تَقُومَ خَيرٌ لَكَ .

[٢] وموضعٌ تعمل فيه مُظهرة ومُضمرة، وذلك بعد اللّام الآتية في الإيجاب، نحو: جِئْتُ لِتُكْرِمَنِيْ ، أو يكون قبل الفعل اسم، كقوله : [وافر]

لَـلُبْـسُ عَبـاءَةٍ وتَـقَـرَّ عَـيْنـي ....[1]

[٣] وموضع لا تعمل فيه إلّا مضمرة، وذلك بعد خمسة أحرف؛ ثلاثةٌ عاطفة وهي : الفـاء بعـد الأمـر والنهي والتمني والـدعـاء والنفي والاستفهـام والعرض، و: الواو بمعنى «مَعَ»، و: «أَوْ» التي بمعنى «إلّا أَنْ» أو «إلى أَنْ»، وحرفان للجرّ، وهما: اللام* بعد النفي، نحو: ما كُنْتُ لِأَضْرِبَكَ. [و ٥١]
و: «حَتّى» إذا كانت غايةً وبمعنى «كَيْ»، كقـولـه: انْتَظَرْتُه حتى يَطْلُعَ الْفَجْرَ، و: أَطعِ الله حَتّى يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ .

* * *

الضرب الذي لا يعمل إلّا مظهرًا: لَنْ و: كَيْ، في قوله تعالى: ﴿ لِكَيْلا تَأْسَوْا﴾[2] ، و: إذَنْ، إذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها، وكان بعدها فعل مستقبل، وكانت مبتدأةً لفظاً، وكانت جوابًا، ولم يفصل بينها وبين معمولها بشيء غير القسم.

* * *

(١) قائلته هي ميسون بنت بحدل الكلبيّة، أمّ يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. [انظر خزانة الأدب ٣: ٥٩٢ ـ ٥٩٤].
وعجز البيت: أحبّ إليّ من لبس الشفوفِ
وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٦ والمقتضب ٢: ٢٧ والإيضاح ١: ٢١٣ والمحتسب ١: ٣٢٦ وشرح اللّمع لابن برهان ٣٦١ وخزانة الأدب ٣: ٥٩٢ و ٦٢١ .
وقد بسط الحريري خبر ميسون وأبياتها في درّة الغوّاص ٤١ .

(٢) الحديد ٥٧ : ٢٣ .

[جزم الأفعال]

*المجزوم عوامله : «لَمْ» و «لَمَّا» ولام الأمر، و «لا» في النهيّ، [ظ ٥١] و «إنْ» الشرطية، نحو, لمّ يَقُمْ زَيْدٌ.

* * *

[باب الشرط]

الشرط حرفه «إنْ» وينوب منابه أسماء، نحو: «مَا» و «مَنْ» و «أيّ» و «مَهْما»، و ظروف نحو : «حَيْثُما». ويلزَمُها «ما» و «أَيْنَ» و «متى». وذكر سيبويه «إذْما» مع الحروف وهي عند غيره ظرف يلزمها «ما» وجوابُه مجزومٌ لفظًا أو موضعًا .

وقد تضمر «إنْ» والشرط بعد كلّ شيء ينتصب ما بعد الفاء في جوابه، إلّا النفي الخبريّ، تقول: قُمْ أُكْرِمْكَ .

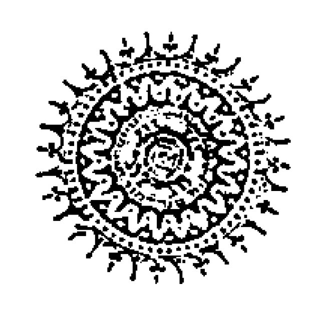
* * *

* يُجاب الشرط بفعل مثله خبريّ، أو «إذا» المفاجأة، أو الفاء إن كان [و ٥٢] ما بعدها مبتدأً وخبرًا أو أمرًا أو نهيًا .

* * *

[إعراب الأفعال المعتلة]

المعتل اللّام بالألف من معرب الأفعال، يستوي رفعُه ونصبُه في ثبوت الألف، ويُفارقهما الجزم بالحذف، نحو : يخْشَى. والواو والياء منه تثبتان ساكنتين في الرفع، وتفتحان في النصب ويُحذفان في الجزم، نحو: يَرْمي و يَغْزُو .



[باب الأفعال التي لا تتصرف]

[ظ ٥٢] *الأفعال التي لا تتصرّف خمسةٌ، وهي: عَسَى، ونِعْمَ، وبِئْسَ، وفِعْلُ التعجب، وحَبَّذا، و لَيْسَ؛ لتضمّنهنّ ما ليس لهنّ في الأصل.

* * *

[عَسَى]

«عَسَى» لا تخلو أنْ يُبنى عليها الاسم الصريح أو «أَنْ» والفعل. فإن بُنِي عليها الاسم الصريح لزمَ خبرها «أَنْ» والفعل، ويكون موضع «أَنْ» نصبًا، تقول: عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ، و: عَسَى هِنْدٌ أَنْ تَقُومَ، و «عَسَتْ» أيضًا.

[و ٥٣] وإن صَارَ الاسم الصريح المرتفع بها مبتدأً، جاز أن يلحقها * علامة التثنية والجمع وألّا يلحقها، تقول: الزَّيْدان عَسيَا أَنْ يَقومَا، و: عسَى أَنْ تقومَا؛ وإن بنيت عليها «أن» والفعل، لم يكن لها خبر، تقول: عَسَى أَنْ يقومَ زَيْدٌ. وقد تُحذف «أَنْ» مع القسم الأول في الشعر، وقد تحمل عليها «كادَ» فتأتي معها «أَنْ» كما حذف من «عَسَى» «أَنْ» حملاً على «كادَ».

* * *

[نِعْمَ وَبِئْسَ]

«نِعْمَ» للمدح، و «بِئْسَ» للذّم، وهما فعلان ماضيان في اللفظ؛ ولا يرفعان إلّا مظهرًا فيه الألف واللام، أو مضافًا إلى ما فيه الألف واللام في الغالب، أو مضمرًا مُفسّرًا بنكرة منصوبة من جنس المضمر، ولا بدّ لهما من مخصوص بالمدح أو الذمّ. والمخصوص بالمدح أو الذمّ لا يكون إلّا من [ظ ٥٣] *جنس المضمر أو المظهر، تقول: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، و: نِعْمَ غُلامُ الرَّجُلِ بَكْرٌ،

و: نِعَمَ غُلامًا زَيْدٌ. ويرتفع «زيْدٌ» إمّا بخبر ابتداءٍ محذوف، وإمّا بالمبتدأ، وما قبلَه خبره، والعائد العموم. وقد اجتمع الفاعل والمميز في اللفظ، وقد جاء فاعلاهما غير ذين في قول، نحو: نِعِمّا صَنَعْتَ

* * *

[التعجب]

التعجّب شيء خفي سببه، وظهر على نظائره، وهو يكون بلفظين: أحدهما «ما أَفْعلَ زَيْدًا»، والآخر «أَفْعِلْ بِزَيْدٍ». فـ «ما» في موضع رفع بالابتداء، ولا صلةَ لها.

* * *

[النّون الثقيلة والخفيفة]

*النون الثقيلة والخفيفة يُؤكدُ بهما الفعل المستقبل، ويَدخلان الأمر [و ٥٤] والنهي والاستفهام والقسم، إذا كان مستقبلاً.

ويُبنى ما قبلهما على الفتح إلّا أن يكون قبلهما ياء مؤنث، أو واو جمع، فإنّهما يحذفان إلّا أن يكون ما قبلهما مفتوحًا، فإنّ الياء تتحرك بالكسر، والواو يتحرك بالضمّ، نحو: اِخْشَيِنَّ زَيْدًا، و: اِخْشَوُنَّ زَيْدًا.

وكل ما دَخلت فيه النون الثقيلة، دخلته الخفيفة، إلّا مع الاثنين ونون الجمع المؤنث.

وفُصل بين نون الجمع المؤنث والنون الثقيلة بألف*، نحو: قُمْنَانِّ. [ظ ٥٤]

ويُقال: كلّ ضمير تحّرك لالتقاء الساكنين، تحرّك هنا، وكُلّ ما حُذف ثَمَّ حُذف هنا. والخفيفة نون ساكنة، والثقيلة نونان؛ الأولى ساكنة والثانية متحركة، على ما يوجبه المحلّ.

* * *

النون الخفيفة إذا كان قبلها مفتوح، وقفت عليها بالألف، نحو: اِضْرِبا، وإن كان قبلها مضموم أو مكسور؛ حذفت في الوقف، وتُحذف في المواضع الثلاثة لالتقاء الساكنين .

* * *

[ماذا؟]

[و ٥٥] *«ماذا صَنَعْتَ؟» تحتمل وجهين :

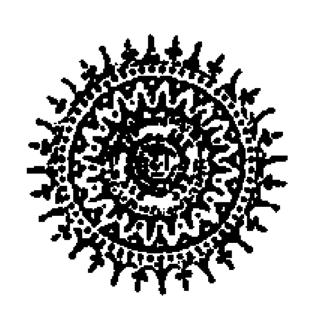
ـ أحدهما أن يكونا جميعًا بمنزلة اسم مفرد وموضعه نصب بـ «صَنَعْتَ» .

ـ والآخر أن تكون «ما» بمعنى الاستفهام، و «ذا» بتقدير «الّذي»، وما بعده صلته، والعائد ضروريّ محذوف، ويجُاب على حسب الموضع في القول القويّ .

* * *

[نَعَمْ وبَلَى]

«نَعَمْ» و «بَلَى» حرفان يُجاب بهما: فأمّا «نَعَمْ» فللإيجاب، و «بَلَىْ» للنفي إذا أثبتّه.



فُصُولُ الصَّرْف

[باب التّكسير]

*المفرد الثلاثي المعرب العاري من الزيادة، توجب له القسمة اثنتي عشرة [ظ ٥٥] صيغة، أُهمل منها اثنتان على مذهب سيبويه، وهما: فِعُلٌ و فُعِلٌ، واستعمل الثاني عند الأخفش.

وهي: فَعْـلٌ، وفَعَلٌ، و فَعُلٌ، وفَعِلٌ، وفُعْلٌ، و فُعُلٌ، وفُعَلٌ، وفِعْلٌ، وفِعِلٌ، و فِعَلٌ.

* * *

«فَعْلٌ» جُمع في القلّة على «أَفْعُل»: أَكْلُبٌ. فإن كان معتّل العين فـ «أَفْعَالٌ»، نحو: أَبْيات وأَثْواب، وأَبْيُتٌ وأَثْوبٌ شاذّان. ويكثر فيه ما عينه ياء.

وفِعَالٌ: كِلابٌ، ويكثر فيه ما عينه واو.

وفُعُولٌ: كُعوبٌ، ويكثر فيه ما عينه ياء.

وفَعِيلٌ: عَبيدٌ.

أَفْعَالٌ*: أَزْنادٌ. [و ٥٦]

وليس بابه فِعْلان: عِبْدان، فُعْلان: ظُهْران، فُعُولَة: عُمُومَة، فِعَالَة: فِحَالَة، فِعَلَة: فِقَعَة.

وذكـروا فُعْلاً: لُحْد، جمع لَحْد، وأَفْعِلَةٌ: أَنْجِدةٌ، جمع نَجْد، وهو عندي جمع الجمع، والمعتلّ اللامّ كالصحيح، وكذلك المُدغم(١).

* * *

(١) كتب في هامش المخطوطة:

الموجب أن يكون ترتيب فصول الجمع على هذا الوضع: =

«فَعَـلٌ» «أَفْعـال»: أَجْمَـالٌ، للقلّة؛ «فِعَال»: جِمَال؛ «فُعُولٌ»: ذُكُور؛ «فِعلاَن»: خِرْبَان[2]؛ و«فُعْلاَن»: حُمْلاَن؛ «فُعْلٌ»: نُور[3]؛ «أَفْعُلٌ»: أَنْوُرٌ[4]. ويكثر في المؤنث، نحو: أَدْوُرٍ[5] وأَسْوُقٍ[6]؛ و«أَجْبُل» شاذّ.

[ظ ٥٦] «فِعْلَةٌ»: نيرَة[7]؛ «فِعَالَةٌ»: حِجَارَة؛ «فُعُولَةٌ»*: ذُكورَةٌ فأمّا «أَبْوِبَة»[8] فلا يُخْرَج عليه «فُعْل» أُسْدٌ.

وقالوا: زَمَنٌ وأَزْمُنٌ، .وقيل جمع «زَمانٍ»؛ وأَجْبُلٌ شاذّ.

***

«فَعِلٌ» «أَفْعَال»: أَكْبَاد، وهو للقلّة؛ «أَفْعُلٌ»: أَكْبُدٌ؛ «فُعُول»:

= فصل - «فَعْل» جمع في القلّة على «أفْعُل».

فصل	- «فَعْل»:	«أفعال»:	أجْمال.
فصل	- «فَعَل»:	«أفعال»:	أكْباد.
فصل	- «فَعُل»:	«أفعال»:	أعْجاز.
فصل	- «فِعْل»:	«أفعال»:	أحْمال.
فصل	- «فِعَل»:	«أفعال»:	أضْلاع.
فصل	-«فِعِل»:	«أفعال»:	آبال.
فصل	- «فُعْل»:	«أفعال»:	أقْفال.
فصل	- «فُعَل»:	«أفعال»:	أرْباع.
فصل	- «فُعُل»:	«أفعال»:	أطْناب.

(٢) جمع خَرَب، وهو ذكر الحُبارى.

(٣) جمع نار.

(٤) جمع نار؛ انظر لسان العرب - نور.

(٥) جمع دار.

(٦) جمع ساق.

(٧) جمع نـــار.

(٨) جمع بـــاب.

وُعُولٌ؛ «فُعُلٌ» : نُمُرٌ. وقد يخفّف «فُعال» : رُخَال[٩] .

* * *

«فِعَـلٌ» «أفعال» : أَضْلاعٌ ، للقلّة؛ أَفْعُلٌ» : أَضْلُعٌ ، وهو شاذّ؛ «فُعُول» : ضُلُوعٌ .

* * *

«فَعُـلٌ» «أفعـال» : أَعْجَازٌ، للقلّة؛ «فِعَـالٌ» : رِجَـالٌ، «فَعْلَةٌ» : رَجْلَةٌ[١٠]؛ * «أفْعُلٌ» أَضْبُعٌ . [و ٥٧]

* * *

«فُعْل» «أفْعَالٌ» ، للقلّة : أَقْفالٌ؛ «فُعُولٌ» : بُرود[١١]؛ «فِعَالٌ» : قِرَاطٌ؛ «فِعَلَةَ» : جِحَرَةٌ؛ «أفْعُلٌ» : أَرْكُنٌ ، وهو شاذّ؛ «فُعْلٌ» : فُلْكٌ[١٢]؛ «فِعْلان» : كيزانٌ ، ويختصّ بالمعتلّ العين .

* * *

«فُعَـلٌ» «أفعـال» : أَرْبَـاع[١٣]، وليس بالكثير. و «فِعْـلَانٌ» : جِعْلانٌ[١٤]، مطّرد .

* * *

«فُعُلٌ» «أفْعَال» : أَطْنَابٌ ، وذكر بعضهم «طِنَبَةٌ» جمع «طُنُبٍ»[١٥] .

* * *

(٩) جمع رَخِل و رِخْل أو رِخْلَة ، وهي الأنثى من أولاد الضّأن؛ والجمع رُخال ، بكسر الرّاء وبضمّها .

(١٠) جمع رَجُل .

(١١) جمع بُرْد ، وهو الثوب المخطّط .

(١٢) جمع فُلْك ، وهو السفينة؛ وهو للواحد والجميع .

(١٣) جمع رُبَع ، وهو الفصيل يُنْتَجُ في الرّبيع ، وهو أوّل النّتاج .

(١٤) جمع جُعَل ، وهو دويبّة ، أو الرجل الأسود الدّميم .

(١٥) الطُّنُب : حبل طويل يشدّ به سرادق البيت أو الوتد .

[ظ ٥٧] *«فِعْلٌ» «أفعال»: أَحْمَالٌ، للقلّة، «فُعُولٌ»: جُذوعٌ؛ «فِعَالٌ»: بِئَار، «أَفْعُـلٌ»: أَذْؤُبٌ، للقلّة، وليس بابـه «فِعَلَة»: قِرَدَةٌ. «فُعْـلان»: ذُؤْبَـان، «فِعْلاَن»: صِنْوان[١٦]، «فعيل»: ضَريس، «فُعَال» : ظِئْرٌ وظؤار[١٧].

* * *

«فِعِل» «أفْعالٌ» : آبَال.

* * *

ما في آخـره تاء التـأنيث من هذه الأوزان غير صفـة؛ «فَعْلَة»؛ [و ٥٨] «فَعَـلات» : قَصَعـات، «فِعَال» : جِفَانٌ. «فُعُولٌ»*: بُدُورٌ[١٨]؛ «فِعَلٌ»: خِيَمٌ وهِضَبٌ؛ «فُعَلٌ»: نُوَبٌ وقُرًى.

* * *

«فَعَلَةٌ» «فَعَلاَت»: حَكَمَةٌ حَكَمات[١٩]؛ «فِعَال»: نِياقٌ؛ «فُعْلٌ»: نُوقٌ؛ «أَفْعُل»: آكُم[٢٠]، «فِعْلاَنٌ»: إِمْوَانٌ، «فِعَلٌ»: تِيَرٌ[٢١].

* * *

«فَعِلَةٌ» «فَعِلاَتٌ»: مَعِدَاتٌ، «فَعِلٌ»: نَقِمٌ[٢٢].

* * *

«فَعُلَةٌ» «فَعُلاَتٌ»: صَدُقَاتٌ.

* * *

(١٦) جمع صِنْو، وهو الأخ الشقيق.

(١٧) الظئر: المرضعة لغير ولدها.

(١٨) جمع بَدْرَة، وهي جلد السّخلة، أو كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم، أو سبعة آلاف دينار.

(١٩) الحَكَمَةُ: ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه، وفيها العذاران.

(٢٠) جمع أَكَمَة، وهي التلّ دون الجبال، أو الموضع يكون أشدّ ارتفاعًا ممّا حوله.

(٢١) جمع تارَة، وهي المرّة.

(٢٢) جمع نَقْمَة أو نَقْمَة أو نَقِمَة يكون على نَقِم ونِقَم ونَقِمات.

* «فُعْلَةٌ» فُعُلاتٌ وفُعْلاتٌ وفُعَلاتٌ: ظُلْمَةٌ وظُلُمَاتٌ، وظُلْمَاتٌ وظُلَماتٌ، [ظ ٥٨]
«فُعَلٌ»: ظُلَمٌ؛ «فِعالٌ»: جِفَـارٌ.

* * *

«فُعُلَةٌ» «فُعُلاتٌ»: رُخُصَةٌ ورُخُصَاتٌ.

* * *

«فُعَلَةٌ» «فُعَلاتٌ»: تُخَمَةٌ وتُخَمَاتٌ(٢٣)

* * *

«فِعْلَةٌ» «فِعِـلاتٌ» : سِدِرَاتٌ؛ ويجـوز تسكين الـدّال وفتحها؛
«فِعَلٌ»: كِسَرٌ، «أَفْعُلٌ»: أَنْعُمٌ .

* * *

*«فِعَلَـةٌ» «فِعَلاتٌ»: عِنَبَةٌ وعِنَبَاتٌ. [و ٥٩]

* * *

الأسماء المفردة الواقعة على الجنس؛ تكون في المخلوقات الذي بين الواحدة وبينه تاء التأنيث، وذلك نحو: تَمْرَةٌ وتَمْرٌ، وقد يكون بياء النسب، نحـو: زَنْجِيّ وزَنْـجٍ . وقـد يُشبَّـه بغيره، قالوا: طَلْحَةٌ وطِلاَحٌ، و: صَخْرَةٌ وصُخُورٌ، وضدّه(٢٤): سَفِينَةٌ وسَفِينٌ.

* * *

---

(٢٣) يقابلها في الهامش :
«فُعَل» رُطَب، وليس بجمع.

(٢٤) أي من المصنوعات؛
قال الرضيّ: وقد جاء شيء يسير منها في المصنوعات، كـ : سفينة وسَفين، ولَبِنَة ولَبِن، وقَلَنْسُوَة وقَلَنْس وبُرَة وبُرًى .
[شرح الشّافية ٢: ٢٠٠]

[ظ ٥٩] * ما كان على أربعة أحرف فيه زائد من حروف المدّ واللّين، ليس للإلحاق من الأسماء، فهي ستة أبنية: فَاعِلٌ، فِعَالٌ، فَعَالٌ، فُعَالٌ، فَعيلٌ، فَعولٌ.

* * *

«فَـاعِـلٌ» «فَواعِلُ»: حَوائِطُ، أَفْعَالٌ: أَصْحابٌ؛ أَفْعِلَةٌ: أَوْدِيَةٌ؛ فُعْلَانٌ: حُورانٌ[٢٥]؛ فِعْلَانٌ: حِيطَانٌ؛ فِعَالٌ: رِعَاءٌ[٢٦].

وإن كان له إلى الصفة نظر، «فَعَالَةٌ»: صَحَابَةٌ، وقالوا: صِحَابَةٌ.

* * *

[و ٦٠] «فِعالٌ» ـ للمذكّر ـ «أَفْعِلَةٌ»: أَحْمِرَةٌ، في القلّة، «فُعُلٌ»*: حُمُرٌ؛ وقد يخفف.

والمعتـل العين أيضـاً مخفّف إذا كانت واواً، نحو: خُوْنٌ[٢٧]، والياء تُثقل: عِيَانٌ وعُيُنٌ[٢٨]، وقد تخفّف.

والمعتلّ اللام يقْتصر به على جميع القّلة، نحو: رشاءٍ وأَرْشِيَة[٢٩]، والمؤنث «أَفْعُلٌ»: أَذْرُعٌ.

* * *

«فَعَالٌ» المذكرُ «أَفْعِلَةٌ»: أَفْدِنَةٌ، فُعُلٌ: فُدُنٌ، وقد تخفّف؛ «أَفْعُلٌ» للمؤنث: أَعْنُقٌ، وفُعُولٌ: عُنُوقٌ.

* * *

(٢٥) جمع حائِر، وهو مجتمع الماء، والمكان المطمئنّ، والبستان.

(٢٦) جمع الراعي.

(٢٧) جمع خِوان أو خُوان، وهو الذي يؤكل عليه؛ والجمع أَخْوِنَةٌ في القليل، وفي الكثير خونٌ

(٢٨) العِيان: حديدة في متاع الفدان.

(٢٩) الرِّشـاء: الحَبْـل.

«فُعَالٌ» «أفعِلَةٌ»: أَغْرِبَةٌ، للقلّة، فِعْلَةٌ: غِلْمَةٌ، للقلّة*؛ فِعْلانٌ: غِلْمانٌ؛[ظ ٦٠]
وفُعْلاَنٌ: حُـورَانٌ[٣٠].

* * *

«فَعِيلٌ» «أَفعِلَةٌ»: أَرْغِفَةٌ؛ فُعْلاَن: كُثْبَانٌ؛ فُعُلٌ: رُغُفٌ، وقد تخفّفه
«أفعِلاء»: أَنْصِبَاءُ؛ فِعْلانٌ: ظِلْمانٌ[٣١]؛ فِعْلَةٌ: صِبْيَةٌ؛ أَفْعُلٌ: أَيْمُنٌ، فِعَالٌ
فِصَالٌ[٣٢].

«فَعُولٌ» «أَفعِلَةٌ»: اعْمِـدَةٌ، للقلّة؛ فِعْـلاَنٌ: خِرْفَـانٌ، أَفْعَـالٌ:
أَفْلاء[٣٣]، فُعُلٌ: قُدُمٌ؛ وقد يخفّف، «فَعائِلُ»: قَدَائِمُ[٣٤].

* * *

*ما لحق من هذه الأوزان تاء التأنيث، لم يمتنع جمعه من الألف[و ٦١]
والتـاء و «فَعـائِل»: رِسالاتٌ ورَسائِلُ، و: ذُؤاباتٌ وذَوائِبُ[٣٥]، و: صَحيفَةٌ
وصَحائِفُ، وقالوا: صُحُفٌ؛ وقد تخفّف.

* * *

«فُعْلَى» التي لا «أَفْعَـل» لهـا، تجمع بالألف والتاء: حُبْلَيَاتٌ،
فَعالَى: حَبالَى؛ فُعَال: رُبَّى[٣٦] ورُبَابٌ.

* * *

(٣٠) جمع حُوار، وهو ولد النّاقة ساعة تضعه، أو إلى أن يفصل عن أمّه.
(٣١) جمع ظَليم، وهو الذكر من النّعام.
(٣٢) جمع فَصيل، وهو ولد النّاقة إذا فُصِلَ عن أمّه.
(٣٣) جمع فَلُوّ، وهو الجحش أو المهر إذا فطم، أو بلغ السّنة.
(٣٤) قُدُم و قَدائِم جمعا قَدوم، وهو آلة لِلنَّجْر.
(٣٥) جمع ذُؤابَة، وهي النّاصية، أو منبتها من الرّأس.
(٣٦) الرُّبَّى: الشّاة إذا ولدت، وإذا مات ولدها أيضاً، والحديثة النّتاج.

«فِعْلىَ» «فعالٍ»: ذَفَارٍ، فَعَالَى. ذَفَارَى[٣٧]، وبالألف والتاء.

* * *

[ظ ٦١] * «فُعْلَى» «أَفْعَلَ» يلزمها الألف واللام أو الإضافة، وتجمع بالألف والتاء، نحو: الصُّغْرَيات؛ و«الفُعَلُ»: الكُبَرُ. ومذكرها مثلها في الألف واللام أو الإضافة، وتجمع بالواو والنون، و«الأفَاعِل»: الأكابِر، والألف واللام والإضافة يتعاقبان فيها.

* * *

«فَعْلاُء» التي لا «أَفعَلَ» لها، تجمع بالألف والتاء: صَحْراواتٌ؛ فَعالَى: صَحارَى، فَعَالٍ: صَحارٍ، وتثقّل «صَحارِيُّ».

* * *

[و ٦٢] *«فَعْلاَءُ أَفْعَلَ» «فُعْل»: حُمْرٌ؛ فإن استغمل استعمال الأسماء، جمع بالتاء: بَطحَاوَاتٌ، فِعَالٌ: بِطَاحٌ[٣٨].

* * *

«فُعَالَى»، بالألف والتاء: حُبَارَياتٌ[٣٩]

* * *

«فاعلاءُ» «فَواعِلُ»: قَواصِع[٤٠].

* * *

بنات الأربعة الأصول «فَعْلَلٌ، فَعالِلُ»: جَعْفَرٌ وجَعَافِرُ، وهكذا: فِعْلِلٌ وفُعْلِلٌ، و فُعْلُلٌ و فِعَـلٌّ و فِعْلَلٌ، وفُعْلَلٌ عنـد الأخفش. ومـا أُلحق به

(٣٧) جمع ذِفْرَى، وهي من جميع الحيوان: ما من لدن المقذّ إلى نصف القَذال، أو العظم الشّاخص خلف الأذن.

(٣٨) جمع بَطْحاء، وهي المسيل الواسع فيه دقاق الحصى.

(٣٩) جمع حُبارَى، وهو طائر.

(٤٠) جمع قاصعـاء: جحر لليربـوع يدخلـه.

بمنـزلته: جَوْهَرٌ وجَواهِرُ، و: صَيْرَفٌ و صَيَارِفُ[٤١]، و: جَهْوَرٌ وَجَهَاوِرُ[٤٢]، وعِثْيَرٌ وعَثايِرُ[٤٣]، و: أَرْطَى وأَرَاطٍ[٤٤]

* * *

*الجمع على ضربين: جمع قلّة، وجمع كثرة. [ظ ٦٢]

فالقلّة: الألف والتاء، والواو والنون، و «أَفْعُلٌ» و «أَفْعَالٌ» و «أَفْعِلَةٌ» و«فِعْلَةٌ». وهذا الجمع القليل قد يُجْمَعُ: أَعْطِيَةٌ وأَعْطِيَاتٌ، أَنْعامٌ وأَناعِيمُ. «أَفْعُلٌ»: أَيْدٍ وأَيَادٍ، و «فِعْلَةٌ» له حكم «أَفْعِلَة»، ولا يقاس عليه.

* * *

قد يجمع الكثير على غير قياس، قالوا: جِمالاَتٌ وجَمائِلُ؛ وبيوتَاتٌ، وطُرُقَاتٌ؛ومصَارينُ جمع* «مُصْرَان»، و «مُصْران» جمع «مَصير». [و ٦٣]

إذا كان الشيئان كل واحدٍ منهما بعض شيء ليس فيه سواه مثله، ولا يُفرد منه، جاز أن يجيء بلفظ الجمع، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبا إلى اللهِ فقَدْ صَغَتْ قُلوبُكُما﴾[٤٥]. وقد يثّنى على الأصل، كقول الراجز: [سريع]

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُرْسَيْنْ[٤٦]

---

(٤١) الصَّيْرَف: المحتال في الأمور.

(٤٢) فرس جَهْوَر: ليس بأجشّ الصّوت ولا أغنّ.

(٤٣) العِثْيَر: العجاج السّاطع.

(٤٤) الأرْطَى: شجر.

(٤٥) التحريم ٦٦: ٤.

(٤٦) الراجز هو خطام الريح المجاشعيّ، وهو شاعر إسلاميّ. وقد يعزيان خطأ إلى هميان ابن قحافة.

[انظر خزانة الأدب ٣: ٣٧٥].

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٤١ و٢: ٢٠٢ وشرح اللّمع لابن برهان ٥٦١ وابن يعيش ٤: ١٥٥ و ١٥٦ والعيني ٤: ٨٩ وخزانة الأدب ٣: ٣٧٤. =

ويُفرد ، كقوله : [بسيط]

كَـأَنَّـهُ وَجْـهُ تُرْكِـيَّيْنِ قَـدْ رَمَـيا ....(47)

* * *

[ظ ٦٣] *قد يوقع الاسم المفرد مقام الجمع ، وقد يكون من لفظ الواحد ومن غير لِفظه، نحو: نَفَرٍ وَرَهْطٍ وَركْبٍ .

* * *

تكسير الصفة : ما كان منها على «فَعْلٍ» امتنع منه «أَفْعُلٌ»، إلاّ أن يكون قد استعمل استعمال الأسماء، نحو: أَعْبُدٍ، وفِعْلَان : عِبْدان، وفِعْلَةٌ : شيخَةٌ، وتجمع على «فِعالٌ»: صِعابٌ، وفُعُولٌ: كُهُولٌ، و فُعْلٌ : كُثٌّ(48). ولا يمنع منه صفة الآدمي المذكر بالواو والنون.

وإن كان مؤنثاً بعلامته، جمع على «فِعَال»: عِبال(49)، والألف والتاء؛ [و ٦٤] *ويسكّن وسطه : عَبْلَاتٌ.

* * *

----

* قال سيبويه في باب ما لفِظ به ممّا هو مثنى كما لفظ بالجمع : وزعم يونس أنّهم يقولون : ضَع رِحالَهُما وغِلْمانَهُمَا، وإنّما هما اثنان.

[كتاب سيبويه ٢ : ٢٠١]

(47) هذا صدر بيت من شعر الفرزدق، انظر ديوانه ٣٧١ .

وعجزه: «مُسْتَهْدِفٌ لِطعانٍ غَيْرُ مُنْجَحِرِ».

وهو من شواهد ابن يعيش ٤ : ١٥٧ وخزانة الأدب ٣ : ٣٦٩ .

هجا الفرزدق جريراً وتهكّم به إذ جعله امرأة، فقد شبهّ كلّ فلقة من ذلك الجهم بوجه تركيّ، والأتراك غلاظ الوجوه عراضها حمرها.

وشيء مستهدف: منتصب عريض؛ وغير منجحر: غير داخل جحره.

[انظر خزانة الأدب ٣ : ٣٧٣]

(48) جمع كَثّ، وهو الكثيف؛ ورجل كثُّ اللحية وقوم كُثٌّ.

(49) جمع عَبْلَة، وهي الضخمة من كلّ شيء.

«فَعَلٌ» «فِعالٌ»: حِسَانٌ؛ وقد جُمع على «أَفْعَالٍ»، نحو: أَبْطَالٍ، ومؤنثه على «فِعَال»، والألف والتاء.

* * *

«فُعُـل» «أَفْعَالٌ»: أَجْنَابٌ؛ وقد يقع واحده على الجمع، والواو والنون للآدمى: جُنُبونَ(٥٠).

* * *

«فِعْلٌ» «أَفْعَالٌ»: أَجلافٌ؛ وما فيه التاء اقتصر على الألف* والتاء؛ [ظ ٦٤] ولا يمتنع ما كان للمذكر الآدمي من الواو والنون.

* * *

«فُعْـلٌ» للمـذكر الآدميّ بالواو والنون، وللمؤنث بالألف والتاء، وقالوا: أَمْرَارٌ(٥١).

* * *

«فَعُلٌ» للآدميّ المذكر بالواو والنون، وللمؤنث بالألف والتاء، وقالوا: أَنْجادٌ(٥٢).

* * *

«فُعَلٌ» للآدميّ المذكر بالواو والنون: حُطَمونَ*؛ وللمؤنث بالألف [و ٦٥] والتاء: حُطَماتٌ(٥٣).

* * *

(٥٠) جمع جُنُب، وهو الغريب.

(٥١) جمع مُرّ، وهو ضدّ الحلو.

(٥٢) جمع نَجُد، وهو الرّجل الشجاع الماضي فيما يعجز غيره.

(٥٣) جمع حُطَم، وهو الرّاعي الظّلوم للماشية.

«فَعِلٌ» للمذكر الآدميّ بالواو والنون؛ وللمؤنث الألف والتاء، وقالوا «أَفْعالٌ»: أَنْكَادٌ(٥٤)

* * *

ما كان منها على أربعة أحرف غير ملحق «فاعِلٌ فُعَّلٌ»: شُهَّدٌ؛ فُعَّال: شُهَّاد؛ أَفْعَال: أَصْحاب؛ فَعَلة: كَفَرة؛ فَعَل: غَيَب(٥٥)، فُعْل: بُزْل(٥٦)؛ فُعَلاء: عُلَماء؛ فِعَال: جِيَاع؛ فُعْلَان: رُعْيَان؛ فَعْل: رَكْب؛ فُعُول: سُكُوتٌ.

[ظ ٦٥] *وإن كان معتل اللّام فعلى «فُعَلَة»، قالوا: قاضٍ وقُضَاةٌ، وقالوا: فارِهٌ وفُرْهَةٌ(٥٧)، و: صَاحِبٌ وصُحْبَةٌ، و: غازٍ وغُزِيٌّ(٥٨).

ولا يمتنـع ما كان للآدمي المـذكر من الواو والنون؛ وإن كان للمؤنث فعلامته بالألف والتاء.

وَعَلى «فَواعِل»: ضَوارِب، فإن اختصّ بالمؤنث بغير علامة؛ جُمع على «فَواعِل» و«فُعَّل»، قالوا: حَوائِضُ وحُيَّضُ.

ويجمع لغير الآدمي المذكّر على «فَواعِل»: جِمالٌ بَوازِلُ؛ وقد شذّ «فَوارِسُ».

* * *

فَعِيلٌ ـ أَفْعِلاء: أَشِدّاءُ، فُعَلاءُ: عُرَفاءُ، فِعَال: ظِرَافٌ، أَفاعِلُ:

(٥٤) جمع نَكِد، وهو الشُّؤم العَسِرُ.

(٥٥) جمع غائِب.

(٥٦) جمع بازِل، وهو الجمل أو النّاقةُ في السّنة التاسعة.

(٥٧) الفارِهُ: الحاذق.

(٥٨) الغازي جمعه غُزًّى وغُزِيٌّ، والغَزِيّ اسم جمع.

* أَصَادِقُ[٥٩]، أَفْعِلَةٌ: أَشِحَّةٌ، فُعُلٌ: نُذُرٌ، فِعْلانٌ: صِبْيَان. [و ٦٦]

وعلى «فُعْلان» قالوا: ثَنِيّ وثُنْيانٌ، فِعْلَةٌ: خِصْيَة[٦٠]، أَفْعال: أَشْرافٌ، ومؤنثه بالتاء على «فَعَائِل» : ظَرِيفَةٌ وظَرائِف، والألف والتاء: ظَرِيفاتٌ.

و «فَعيل» بمعنى «مَفْعول» لا يجمع بجمع الصحّة.

* * *

«فُعَال» بمنزلة «فَعِيل».

* * *

فَعُولٌ ـ أَفْعَالٌ: أَعْدَاءٌ، فُعُلٌ: صُبُرٌ، والمؤنث «فَعائِلُ»: عَجَائِزُ، وفُعُل: عُجُزٌ. ولا تجمع بالواو والنون مذكّراً، ولا بالتاء والألف مؤنثاً.

* * *

*«فَعَالٌ» بمنزلة «فَعولٌ»[٦١] في التكسير، والممنوع من جمع [ظ ٦٦] الصحّة، أَفْعَالٌ: أَجْوَادٌ، فُعُلٌ: صُنُعٌ[٦٢].

* * *

فِعَالٌ ـ فُعُلٌ : كِنَازٌ وكُنُزٌ[٦٣].

* * *

الرباعي من الصفات تجمع على «فَعَائِل» : سَلاهِب[٦٤]،

---

(٥٩) جمع صَديق: أَصْدِقاء وصُدَقاء وصُدْقان؛ وجمع الجمع: أصادِق.
[انظر القاموس المحيط ـ صدق].

(٦٠) جمع خَصِيّ.

(٦١) في المتن: بمنزلة «فَعيل»؛ وفوقه: والصّواب «فَعول»؛ وقد أثبتّ ما أراه صوابًا.

(٦٢) جمع صَناع، وهي المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين.

(٦٣) الكِناز: النّاقة أو الجارية الصّلبة كثيرة اللّحم.

(٦٤) جمع سَلْهَب، وهو الطويل من النّاس والخيل.

والملحق به يتنزّل بمنزلته، ولا يمتنع مذكره أدميًّا من الواو والنون، ومؤنثه من الألف والتاء.

* * *

[و ٦٧] *«فَيْعِلٌ» لا يمتنع مذكره الأدمّي من الواو والنون، ومؤنثه من الألف والتاء، قالوا: أَمْواتٌ، أَفْعِلاء : أَهْوِناءُ(٦٥)، فِعالٌ: جِيادٌ.

* * *

ما يجمع على معناه دون لفظه «فَعْلَى»: مَوْتَى وهَلْكَى؛ فَعَالى : حَيارَى؛ فُعَالى : سُكارَى.

* * *

«أَفْعَلُ» صفةً «فُعْلٌ»: حُمْرٌ، فُعْلانٌ : حُمْرانٌ.

وما استعمل استعمال الأسماء ـ أَفَاعِلُ: أَجَارِعُ(٦٦)، فِعَالٌ : بِراقٌ(٦٧)، ولا يجمع جمع صحّة، ومؤنثه كمذكّره.

* * *

[ظ ٦٧] * ما كان على أكثر من أربعة أحرف «مِفْعَالٌ مَفَاعِيلُ»: مَكاثيرُ(٦٨)؛ ولا يجمع جمع صحّة، وكذلك مؤنثه.

ومِفْعَل ـ بمنزلته، نحو : مِدْعَرٌ ومَداعير(٦٩).

* * *

---

(٦٥) جمع هَيِّن.
(٦٦) الأَجْرَع: الرّملة الطيّبة المنبت لا وعوثة فيها.
(٦٧) الأَبْرَق: غِلَظٌ فيه حجارة ورمل وطينٌ مختلفة.
(٦٨) جمع مِكْثار، وهو كثير الكلام.
(٦٩) المداعير : الفسّاق من الرّجال؛ وهو في المخطوطة: وَمَداعِر.

مِفْعِيلٌ ـ مَفَاعِيلُ مَـآشِيرُ[٧٠]؛ وهي بمنزلة الأول في المنع من جمع الصحة، إلّا ما لحق مؤنثه التاء، نحو: مِسْكِينَة، تقول: مَسَاكِينُ ومِسكِينُونَ ومِسْكيناتٌ.

* * *

*فُعَلاء ـ فِعَال : نُفَساء ـ نِفَاسٌ، ولا يمتنع مؤنثه من الألف والتاء. [و ٦٨]

* * *

«فَعَّالٌ» يجمع بالواو والنون مذكّره، ومؤنثه بالألف والتاء: شَرَّابٌ وشَرّابونَ وشَرّاباتٌ.

* * *

«فُعَّال» بمنزلة «فَعَّالٍ»، نحو قولك : حُسَّانٌ وحُسَّانونَ وحُسَّاناتٌ، وقالوا : عَوَاوِيرُ[٧١].

و«فُعَّل» بمنزلته، قالوا : جُبَّأٌ وجُبّاءونَ[٧٢].

* * *

«فِعِّيلٌ» يجمع بالواو والنون مذكراً آدميًا، ومؤنثه* بالألف والتاء [ظ ٦٨] سِكّيرٌ وسِكّيرونَ وسِكّيراتٌ.

وكذلك «مَفْعُول»، وقالوا: مَشائيمُ.

وكذلك «مُفْعِل» و «مُفْعَلٌ»، وقالوا : مَناكِيرُ[٧٣] و : مفَاطِيرُ[٧٤].

---

(٧٠) جمع مِئْشير، وهو النشيط أو النشيطة.

(٧١) جمع عُوّار، وهو القذى في العين.

(٧٢) الجُبَّأ: الجبان.

(٧٣) جمع مُنْكَر.

(٧٤) جمع مُفْطِر.

وما زاد على المذكر العاقل يجمع بالواو والنون، ومؤنثه بالألف والتاء،
و «مُفْعِل» الذي يكون للمؤنث، ولا يدخله التاء، يُكسّر على «مَفاعِل»: مَطافِلُ(٧٥).

* * *

«فَعْلاَن» الذي له «فَعْلَى»، يكسّر بحذف الزيادتين، ولا يجمع
[و ٦٩] جمع الصحّة؛ فعَالٌ: عِجالٌ؛ فَعَالَى: سَكارَى*؛ وفُعَالَى: سُكارَى؛ إلاّ أنهما لعلّة أُخرى. وما لحق مُؤنثه تاء مما آخره ألف ونون، لم يمتنع من جمع الصحة، وكُسّر بحذف الزيادتين، قالوا: خُمْصَانونَ وخِماصٌ وخُمصَاناتٌ(٧٦).

* * *

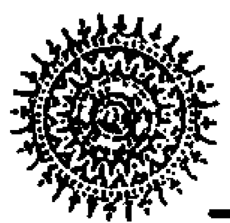
بنات الخمسة لا تُكسّرإلاّ على استكراه، فإذا كُسّر؛ حذف الآخر منه، وربما حذفوا ما قبل الآخر إن كان يشبه حروف الزيادة، قالوا: فَرَازِدُ وفَرازِقُ.

* * *

[ظ ٦٩] الجنس الذي بينه وبين الواحد، ياء النسب وتاء التأنيث*، قالوا: زَنْجِيٌّ وزَنْجٌ، و: تَمْرَةٌ وتَمْرٌ.

* * *

قد يكون اللفظ الواحد للواحد والجمع، ويفرق بينهما بالقرينة، قالوا: نَاقَةٌ هِجانٌ، ونُوقٌ هِجانٌ(٧٧)؛ والفُلْكُ للواحد والجمع.



(٧٥) جمع مُطْفِل، وهي ذات الطّفل من الإنس والوحش.
(٧٦) الخُمْصان: الرّجل الجائع.
(٧٧) النّاقة الهِجان، هي البيضاء الكريمة.

[باب التصغير]

التصغير على ثلاثة أضرب في الغالب :

- ضرب للتحقير كقولك : رُجَيْلٌ.
- وضرب للتقريب، وذلك في الظروف نحو : فُوَيْق وقُدَيْديمَة.
- وضرب للتعظيم كقوله عليه السّلام : (كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا)[1]. [و ٧٠]
- وقد يجيء للتقليل في الجموع، نحو أُحَيْمال.

* * *

التصغير يكون بثلاثة أبنية «فُعَيْل» : «فُلَيْس»، «فُعَيْعِل» : «دُرَيْهِم»، «فُعَيْعيل» : دُنَيْنير. وقد جاء على غير هذا.

* * *

إذا صغّرت الاسم الثلاثي الذي لا زيادة فيه، استوت فيه الأوزان العشرة، نحو : فُعَيْل.

---

(١) قال ابن منظور:

الكِنْفُ: الزِّنْفليجَة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه، وهو أيضًا وعاء طويل يكون فيه متاع التّجار وأسقاطهم؛ ومنه قول عمر في عبدالله بن مسعود، رضي الله عنهما: كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً، اي أنه وعاء للعلم بمنزلة الوعاء الذي يضع فيه الرجل أداته، وتصغيره على جهة المدح له، وهو تصغير تعظيم للكِنْف كقول حُباب بن المنذر: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ؛ شبّه عمر قلب ابن مسعود بكِنْفِ الرّاعي لأنّ فيه مبراته ومقصّه وشفرته ففيه كلّ ما يريد؛ هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كلّ ما يحتاج إليه النّاس من العلوم.

[لسان العرب ـ كنف]

وكذلك إذا صغّرت الرّباعيّ الذي لا زيادة فيه، استوت فيه أوزانه الخمسة نحو: فُعَيْعِل .

[ظ ٧٠] وإن صغّرت* خماسيًّا حذفت منه حرفًا على ما سبق وصار كالرّباعيّ في التصغير. فإن كان رباعيًّا وبين ثالثه ورابعه حرف مدّ، صغّرت على «فُعَيْعيل»، وكذلك إن عوّضت من خماسيّ.

* * *

إن كان الاسم معتلّ العين بالقلب، أعدت الحرف إلى ما قُلب منه؛ تقول في «باب»: بُوَيْب، وفي «ناب»: نُيَيْب. فإن كانت لامه ملاصقةً عينه، وكانت منقلبة عن واو، قُلبت ياء وأُدغمت، وذلك «قُطيَّة».

* * *

[و ٧١] *إن كان في الكلمة علامة تأنيث، صغرت الصدر ولم تعرض لها، تقول: حُمَيْزَة و حُبَيْلَى وحُمَيْرَاءُ.

فإن كان تأنيثه بالصيغة وهو على ثلاثة أحرف، فقد تقدّم القول فيه، تقول: قُدَيْرَة، إلاّ ما شذّ. وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف لم تثبت فيه تاء في التصغير؛ لأنّ الرابع قام مقام العلامة، إلاّ ما شذّ.

* * *

إن كانت الألف رابعة للإلحاق قلبتهاوأجريتها مجرى «قاضٍ»، [ظ ٧١] تقول: أُرَيْطٍ(٢). وإن كانت خامسة فزائدًا * حذفتها، تقول: حُبَيْرِك(٣). وإن كانت للتأنيث رابعة أثبتّها، تقول: حُبَيْلَى. وإن كانت خامسة فزائدة حذفتها،

---

(٢) تصغير «أُرطى»، وهو شجر ثمره كالعُنّاب، الواحدة «أُرْطاة».

(٣) تصغير «حَبَرْكَى»، وهو القراد، والقوم الهلكى، والسّحاب المتكاثف.

تقول في «قِرْقِرَى»[٤]: قُرَيْقِر. وإن كانت همزة للتأنيث أثبتّها على كلّ حال، تقول في «خُنْفُساء»: خُنَيْفِساء. والألف والنون يجريان مجرى ألفي التأنيث على شرط، تقول في «عَطْشان»: عُطَيْشان.

* * *

إذا كان الاسم على خمسة أحرف بزائد ملحق أو غير ملحق، حذفته إلّا أن يكون رابعًا، نحو: صُنَيْديق* و قُنَيْديل وسُرَيْديح[٥]. [و ٧٢]

* * *

تقول في «مُنْطَلِق»: مُطَيْلِق، وفي «خَفَيْدَد»[٦]: خُفَيْدِد، وفي «مُخْتار»: مُخَيِّر، وفي «مُزْدان»: مُزَيِّن، وفي «مُضْطَرِب»: مُضَيْرِب، وفي «أَلَنْدَد»[٧]: أُلَيْدّ، وفي «عَطَوَّد»[٨]: عُطَيِّد، وفي «اسْتِضْراب»: تُضَيْرِب، وفي «اسْتَبْرَق»: أُبَيْرِق، وفي «مُحْرَنْجِم»[٩]: حُرَيْجِم، وفي «مُقْعَنْسِس»[١٠]: مُقَيْعِس، وفي «قِرْشَبّ»[١١]: قُرَيْشِبّ، وفي «صَمَحْمَح»[١٢]: صُمَيْمِح، وفي «مَرْمَرِيس»[١٣]: مُرَيْرِيس، وفي «دَرْدَبِيس»[١٤]: دُرَيْدِب، وفي «اضْطِراب»:

---

(٤) القِرْقِرَى: القاع الأملس، ولباس المرأة، ونواحي البلدة الظاهرة.

(٥) تصغير «سِرْداح»، وهي النّاقة الطويلة.

(٦) الخَفَيْدَد: السّريع.

(٧) الأَلَنْدَد: الخصم الذي لا يلتفت إلى الحقّ، ومثله اليَلَنْدَد.

(٨) العَطَوَّد: الشّديد السّاق من كلّ شيء.

(٩) المُحْرَنْجِم: الّذي يريد الأمر ثمّ يرجع عنه؛ واحرنجمت الإبل: اجتمعت وازدحمت.

(١٠) المُقْعَنْسِس: الشّديد.

(١١) القِرْشَبّ: المُسِنّ، والسيّء الحال والخلق، والأكول، والضّخم الطويل، والأسد.

(١٢) الصَّمَحْمَح: الرجل الشديد، والقصير، والأصلع، والمحلوق الرأس.

(١٣) المرْمَريس: الدّاهية الشديدة.

(١٤) الدَّرْدَبيس: الدّاهية، والشّيخ، والعجوز الفانية، وخرزة للحبّ.

ضُتَيْرِب، وفي «مُغْدَوْدِن»[١٥]: مُغَيْدين.

* * *

إن كان في الأصـول ثمّت زيادتـان متساويتان، حذفت أيهّما شئت، تقـول في «حَبَنْـطى»[١٦]: حُبَيْنِطٌ وحُبَيْطٍ. فإن كان أحدهما لمعنىً والآخر لغير معنًى، حذفت الذي لغير معنىً، كقولك في «مُغْتَلِ»: مُغَيْلٍ. فإن كان في الاسم زيادتان، إذا حذفت إحداهما لزمك حذف الأخرى؛ وإن حذفت الأخـرى لم يلزمـك حذف شيء آخر، حذفت ما لا يلزمك بحذفه [ظ ٧٢] حذف شيء آخـر؛* تقول في «عَيْضَموز»[١٧] و «عَيْطَموس»[١٨] : عُضَيْميـز وعُطَيْميس؛ وكذلك تفعل في جمع التكسير؛ لأنهما من باب واحد.

* * *

إذا صغّرت ما ثالثه واو لغير إلحاق قلبتها وأدغمتها مع ياء التصغير؛ فتقول في «عَجْوز» : عُجَيِّز. فإن كانت للإلحاق أقررت الواو على حالها، وإن شئت أدغمتها. وكذلك إن كان عينًا متحرّكة، تقول في «جَهْوَر»: جُهَيْوِر، وفي «أَسْوَد» : أُسَيْوِد. وإن شئت قلبت وأدغمت، وهو أَوْلَى؛ تقول: جُهَيِّر وأُسَيِّد.

* * *

[و ٧٣] *المحذوف اللّام يعاد في التصغير إذا كانت الكلمة ثلاثية لا زيادة فيها، نحـو «ثُبَة»[١٩]، تقول: ثُبَيْبَة، و «سَنَة» : سُنَيْهَة و سُنَيَّة، و «حِر» : حُرَيْح.

---

(١٥) المُغْدَوْدِن من الشجر: النّاعم المتثنّي.

(١٦) الحَبَنْطى : الممتلىء غيظًا أو بطنة.

(١٧) العيضموز: العجوز، والناقة الضخمة، والصخرة الطويلة العظيمة.

(١٨) العيطموس: التامّة الخلق من الإبل والنّساء.

(١٩) الثُبَة: الجماعة.

والمحـذوف العين كذلك، تقول في «سَه»[٢٠]: سُتَيْهَة. وكذلك المحذوف الفاء، تقول في «عِدَة» : وُعَيْدَة .

* * *

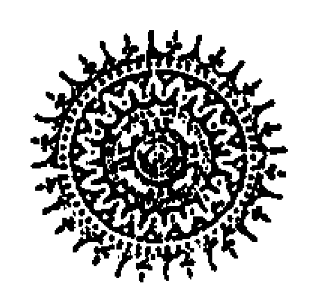
إذا صغّرت جمع القلّة صغّرته على ما به، تقول: أُفَيْعال. وإن كان كثيراً رددته إلى الواحد. وإن كان آدميًّا مذكّراً جمعته بالواو والنّون؛ وإن لم يكن[٢١]* آدمياً جمعتـه بالألف والتـاء. تقول في «أَكْلُب»: أُكَيْلِب، وفي [ظ ٧٣] «أَجْمال»: أُجَيْمال؛ وفي «رِجال»: رُجَيْلونَ، وفي «مَساجِد»: مُسَيْجِدات.

* * *

في التصغير أشياء لا يقـاس عليهـا،تقـول في «وَراء»: وُرَيِّئَة، وفي «قَـوْس» : قُوَيس، وفي «عَشِيَّة» : عُشَيْشِيَة، وفي «رَجُل» : رُوَيْجِل، وفي «أَصيل» : أُصَيْلان .

* * *

الأسماء المبهمة تصغّر على غير تصغير الأسماء الظاهرة؛* تقول في [و ٧٤] «ذا»: ذَيّا، وفي «تا» : تَيّا، وفي «الّذي» : اللّذَيّا، وفي «ذاكَ» : ذَيّاكَ، وفي «ذلِكَ» : ذَيّالِكَ .



(٢٠) السَّه: العَجز.

(٢١) بعده اضطراب في النسخة في ترتيب الفصول.

[باب النسب]

إذا نسبت إلى الاسم الثلاثيّ الخالي من الزيادة، زدت في آخره ياءين : الأولى ساكنة، وكسرت ما قبلها. فإن كانت العين مكسورة فتحتها؛ تقول في «نَمِر» : نَمَرِيّ. وإن كان ثالثه ألفًا قلبتها واوًا، ولا تنظر إلى أصلها، تقول في «عَصًا» : عَصَوِيّ، وفي «رَحًا» : رَحَوِيّ .

[ظ ٧٤] وهكذا الياء التي قبلها كسرة*، تقلب الكسرة قبلها فتحة، فتنقلب الياء ألفًا، وتقلب الألف واوًا؛ تقول في «عَمٍ» : عَمَوِيّ.

والمدغم تفكّه؛ تقول في «حَيّ» : حَيَوِيّ، وفي «لَيّ» : لَوَوِيّ. وإن شئت لم تفكّه؛ تقول : حَيِّيّ ولَيِّيّ[1] .

* * *

إذا كان قبل العين حرفان، وهي مكسورة، أقررت كسرة العين؛ تقول في «تَغْلِب» : تَغْلِبِيّ .

* * *

«فاعِل» من الصحيح، إذا نسبت إليه، أقررته على حاله؛ فإن كان [و ٧٥] معتلّ اللّام فبعضهم يحذفها، وبعضهم* يقلب الكسرة قبلها فتحة، فتنقلب الياء ألفًا، ثم تقلب واوًا؛ تقول في «قاضٍ» : قاضِيّ وقاضَوِيّ. وإن كانت خامسة فزائدًا حُذفت لا غير .

* * *

---

(١) وقع اضطراب في ترتيب فصول هذا الباب عند تصوير المخطوطة.

إذا كان في الاسم تاء التـأنيث حذفتهـا في النسب؛ تقـول في «طَلْحَة» : طَلْحِيّ[٢].

* * *

إذا كانت الألف خامسة فزائدًا حذفتها، ولا تنظرنّ إلى حالها. وإن كانت رابعة منقلبة عن* أصل، فالأولى قلبها؛ تقول في «مَلْهًى» : مَلْهَوِيّ [ظ ٧٥] وكـذلـك إن كانت منقلبـة للإلحاق؛ تقول في «أَرْطًى» : أَرْطَوِيّ؛ ويجوز حذفهمـا : أَرْطِيّ ومَلْهِيّ. وإن كانت للتـأنيث، فالأولى حذفهـا؛ تقول : حُبْلِيّ. ويجوز قلبها واوًا؛ تقول : حُبْلَوِيّ، وقالوا : حُبْلاوِيّ.

إذا كان آخر الاسم ياء مشدّدة، وقبلها حرفان، حذفت الساكن الأول منهما، وقلبت الكسرة التي قبلها فتحةً، وقلبت الآخر ألفًا، وقلبته في النسب واوًا، فقلت في «صَبِيّ» : صَبَوِيّ. ويجوز إثباتهما؛ تقول*: صَبِيِّيّ. [و ٧٦]

* * *

إذا نسبت إلى : فَعيل وَفَعال وفَعُول؛ لم يحذف منه شيء. فإن كان في آخر الاسم تاءُ التأنيث مع هذه الزيادة، حذفت ياءُ «فَعيل» و واو «فَعُول» مع تاءيهما، تقول في «حَنيفَة» : حَنَفِيٌّ. وفي «شَنوءَة»[٣]: شَنَئِيٌّ، عند سيبويه في الغالب، وأبقيت ألف «فعال».

فإنْ كانت العين معتلّة، أو كانت اللام من جنس العين، فإنّك لا تحذف منه شيئا سوى التاء، تقول في «طَويلَة» : طَويِليٌّ، وفي «شَديدَة» : شَديدِيٌّ، فما جاء على غير هذا فشاذّ.

* * *

(٢) وفي هامش المخطوطة:

تقول في «كوفة»: كوفيّ، وفي «بصرة»: بصريّ، وفي «مكّة»: مكّيّ.

(٣) الشَّنوءة: المتقزّر، أو التقزّر، وأَزْدُ شَنوءَة: قبيلـة.

[ظ ٧٦] * إذا نسبت إلى الممدود المنصرف؛ أقررت همزته، وزدت فوقه ياءي النسب، نحو: قُرّائيٌّ(٤) وكسائيٌّ وعِلْبائيٌّ. فإن كان غير منصرف قلبتها واواً تقول: حَمْراوِيّ، ويلحق المنصرفَ: دِرْحَايَةٌ وسِقايَة(٦)، وتقلب الياء همزة، وتُقرّ واو «شَقَاوَةٍ» على حالها. وما جاء على غير ذلك فغير مقيس، تقول في «رايَة»: رايِيٌّ وَراوِيٌّ ورَائِيٌّ.

* * *

[و ٧٧] المحذوف اللام، تعود لامه في النسب، إن عادت* في التثنية أو الجمع بالتّاء، ويستعمل فيه القياس النحويّ، تقول في «ضَعَة»: ضَعَوِيّ، وفي «أَبٍ»: أَبَوِيٌّ.

وإن كانت اللام لا تُرَدّ في التثنيه والجمع بالألف والتاء، كنت مخيّرًا في ردّها وحذفها، تقول في «حِرٍ»: حِرِيٌّ وحِرَحِيٌّ، وفي «لُغَةٍ»: لُغِيٌّ ولُغَوِيٌّ.

وإن كانت في أوّله همزة وصلٍ وقد حذفت لامه، كنت مخيّرًا في النسب إليها، بإبقاء الهمزة من غير ردّ، أو بحذفها والردّ، تقول في «ابْنٍ»: ابْنِيٌّ وَبَنَـوِيٌّ.

* * *

[ظ ٧٧] المحذوف الفاء لا يخلو من أن تكون لامه حرفاً* معتلًّا أو حرفاً صحيحـــاً.

ـ فإن كان صحيحاً لم تعد فاؤه في النسب، تقول في «عِدَةٍ»: عِدِيٌّ.

(٤) القَرّاء: حسن القراءة، وجمعه قَرّاءونَ؛ والقُرّاء: النّاسك المتعبّد.

(٥) رَجُلٌ دِرْحايَة: قصير سمين بطين.

(٦) السِّقايَة: الصُّواع الذي يُكال به، قال تعالى: ﴿جَعَل السِّقايَة في رَحْلِ أخيه ـ يوسف ١٢: ٧٠﴾؛ والسِّقايَة: إناءيُشرب فيه، والموضع الذي يتخّذ فيه الشراب في المواسم وغيرها، وسقايَة الحاجّ: سقيهم الشـراب.

ـ وإن كان معتلًا، أعدت لامه، تقول في «شِيَةٍ»: وِشِيٌّ، عند الأخفش، ووِشَوِيٌّ، عند سيبويه. وإن حذفت عينه لم يُردّ في النسب.

* * *

النسب إلى المركب كالنسب إلى ما فيه تاء التأنيث، تحذف الثاني كما تحذف التأنيث، نحو: حَضْرِيٌّ، في «حَضْرَ مَوْت»، وأمّا «حَضْرَمِيٌّ» فغير مقيس.

* * *

*إذا كان قبل آخر الاسم حرف مشدّد، حذفت الثاني منهما، تقول في [و ٧٨] «أُسَيِّد»: أُسَيْدِيٌّ.

* * *

المضاف إليه على ضربين:

[١] أحدهما مقصود، وهذا إذا نسبت إليه، حذفت الأول منهما، تقول في النسب إلى «ابْنِ الصَّعِقِ»: صَعَقِيٌّ.

[٢] والثاني أن يكون غير مقصود، وهذا يحذف الثاني منه، تقول في «عَبْدِ الدّارِ»: عَبْدِيٌّ. ومتى كان الثاني أشهرَ، فالنسب إليه؛ وإن كان الأول [ظ ٧٨] أشهر فالنسب إليه.

* * *

إذا نسبت إلى لفظ الجمع، فلا يخلو أن تُريد به الجمع، أو تكون قد سمّيت به مفردًا:

ـ فالأول، إذا نسبت إليه خلفت[٧] لفظ الجمع ورددته إلى الواحد، ونسبت إليه، تقول في النسب إلى «الْفَرائِض»: فَرَضِيٌّ.

---

(٧) كلمة غامضة، أظنها «خلفت»، أي تركت وراءك.

- والثاني، تبقي فيه لفظه، تقول في النسب إلى «الْمَدائِن»: مَدائِنِيٌّ، وإلى «كلِاب»، اسم رجـل: كِلابِـيٌّ.

فإن كان الجمع الأول، لا واحد له؛ أقررته على حاله، تقول في «قَوْمٍ» [و ٧٩] * : قَوْمِـيٌّ.

* * *

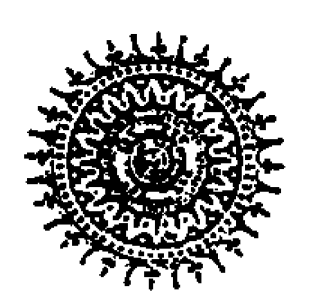
قد تستغني العرب عن ياءي النسب، بحرف غيرهما، فيقولون في النسب إلى «الثِّياب» : ثَوّاب، وإلى «الْعاج» : عَوّاجٌ . وقالوا في ذي الدّرع وذي النّبل : دارِعٌ ونابِلٌ[٨] .

* * *

وقد تعوّض عن إحدى ياءي النسب بألفٍ، فيقولون في «يَمَنِيّ»: يَمانٍ، وفي «شَآمِيّ» : شَآمٍ .

* * *

قد تأتي أشياء شاذّة في النسب لا يقاس عليها، قالوا في «بَجيلَة» بَجيلِيٌّ، وإلى «مَرْو» : مَرْوَزِيٌّ، وإلى «الرَّيّ» : رَازِيّ .



(٨) في هامش المخطوطة بعد «عَوّاج» كلام أظنّه ما أثبتّه.

[التقاءُ السّاكنين]

* إذا التقى ساكنان في كلمة، وكانا مثلين، فبعض العرب يدُغم ويُتبع [ظ ٧٩] حركة الثاني الحركة التي قبل الأول، فيقول : رُدُّ؛ وبعضهم يفتح للخفّة، فيقول : رُدَّ؛ وبعضهم يكسر على أصل التقاء الساكنين؛ وقوم يفكّون الإدغام، فيقولون : أُرْدُدْ. فإذا لقي هذا القسمَ المدغم ساكن بعده، كُسر كما يُكسر غير المدغم. وبعضهم يفتح مع الألف واللام، فإن اتّصل بالقول الأول هاء التأنيث فتح، وإن اتّصل بهاء المذكّر ضُمّ.

فأمّا «فَعَلّ»* في الاسم وجميع أوزانه ما عدا «فَعِلّ» و «فَعُلّ»، فإنّه لا [و ٨٠] يدغم.

* * *

فإن كانا لخبر مثلين، وكان الأول حرف مدّ ولين حذفته، تقول في «هُوَ يَخَافُ» : لَمْ يَخَفْ، وتقول في «هُوَ يَقُولُ» : لَمْ يَقُلْ، وفي «هُوَ يبيعُ» : لَم يَبِعْ.

وأمّا : لَمْ يَقولا، و : لَمْ يَخافا، و : لَمْ يَبيعا ؛ فإنّما ثبتت حروف العلة لأنّها متحصّنة بالحرف المتحرّك، وإن لم يكن الحرف الأول من حروف المدّ واللين، فإن الثاني يحرّك، نحو : أَمْسِ ومُنْذُ

* * *

إن كان السّاكنان في كلمتين، وكان الحرف الأوّل صحيحاً حرّكته بالكسر، نحو : اضْرِبِ الْقَوْمَ؛ وأمّا : مِنَ الْقَوْمِ ، فإنّه يفتح. وإن كان الذي

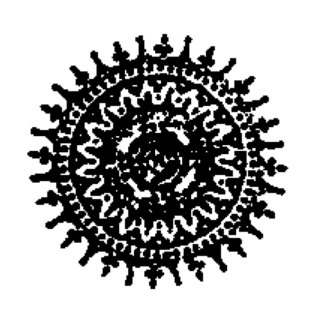
بعد الساكن مضموماً، ضممت أو كسرت، فتقول: اقْتُلُ أُقْتُلْ، واقْتُلِ اقْتُلْ.

* * *

[ظ ٨٠] إن كان الساكن الأول معتلًّا وحركة الّذي* قبله من جنسه؛ حذفته لالتقاء الساكنين، نحو: يَخْشَى الْقَوْمَ، و: يَغْزُو النّاسَ، و: يَرْمِي الرَّجُلَ؛ غير أنّها تثبت في الخطّ.

* * *

فإن كانت حركة الذي* قبله من غير جنسه، حرّكت واو الضمير بالضمّ، وحرّكت بالكسر واو «أَوْ» و «لَوْ» ونحوهما، ويجوز ضمّها، وتحرّك الياء بالكسر لا غير، نحو: اِخْشَوُا الْقَوْمَ، و: لَوُ اسْتَطَعْنا، و: اخْشَيِ الرَّجُلَ.



[باب الوقف]

الابتداء لا يكون إلّا بمتحرّك، والوقف لا يكون* إلّا على ساكن، فإن [و ٨١] وقفت على المرفوع والمجرور الصحيح المنّون، حذفت الحركة والتنوين. وإن وقفت على المنصوب المنّون أبدلت من التنوين ألفًا، تقول: هٰذا بَكْرْ، و: مَرِرْتُ بِبَكْرْ، و: رَأَيْتُ بَكْرا.

ويجوز في الرفع، إذا سكن ما قبل حرف الإعراب، ولم يكن معتلًّا، النقل إن كان له نظير، والإشمام والرَّوم والإبدال من التنوين؛ والجرّ كالرفع، إلّا في الإشمام. وإن كان قبل الآخر متحرّك، كان كذلك إلّا في...[1]، وكان عوضه التشديد.

* * *

*إذا وقفت على المنقوص المنوّن حذفت ياءه في الجرّ والرّفع عند [ظ ٨١] سيبويه، وأثبتّها عند يونس، واجتمعا في قلب التنوين ألفًا في المنصوب المنصرف. فإن أدخلت عليه الألف واللّام، استوى الرّفع والجرّ والنّصب في ثبوت الياء، وقد أجيز حذفها في الرفع والجرّ.

* * *

المقصور المنصرف وغير المنصرف؛ الوقف عليه بالألف في الأحوال الثلاث. ويستوي ما فيه الألف والّلام وما ليستا فيه في اللفظ.

* * *

---

(١) كلمة غامضة لم أتبيّنها.

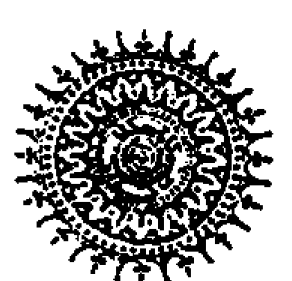
[و ٨٢] *الوقف على الضمير الذي هو «أَنَّ»، بالألف: «أَنا»، ويجوز «أَنَهْ».

فإن كان هاء أو كان قبلها حرف صحيح متحّرك ثبتت الواو التي بعدها في الوصل، وحذفت في الوقف.

وسكنوا الهاء، نحو: ضَرَبَهْ، فإن كان قبلها واو أو ياء، حذفت الحرفين اللذين هما الواو والياء، اللّذين بعد الهاء واجتزأت بالحركة في الوصل، نحو: عَلَيْهِ مالٌ، ونحو: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾[٢]، تحذف الحركة في الوقف. وتكسر [ظ ٨٢] الهاءُ بعد الباء بلا ياء، والكسرة تلحقها* بعد الكسرة ياء في الوصل، نحو: بِهِي، ويجوز أن تأتي بالضمة والواو، فتقول: بِهو داءٌ.

وإذا وقفت حذفت الحرف والحركة، وكذلك: لَدَيْكُمْ ولَدَيْهِمْ، والألف تثبت في الوصل والوقف لا غير.

وإن كان قبل الهاء ساكن، وهو صحيح، حرّكتها بالضمّ في الوصل، وسكّنتها في الوقف، نحو: مِنْهُ.



(٢) الحاقّة ٦٩: ٣٠

[باب الحكايــة]

«أَيٌّ» إذا حكيت بها اسمًا نكرة؛ أعربتها إعراب الاسم المتقدّم، وثنّيت وجمعت بتثنيته وجمعه، وأنّثت وذكّرت بتأنيثه وتذكيره؛ تقول في جواب من قال* «رَأَيْتُ رَجُلًا» : أَيًّا يا فَتى؟ و«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ» : أيٍّ يا فتى؟، و«جاءَني [و ٨٣] رَجُلٌ»: أَيٌّ يا فَتى؟ وفي التأنيث : أَيَّةٌ يا هٰذا، وفي التثنيّة : أَيّانِ؛ في الرفع، وأَيَّيْنِ؛ في الجرّ والنصب. وتثنية المؤنث في الرفع : أَيّتانِ، و«أَيَّتَيْنِ» في الجرِّ النصب. وفي الجمع «أَيونَ» في الرفع، و«أَيّينَ» في الجرّ والنصب. و«أَيّاتٌ يا فَتى؟» للمؤنث في الرفع، و: «أَيّاتٍ» في الجرّ والنصب.

***

«مَنْ» إذا استفهمت بها عن نكرة، وقفت عليها، زدت بعد النون حرفًا من جنس حركة المذكور، تقول في الرفع إذا قال «جَاءَني رَجُلٌ» : مَنُو، وفي النصب : مَنا، وفي* الجرّ : مَني . [ظ ٨٣]

وفي المؤنث «مَنَهْ» ؛ وفي التثنية «مَنونْ» و«مَنينْ»؛ وفي التثنية للمؤنث «مَنْتانْ» و«مَنْتَيْنْ»؛ وفي الجمع «مَناتْ» .

فإن وصلت الكلام، قلت «مَنْ يا فَتى؟» في جميع الكلام .

***

إن كان «مَنْ» سؤالًا عن معرفة عَلَمٍ، ففي السؤال به وجهان :

ـ أحدهما الحكاية لما قاله، تقول في الرفع : مَنْ «زَيْدٌ»؟، وفي النصب : مَنْ «زَيْدًا»؟، وفي الجرّ : مَنْ «زَيْدٍ»؟ .

ـ والوجه الثاني، الرّفع في الأحوال الثلاث، تقول* : مَنْ زَيْدٌ؟ فإن عطفت [و ٨٤] استوى القولان في الرفع، وبطلت الحكاية .

***

[باب الهمز]

الهمزة لا تخلو أن تكون ساكنة أو متحركة .

فالساكنة لا تخلو أن يكون قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة . فالتي قبلها فتحة؛ إذا خُفِّفت تقلب ألفًا، نحو : راسٍ؛ والتي قبلها كسرة، تقلب ياء، نحو : الذِّيب؛ والتي قبلها ضمّة تقلب واوًا، نحو : جُونَة[1] .

***

المتحركة لا يخلو أن يكون قبلها ساكن أو متحرك .

[ظ ٨٤] * فالتي قبلها ساكن، لا يخلو أن يكون صحيحاً أو معتلاً . فالصحيح تلقي عليه حركة الهمزة وتحذفها، نحو : الْخَبَ[2] .

ويلحق بهذا القسم الملحق به، نحو : جَيْأَل[3]، تقول فيه : جَيَل . فإن كان حرف مدّ قبله حركة من جنسه، وكان واواً أو ياءً قلبتها إلى جنس ما قبلها وأدغمتها فيها، تقول في «خَطِيئَة»: خَطِيَّة، وفي «مَقْروءَة»: مَقْرُوَّة. فأمّا الألف فإنّك تجعل الهمزة بعدها بين بين؛ وهو أن تُجعل بين الهمزة وبين ما منه حركتها.

***

[و ٨٥] *الهمزة المتحركة بالفتح وقبلها ضمة، تقلب واوًا؛ تقول في

---

(١) الجُؤْنَة: ظرف لطيب العطّار، جمعه جُوَنٌ.

(٢) الخَبْءُ: ما خُبِيء وغاب؛ وهو من الأرض النبات، ومن السماء القطر.

(٣) الجيأل: الضَّبع.

(٤) أي قلبت الهمزة.

«جُؤَن»: والتي قبلها كسرة تقلب ياء؛ تقول في «مِئَر»[٥]: مِيَرٌ. وإن كان قبلها فتحة، جُعلت بين بين، نحو: سَالَ، والمنفصل كالمتصل.

* * *

الهمزة المكسورة؛ إذا كان قبلها فتحة، جُعلت بين بين، نحو: سَئِمَ، وإن كان مكسورًا فكذلك، وإن كان مضمومًا فكذلك؛ والمنفصل كالمتصل.

* * *

* الهمزة المضمومة؛ إذا كان قبلها فتحة جُعلت بين بين، وإن كان [ظ ٨٥] قبلها مضموم فكذلك، وإن كان قبلها كسرة فكذلك عند سيبويه، والمنفصل كالمتّصل.

* * *

إذا التقت في الكلمة همزتان، وكانت الثانية ساكنة، قلبت إلى جنس الحركة التي قبلها، نحو: آدَم وأومِنُ وإيمان.

وإن كانت متحرّكة وكانت الثانية مكسورة، قلبت ياءً، نحو: إِيمان.

وإن كانت مضمومة، قلبت واوًا، نحو: أو مِن. وإن كانت مفتوحةً، اختلف المازني والأخفش؛ فالأخفش يقلبها ألفًا، والمازنّي يقلبها واوًا، مثل: أَوادِم.

فإن كانتا من كلمتين، فبعضهم يخفّف الأولى، وبعضهم يخفّف الثانية، وبعضهم يحقّقهما، نحو: هٰذاءِ أُخْتُكَ[٦].

* * *

(٥) مئر: مفسِدٌ.

(٦) كتب هذا الفصل في هامش المخطوطة، بعد إلغاء ما يقابله في المتن. والعبارة الأخيرة ليست واضحة في المخطوطة، وربّما كانت: هٰذاءِ أُخْتُكَ.

[باب المذكر والمؤنث]

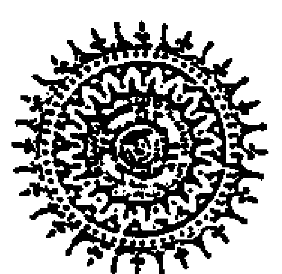
[و ٨٦] المؤنث على ضربين : ضرب بعلامة، وضرب بغير علامة*. فالّذي يعرف بالعلامة على ثلاثة أضرب، وقد تقدّم ذكره. والذي يعرف بغير علامة، قد تقدّم أيضًا ذكره.

* * *

في الأسماء ما يُذَكّر ويؤنث، كـ : اللِّسان و السُّلْطان؛ ومنها ما يُذكّر ولا يؤنث، وهذا كثير، كـ «الأَنْف»؛ ومنها ما يؤنّث ولا يذكّر، كـ : الْيَد والرِّجْل. وهذه الضّروب مسموعة لا مقيسة.

* * *

[ظ ٨٦] ما لا مذكّر له بإزائه، يجَوز تذكير فعله وتأنيثه*، كـ «الْمَوْعِظَة»؛ لأنّها كـ «الْوَعْظِ»، و : أَلْيُسْرَى[1]، و الصَّحْراء. والفصل يُكْسِبُ عدمَ العلامة حُسْناً.



(١) كلمة غامضة، أظنّها «اليُسْرَى»، خلاف اليُمْنَى.

[باب المقصور و الممدود]

المقصـــور على ضربين : ضرب مسمـــوع، وضـرب مَقيس.

فالمسموع كـ : الْقِرَى[1] و الخَلا : الرَّطْبُ، و العَصَا و الرَّحا و الضُّحا .

* * *

المقيس هو الذي يعرف بنظيره من الصحيح؛ كـ «الْعَـمَى»؛ لأنــه كـ «الحَذَر»؛ لأنّ الميم مفتوحة كالذال. وكذلك*«مَلْهىً» مثل «مَضرَب»، اسم للمصدر؛ و «مُعْطىً» مثل [و ٨٧] «مُكْرَم»؛ و «مُشْتَرَى» مثل «مُحْتَقَر»؛ و «الصَّدَى» كـ «الْعَطَش»؛ و «صَدْيَان» كـ «عَطْشان».

وكلّ جمع واحده «فِعْلَةٌ» أو «فُعْلَةٌ»، فهو مقصورٌ إذا كان آخره ألفًا، نحو عُرْوَة و عُرًى، و : فِرْيَة و فِرًى.

وكل ما كان مؤنث «فَعْلَان»، نحو : سَكْران و سَكْرَى.

وكل ما كان جمعًا لـ «فُعْلَى»، نحو : الْعُلْيا و الْعُلَا.

وكـل ما يكـون مؤنثًـا لـ «أَفعَـل» الّلازمة الألف واللام، نحو: الْأَعْلَى والْعُلْيا، و : الْأَطْوَل والطُّولَى.

* * *

*الممدود ما وقع آخره همزة بعد ألفٍ زائدة، وهو على ضربين [ظ ٨٧] مسموع ومقيس.

---

(١) القرى: الإحسان إلى الضيّف.

فالمسموع كـ: السِّماء والْغِطاء واللِّواء .

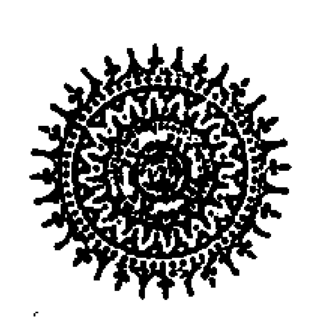
* * *

المقيس يعرف بالصحيح الذي هو نظيره، فـ «الاستسقاء» بمنزلة «الاِستخْراج»، و «الاِحْتِواء» بمنزلة «الاِحْتِقار»، و «الإِعْطاء» بمنزلة «الإِكْرام».

وكلّ ما كان جمعه «أَفْعِلَة»، نحو: أَكْسِيَة و أَرْدِيَة.

وإذا أُريد بالمصدر الصوت، نحو: الـدُّعَاء و الْحُداء.

وكلّ ما كان مصدرًا لـ «فَاعَلْتُ»، نحو: الشِّراء، في «شَارَيْتُهُ» .



[باب المصادر]

*الفعل الثلاثي الذي لا زيادة فيه، يجيء على «فَعَلَ» و«فَعِلَ» [و ٨٨] و«فَعُلَ» .

و «فَعَلَ» ينقسم إلى ضربين : متعدٍّ ، و غير متعدٍّ .

***

المتعدّي من «فَعَلَ» مضارعه «يَفْعِلُ» و «يَفْعُلُ»، نحو : يَضْرِبُ ، و يَقْتُلُ . فأمّا «يَفْعَلُ» فلا يكون إلّا في ما عينه أو لامه حرف حلقي ، نحو: قَهَرَ يَقْهَرُ، و : قَرأَ يَقْرأُ؛ إلّا ما شذّ نحو : أَبَى يَأْبَى .

***

[ظ ٨٨] *«فَعَلَ يَفْعِلُ» مصدره على خمسة عشر وجهاً:

«فَعْلٌ» ضَرْبٌ ، «فَعَلٌ» سَرَقٌ؛ «فَعِلٌ» كَذِبٌ؛ «فِعْلٌ» قالَهُ قيلًا؛ ذكره ابن السّرّاج، ولا يكون إلّا من البيع[1]؛ «فِعْلانٌ» حِرْمانٌ؛ «فُعْلانٌ» غُفْرانٌ؛ «فَعْلانٌ» لَيّانٌ[2]، «فِعْلَةٌ» حِمْيَةٌ؛ «فَعِلَةٌ» سَرِقَةٌ؛ «فِعالٌ» ضِرابٌ[3]؛ «فَعالَةٌ» حَمالَةٌ[4]؛ «فُعُلَّةٌ» غُلُبَّةٌ؛ «فَعَلَةٌ» غَلَبَةٌ[5]؛ «فُعْلَةٌ» رُقْيَةٌ[6]؛ «فُعَلٌ» هُدًى.

---

(١) أَقالَهُ البَيْعَ إقالَةً، وهو فسخه. وربّما قالوا: قالَهُ البَيْعَ، بغير ألف، وهي لغة قليلة.

(٢) لَوَى أَمْرَهُ عَنّي لَيًّا ولَيّانًا: طواهُ.

(٣) ضَرَبَ الفحلُ ضِرابًا: نَكَحَ.

(٤) حَمَلَ به حَمالَةً: كَفَلَ؛ وفي المخطوطة: «فُعالَة» حَمالَة.

(٥) الغُلُبَّةُ والغَلَبَةُ: القهر.

(٦) رَقاهُ رُقْيَةً: نَفَثَ في عوذَتِهِ.

«فَعَلَ يَفْعُلُ» مصدره على عشـرة أوجــه :

«فَعْلٌ» قَتْلٌ ؛ «فَعَـلٌ» حَلَبٌ ؛ «فَعِلٌ» خَنِقٌ ؛ «فِعْلٌ» حِجٌّ ؛ «فِعْلَةٌ» نِشْدَةٌ ؛ [و ٨٩] *«فِعَـال» كِتاب ؛ «فُعْلاَنٌ» كُفْرانٌ ؛ «فِعَالَةٌ» عِمَارَةٌ ؛ «فُعُولٌ» شُكُورٌ ؛ «فُعْلٌ» شُكْــرٌ.

* * *

«فَعَلَ يَفْعَلُ» على أربعة أوجه :

«فَعْـلٌ» قَهْرٌ ؛ «فَعالَةٌ» نَصاحَةٌ ؛ «فُعالٌ» سُؤالٌ ؛ «فُعْلٌ» نُصْحٌ[٧]. واسم الفاعل منها «فاعِلٌ» ؛ واسم المفعول «مَفْعولٌ» .

* * *

غير المتعدّى من «فَعَلَ» مضارعه «يَفْعِلُ و يَفْعُلُ و يَفْعَلُ»، نحو : يَجْلِسُ ويَقْعُدُ و يَجْهَرُ .

* * *

«فَعَلَ يَفْعِلُ» مصدره على سبعة أوجه :

«فُعُولٌ» جُلُوسٌ ؛ «فَعِلٌ» حَلِفٌ ؛ «فَعْلٌ» عَجْزٌ ؛ «فَعَالٌ» ضَلاَلٌ ؛ «فَعَالَةٌ» [ظ ٨٩] *لَذَاذَةٌ ؛ «فَعِيلٌ» ذَمِيلٌ[٨] ؛ «فَيْعَلولَة» : حَيْدُودَةٌ، مخفّف منه[٩] ؛ والاسم على «فاعِل» .

* * *

«فَعَلَ يَفْعُلُ» على عشرة أوجه :

---

(٧) نَصَحَهُ ونَصَحَ لَهُ، يَنْصَحُ، بالفتح فيهما، نُصْحًا، بالضمّ، ونَصاحَةً، بالفتح ؛ وهو باللّام أفصح، قال الله تعالى : ﴿وَأَنْصَحُ لَكُمْ ـ الأعراف ٧ : ٦٢﴾.

(٨) الذَّميلُ: السَّيْرُ اللَّيِّنُ.

(٩) حادَ عن الشيء حَيْدودَةً : مالَ وعَدَلَ . وأصل «حَيْدودَة» : حَيَدودَة بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في الكلام فَعْلول غير صَعْفوق. [لسان العرب ـ حيد] .

«فَعَالٌ» ثَباتٌ؛ «فُعُولٌ» قُعود؛ «فَعْلٌ» سَكْتٌ؛ «فُعْلٌ» مُكْثٌ؛ «فِعْلٌ» فِسْقٌ؛ «فَعِيلَـةٌ» سَكِينَةٌ؛ «فُعَالٌ» نُعَاسٌ؛ «فِعَالٌ» قِيامٌ؛ «فَعَلان» نَزَوانٌ[10]، «فَيْعَلُولَـة» كَيْنُونَةٌ، مخفّف منه[11]؛ واسم الفاعل على «فاعِل».

* * *

«فَعَلَ يَفْعَلُ» على ثلاثة أوجه :

«فَعْلٌ» جَهْرٌ؛ «فِعالَةٌ» سِبَاحةٌ؛ «فُعُولٌ» طُمُوحٌ؛ والاسم على «فاعِل» .

* * *

*و «فَعِلَ» ينقسم قسمين : متعدٍّ وغير متعدّ. [و ٩٠]

فالمتعدّى مضارعه «يَفْعَلُ و يَفْعِلُ»، نحو : يَعْلَمُ و يَحْسِبُ .

* * *

«فَعِلَ يَفْعَلُ» مصدره على أحد عشر وجهًا :

---

(١٠) نزَا: وَثَبَ.

(١١) قال ابن منظور: الكَوْن: الحَدَثُ، وقد كان كَوْنًا وكَيْنونَةً. . . وكان ينبغي أن يكون «كَوْنونَة»، ولكنّها لمّا قلّت في مصادر الواو، وكثرت في مصادر الياء، ألحقوها بالّذي هو أكثر مجيئًا منها، إذ كانت الواو والياء متقاربتي المخرج. قال: وكان الخليل يقول «كَيْنونَة: فَيْعولَة»، هي في الأصل «كَيْوَنونَة»، التقت منها ياء وواو، والأولى منهما ساكنة، فصيّرتا ياء مشدّدة، مثل ما قالوا «الهَيِّن» من «هُنْتُ»، ثم خفّفوها فقالوا «كَيْنونَة» كما قالوا: هَيْنٌ لَيْنٌ.

وقال : وتقول كانَ كَوْنًا وكَيْنونَةً أيضًا، شبّهوه بالحَيْدودَة والطَّيْرورَة من ذوات الياء، قال: ولم يجئ من الواو على هذا إلاّ أحرف: كَيْنونة وهَيْعوعَة ودَيْمومَة وقَيْدودَة، وأصله «كَيِّنونَة»، بتشديد الياء، فحذفوا كما حذفوا من هَيِّن ومَيِّت، ولولا ذلك لقالوا «كَوْنونَة»؛ لأنّه ليس في الكلام «فَعْلول»، وأما الحَيْدودَة فأصله فَعَلولَة، بفتح العين، فسكنت. قال ابن برّي: أصل كَيْنونَة كَيْوَنونَة، ووزنها فَيْعَلولَة، ثم قلبت الواو ياء فصار كَيِّنونة، ثمّ حذفت الياء تخفيفًا فصار كَيْنونَة .

قال: والحَيْدودَة أصل وزنها فَيْعَلولَة، وهو حَيْوَدودَة، ثمّ فُعل بها ما فُعل بكَيْنونة.

[لسان العرب ـ كون]

«فَعْلٌ» حَمْدٌ؛ «فَعَلٌ» عَمَلٌ؛ «فُعْلٌ» شُرْبٌ؛ «فِعْلٌ» عِلْمٌ؛ «فَعْلَةٌ» رَحْمَةٌ؛ «فِعالٌ» سِفَادٌ(١٢)؛ «فَعَالٌ» سَمَاعٌ؛ «فِعْلانٌ» غِشْيَانٌ؛ «فَعُولٌ» قَبولٌ؛ «فِعْلَةٌ» حِيلَةٌ(١٣)؛ «فَعَلانٌ» شَنَآنٌ(١٤).

* * *

«فَعِلَ يَفْعِلُ» شاذٌ، ومصدره «فُعْلَانٌ» حُسْبَانٌ.

* * *

غير المتعدّي من «فَعِلَ» مُضارعه «يَفْعَلُ»، نحو: يَغْضَبُ. ومصدره على أربعة أوجه:

[ظ٩٠] «فَعَلٌ» غَضَبٌ*؛ «فِعَلٌ» شِبَعٌ؛ «فَعْلٌ» حَمْيٌ؛ «فَعِلٌ» ضَحِكٌ؛ والاسم على «فاعِل»، أو على «فَعِل» أو على «فَعْلان».

* * *

و «فَعُل» لا يكون إلّا لازمًا، ومضارعه «يَفْعُلُ»، نحو: يَظْرُفُ. ومصدره على خمسة أوجه:

«فَعْلٌ» ظَرْفٌ؛ «فُعْلٌ» حُسْنٌ؛ «فَعَلٌ» كَرَمٌ؛ «فِعَلٌ» غِلَظٌ؛ «فَعَالَةٌ» نَباهَةٌ؛ والاسم على «فَعيل».

* * *

ذوات الأربعة على ثلاثة أَضرب:

[١] رُباعيّ كـ «دَحْرَجَ»، ومصدره «فَعْلَلَةٌ» و «فِعْلالٌ».

[٢] وملحق به «فَوْعَلَ» نحو: حَوْقَلَ؛ و «فَيْعَلَ» بَيْطَرَ؛ و «فَعْوَلَ» جَهْوَرَ؛

(١٢) سَفَدَ الذّكر على الأنثى من الطّير والسّباع: نزا.

(١٣) «حَولَتْ عَيْنُه» من باب «طَرِب»؛ والحَوْلُ والحَيْلُ والحِوَلُ والحيلَةُ، كلّ ذلك: الحذق وجودة النظر والقدرة على دقّة التصرّف.

(١٤) شَنِئَهُ: أَبْغَضَهُ، والشّنَآن بسكون النون وفتحها.

و«فَعْلَى»* سَلْقَى[15]،و«فَعْنَلَ» قَلْنَسَ[16]؛ ومصدرها على «فَعْلَلَة» في الغالب. [و ٩١]

[٣] والثالث، على وزنه وليس بملحق به، وهو ثلاثة أمثلة :

«فَعَّلَ» و «أَفْعَلَ» و«فاعَلَ» ومصدر «فَعَّلَ» التَّفعيل، نحو : التَّكْليم، و «الفِعَّـال» الأصل، نحو : الْكِذّاب؛ ومصدر «أَفْعَلَ» الإِفْعَال : الإِخْراج؛ ومصـدر «فاعَل» مُفَاعَلة وفِيعَالٌ، نحو : قَاتَلَهُ مُقاتَلةً وقِيتالاً ؛ وتحذف الياء فتقول : قِتالاً.

* * *

«فَعَّلَ» له عشرة معانٍ في كلامهم؛ و «أَفْعَل» له أحد عشر معنىً في كلامهم، وقيل : اثنا عشر، و «فَاعَلَ»* له خمسة معانٍ في كلامهم . [ظ ٩١]

* * *

*ستّة أفعالٍ في اللفظ على خمسة أحرف وهي :

[١] تَفَعْلَلَ، ومصدره «تفعْلُلٌ»: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا.

[٢] وتَفعَّلَ، ومصدره «تَفعُّلٌ»: تَعَظَّمَ تَعَظُّمًا .

[٣] وتَفاعَلَ، ومصدره «تَفَاعُلٌ»، نحو : تَعاظَمَ تَعاظُمًا.

[٤] وافْتَعَلَ، ومصدره «افْتِعالٌ»: اقْتَدَرَ اقْتِدارًا.

[٥] وانْفَعَلَ، ومصدره «انْفِعَالٌ»، نحو : انْطَلَقَ انْطِلاقًا.

[٦] وافْعَلَّ، ومصدره «افْعِلاَلٌ»، نحو : احْمَرَّ احْمِرَارًا.

والهمزات في أوائل هذه همزات وصل.

* * *

*ستّة أفعال في اللفظ على ستة أحرف : [و ٩٢]

[١] افْعَنْلَلَ، ومصدره «افْعِنْلاَلٌ»، نحو : اِسْحَنْكَكَ اسْحِنْكاكًا[17] .

---

(١٥) سَلْقَى : طَعَنَ.

(١٦) قَلْنَسَ: أَلْبَسَ قَلَنْسُوَةً.

(١٧) اِسْحَنْكَكَ الليلُ: أظْلَمَ؛ واسحنكك عليه الكلامُ: تَعَذَّرَ.

[٢] وافْعالَّ، ومصدره «افعِيلالٌ»، نحــو: اِحْمَارَّ احْمِيـراراً.
[٣] وافْعَنْلَى، ومصدره «افْعِنْلاءٌ»، نحو : اِحْرَنْبَى احْرِنْباءً(١٨) .
[٤] وافْعَوَّل، ومصدره «افْعِوَّالٌ»، نحو : اِعْلَوَّطَ اعْلِوَّاطًا(١٩) .
[٥] وافْعَوْعَلَ، ومصدره «افْعِيعَالٌ»، نحو : اِغْدَوْدَنَ اغْدِيدانًا(٢٠) .
[٦] واسْتَفْعَلَ، ومصدره «اسْتِفْعَالٌ»، نحو : اِسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا.

[ظ ٩٢] ومن الأربعـة: احْرَنْجَم احْرِنْجَامًا(٢١)، و: اِقْشَعَرَّ اقْشِعْرَارًا*؛ وهمزاتها جميعها همزات وصل.

* * *

اسم الفاعل من «فَعْلَلَ» : «مُفَعْلِلٌ»، والمفعول : «مُفَعْلَلٌ»، نحو : دَحْرَجَ؛ وكذلك الملحق به مع اللفظ بالزائد. ليس بين الفاعل والمفعول إلّا كسـرة الحـرف وفتحهـا . وكـذلـك : «مُفْعِلٌ» و «مُفَعَّلٌ»؛ و «مُفَاعِلٌ» و«مُتَفَعْلِلٌ» و«مُتَفَعِّلٌ» و «مُتَفَاعِلٌ» و «مُفْتَعِلٌ» و «مُنْفَعِلٌ» و «مُفْعَلٌ»؛ وأصله «مُفْعَلِلٌ» و «مُفْعَنْلِلٌ، و «مُفْعَالٌّ» و «مُفْعَنِلٌ» و «مُفْعَوِّلٌ» و«مُفْعَوْعِلٌ» و«مُسْتَفْعِلٌ» .

* * *

[و ٩٣] *حروف المضارعة في جميع الأفعال مفتوحة، إلّا ما كان ماضية على أربعة أحرف، فإنّه يكون فيه مضمومًا. وقد يُكسر حرف المضارعة فيما عين ماضيه مكسورة، سوى الياء، وفيما زاد على الأربعة ممّا في أوّله ألف وصل.

* * *

(١٨) اِحْرَنْبَى واحْرنبأ: تَهَيَّأ للغضب والشّرّ.
(١٩) اِعْلَوَّطَ البعيرَ: تَعَلَّقَ بِعُنُقِه، وعلاه أو ركبه بلا خطام أو عُرْيًا.
(٢٠) المُغْدَوْدِنُ من الشّجر: النّاعم المُتَثَنّي.
(٢١) احْرَنْجَمَ: أراد الأمرَ ثمّ رجع عنه؛ احرنجم القومُ أو احرنجمت الإبل: اجتمع بعضها على بعض، وازدحمت.

[اسم الزَّمانِ واسم المكان والمصدر الميمي]

يشتقّ للزمّـان والمكـان والمصـدر، ألفـاظ في أوّلها ميم، ويكون في الثلاثي مطّردًا، وفي الرباعّي دونه، وكذلك ما فوقه .

* * *

«فَعَـلَ يَفْعِـلُ» المصدر : «مَفْعَل»؛ نحو : الْمَضْرَبُ، والمكان *والزمّان «مَفْعِل»: مَضْرِب، أَتَتِ النّاقَةُ عَلى مَضْرِبِها. [ظ ٩٣]

وقد جاء في المصدر «مَفْعِل» : الْمَرْجِع والْمَحيض. والمعتلّ الفاء على «مَفْعِل» في الجميع؛ نحو : الْمَوْعِد.

* * *

«فَعِلَ يَفْعَلُ» : المصدر والمكان والزمّان، يتساوى «مَفْعَلٌ»، وقالوا : عَلاَهُ الْمَكْبِرُ؛ شاذّ. وقد ألحقوا فيه الهاء؛ قالوا : فيهِ الْمَحْمِدَةُ .

* * *

«فَعِلَ يَفْعُلُ»، حكمه حكم «مَفْعَل»؛ قالوا : الْمَقْتَل والْمَقَامُ.

* * *

«فَعُلَ يَفْعُلُ»، كـ «فَعَلَ يَفْعُلُ».

* * *

*ما زاد على ثلاثـة أحـرف، يستـوي فيه المصدر والظرف واسم [و ٩٤] المفعول : الْمُدْخَلُ والْمُكْرَمُ . .

* * *

[باب الهجاء]

إذا كانت الألف في آخر الاسم أو الفعل، وكان ثلاثيًّا؛ فانظر إن كانت منقلبةً عن الياء، فاكتبه بالياء حملاً على الأصل، ويجوز كتبها بالألف حملاً على اللفظ. وإن كانت منقلبة عن الواو، فاكتبه بالألف؛ ويظهر ذلك [ظ ٩٤] بالتثنية والجمع والاشتقاق*، واتّصال تاء المخاطب والمتكلم به.

* * *

ما جُهلت ألفه، فاعتبره بالإمالة؛ فإن أُميل فاكتبه بالياء، ويجوز كتبه بالألف، وإن لم تُمَلْ فاكتبه بالألف.

* * *

إن زاد الاسم أو الفعل على ثلاثة أحرف، فاكتبه بالياء، وإن شئت بالألف ولا تعتبرنّ انقلابَه.

* * *

[و ٩٥] تكتب «قَنًا» بالألف، لقولهم: قَنَوات، و«حَصًى» بالياء* أو الألف، لقولهم: حَصَيَات، و«عصًا» بالألف، لقولهم: عَصَوانِ، و«فتًى» بالياء والألف، لقولهم: فَتَيانِ، و«دَعا» بالألف، لقولهم: دَعَوْتُ، و«رَمَى» بالياء والألف، لقولهم: رَمَيْتُ. وكلّ ما كتب بالياء جاز كتبه بالألف.

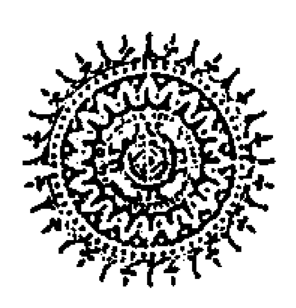
* * *

يكتب جميع المقصور إذا اتّصل بالضمير: بالألف، ثلاثيّة ورباعيّة وخماسيّة، تقول: قَناةُ و مُعْطَاةُ و مُسْتَقْصَاةُ.

* * *

الهمزة إذا كانت طرفًا آخِرًا، وقبلها ساكن، لم يثبت* لها صورة فإن [ظ ٩٥]
كان ما قبلها متحركًا، كتبتها على صورة الحركة التي قبلها؛ وتكتبها ساكنةً غير
طرف، على جنس الحركة التي قبلها؛ وتكتبها أوّلاً بالألف.

وتكتب «عَمْرًا» في الرفع والجرّ بالواو للّبس.



[باب الإمالة]

الإمالة : أنْ تميل الألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة لتجانس الصوت .

ولها دواعٍ ستّ :

[و ٩٦] [١] الأولى أن تميلها لياء قبلها، نحو : شَيْبان و أَغْيان[1] .

[٢] أو بعدها، نحو : آيٍ و نُبايِعُ .

[٣] أو الكسرة قبلها أو بعدها، نحو : شِمالٍ و عالِمٍ .

[٤] أو تنقلب عن ياءٍ، نحو : نابٍ .

[٥] أو تشبه المنقلب، نحو : حُبْلَى .

[٦] وما زاد على الثلاثة فصاعدًا يُمال، انقلب عن الياء أو لم ينقلب؛ أو لأن ما قبل الألف قد يكسر في حالٍ، نحو: خِافَ؛ أو إمالةٌ لإمالة، نحو : رَأَيْتُ عِمـادِا . والفتحة كالألف، نحو : النُّذُرِ[2]، في الجرّ. وجعلوا تاء التأنيث بمنزلة الياء، نحو : ضَرْبَةِ[3] .

* * *

---

(١) في هذا الكتاب، طبعت الكسرة تحت الحرف الذي قبل الألف لتشير إلى الإمالة.

(٢) في مثل قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنُّذُرِ﴾ـ الإنسان ٧٦: ٧.

(٣) قال ابن مالك:

ومن الإمالة المطّردة إمالة كلّ فتحة وليتها راء مكسورة، نحو قوله تعالى: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ﴾، و ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾؛ وإمالة كلّ فتحة وليتها تاء منقلبة للوقف هاء. إلاّ أنّ إمالة هذه مخصوصة بالوقف، وإمالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف.

[شرح الكافية الشافية: ١٩٧٨].

[موانع الإمالة]

الحروف التي تمنع الإمالة هي المستعلية، وهي : الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء والقاف والغين*والخاء؛ إذا كنّ قبل الألف مفتوحة أو مضمومة، [ظ ٩٦] نحو : قَاعِدٍ و صَاعِدٍ وضَامِنٍ و ظَالِمٍ و طَالِبٍ و غَالِبٍ .

وكذلك إن كنّ بعد الألف مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة، نحو: حَاصِل، وتَعاقُب(٤)، و فَاقِع(٥) .

فإن كنّ قبل الألف بحرف مكسورة لم تمنع الإمالة، نحو : صِعِابٍ وقِفافٍ .

وهكذا إذا كان الحرف المستعلي ساكنًا قبل الألف بحرف وقبله كسرة، نحو : مِقْلاَت(٦)؛ فمنهم من يميل ويعتقد الكسرة في القاف، ومنهم لا يميل، ويعتقد الفتحة في القاف.

والفعل* يكثر فيه الإمالة، نحو : خِافَ و قِالَ، و غِزا . والحروف لا تمال [و ٩٧] إلّا ما شذّ، نحو : «يا» و «بَلَى».

والإمالة لغة تميم.

* * *

[الراء والإمالة]

الرّاء فيها تكرير، فإذا كانت قبل الألف، أو كانت قبله بحرف مفتوحة أو مضمومة؛ منعت الإمالة، نحو : رَاشِدٍ، و رَشَادٍ، و رَبابٍ، في الجرّ .

---

(٤) التّعاقب: التداول؛ وفي المخطوطة: تعاطب.

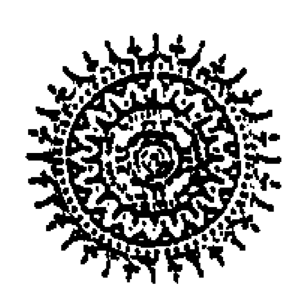
(٥) يقابلها في الهامش: وقولك «كاظِم».

(٦) المِقْلات: التي لا يعيش لها ولد؛ وقيل: هي التي تلد واحدًا، ثم لا تلد بعد ذلك، قال كثيرّ أو غيره:

بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخًا وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ

وكذلك إذا كانت بعد الألف مفتوحة أو مضمومة. فإن كانت بعد الألف مكسورة، أملت الألف؛ سواء كان قبلها مستعلٍ، أو لم يكن، نحو: مَرَرْتُ بقارِبٍ وقادِرٍ.

[ظ ٩٧] فإن اجتمعت* راء قبل الألف مفتوحة، وراء بعد الألف مكسورة؛ غلبت المكسورة المفتوحة، نحو: الأَبْرارِ.



[باب الخطاب]

إذا سألت مُذكّرًا عن مؤنث، جعلت أوّل كلامك للمسؤول عنه، وآخره للمسؤول، ففتحت الكاف، فقلت: كَيْفَ تِلْكَ الْمَرْأَةُ، يارَجُلُ؟ وهكذا حكمه في التثنية والجمع، وكذلك إن عكست .

* * *

[باب الاستفهام]

الاستفهام أصله بالحروف، نحو : الهمزة، و «هَلْ»، و «أَمْ»؛ وتحمل عليها أسماء، فالأسماء على ضربين : أسماء ظروف، وأسماء غير [و ٩٨] ظروف .

وقد تدخل الهمزة على «هَلْ» فيتأولون بها معنى «قَدْ» .

وترد الهمزة بمعنى التقرير، كقوله : [رجز]

أَطَرَبًا وأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ[1]

* * *

الأسماء غير الظروف : مَنْ، وما، وأَيٌّ؛ إذا لم تضف إلى ظرف ولم ترد بها الإضافة إليه، وكَيْفَ، و كَمْ .

ـ فـ «مَنْ» تختصّ بالعقلاء الآدمّيين وغيرهم، نحو : مَنْ عِنْدَكَ ؟

---

(١) قائل الرجز هو العجّاج، انظر ديوانه. ٣١.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠ و ٤٨٥ والمقتضب ٣ : ٢٢٨ و ٢٦٤ و ٢٨٩ والإيضاح : ٢٩٢ وابن برهان في شرح اللمع ٢٥٦ وخزانة الأدب ٤ : ٥١١.
يريد: أتطرب وأنت شيخ كبير؟

ـ و«ما» تختصّ بما لا يعقل، وصفة من يعقل، نحو: ما عِنْدَكَ، و : مَا زَيْدٌ ؟

ـ وأيٌّ» سؤال عن بعض ما تضيفها إليه، كقولك : أَيُّ الْقَوْمِ زَيْدٌ ؟ ولا تختصّ شيئًا

[ظ ٩٨] ـ و «كَيْفَ»* سؤال عن الحال .

ـ و «كَمْ» سؤال عن العدد ...

* * *

الظروف التي يُستفهم بها :

- «أَيْنَ» سؤال عنْ المكان.

ـ و «مَتَى» سؤال عن الزمان

ـ و «أَيَّانْ» بمعنى «مَتَى».

ـ و «أَنَّى» بمعنى «أَيْنَ» .

والجواب يكون من جنس المسؤول عنه . وكذلك الإعراب كإعرابه، ويجوز الرفع، تقول: مَنْ جاءَكَ؟ فتقول: زَيْدٌ، و: مَنْ ضَرَبْتَ؟ فتقول : زَيْدًا و: بِمَنْ مَرَرْتَ؟ فتقول: بِزَيْدٍ.

* * *

[الموصول والصلة]

*الموصول على ضربين : أسماء وحروف. [و ٩٩]

فالأسماء : «الّـذي»، و «الّتي»، وتثنيتهما وجمعهما؛ و «مَنْ»، و «ما»، و«أيّ»، و «ذُو» في لغة طيّئ، و«الأُلَى»و «ماذا»، في أحد القولين. ولا يوصل إلاّ بحمله للصّدق والكذب؛ ولا يفصل بينها وبينه بأجنبّي؛ إلاّ أن يكون مؤكّدًا، أو لا بدّ في الجملة من ذكر يعود منها إلى الموصول .

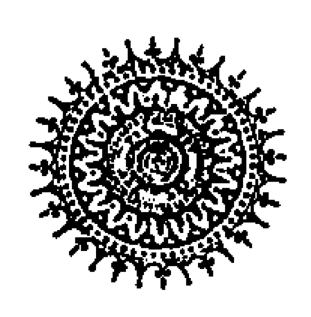
والموصول والصلة بمنزلة الشيء الواحد، ولا بدّ له من جزء آخر حتّى يتمّ به كلام. ولا يوصف، ولا يؤكّد، ولا يبدل منه، ولا يعطف عليه حتى يتمّ .

والحروف : الألف*واللام بمعنى «الّذي» عند بعضهم؛ و «أنْ»، و«أنَّ»، [ظ ٩٩] و«ما» عند سيبويه في مواضع .

* * *

[الذي يدخل الكلام فلا يغيره]

الّذي يدخل على الكلام فلا يغيّره : «إنّما» و «كَأنّما» و «حَيْثُما» ونحوها في موضع؛ و «لَعَلّما» و « لَيْتَما» عند بعضهم، تقول : إنّما زَيْدٌ قائِمٌ .



[القطع والوصل]

[١] الهمزة على ضربين : همزة قطع، وهمزة وصل .

فهمزة القطع : هي التي تثبت في الإدراج، وينقطع الكلام عندها ويذكر [و ١٠٠] ما بعدها . وتكون فاءً كـ «أَخَذَ»، وعيناً كـ «سَأَلَ»، *ولامًا كـ «قَرَأَ» ، وزائدةً كـ «أَكْرَمَ» .

* * *

[٢] همزة الوصل تحذف في الدّرج، وتثبت في الابتداء بها. وقد دخلت على أسماء وأفعال وحروف :

- فالأسماء على ضربين : ضرب غير مصادر، وهي : «ابْن» و «ابْنَة» وتثنيتهما، و«امْرُؤٌ» و«امْرَأَةٌ» وتثنيتهما؛ و «ايْمُنُ». وهي مكسورة في الابتداء، إلاّ في «ايْمُنِ» و «ايْمِ»؛ فإذا وصلت قبلها بكلام أزلتها .

* * *

[ظ ١٠٠] *وضرب مصادر، وهي مصادر الأفعال التي تدخل عليها، وهي : «افْتَعَلَ»، و «انْفَعَلَ»، و «افْعَلَّ»، و «افْعَالَّ»، و «اسْتَفْعَلَ»، و «افْعَوَّلَ»، و«افْعَوْعَلَ»، و «افْعَنْلَلَ»، و «افْعَنْلَى».

والأمر بهنّ، والأمر بالثلاثي الصحيح الفاء والعين من الحذف؛ وهي مكسورة فيهنّ جُمع، إلاّ في أمرِ ثلاثي عين مضارعه مضمومة، نحو : اُقْتُلْ .

* * *

والتي تدخل على الحرف : لام التعريف في «اَلْغُلام»؛ وهي مفتوحة فيهــا.

* * *

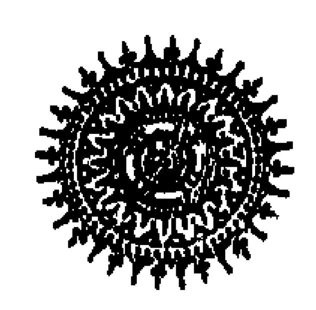
[و ١٠١] * إذا أدخلت همزةً على سائر همزات الوصل، حذفتهنّ إلاّ الهمزة المفتوحة، فإنّك تزيد معها مدّة، نحو: آلرَّجُلُ قالَ ذاكَ؟ آيْمُنُ اللهِ؟

* * *

[الإخبار بـ«الّذي» وبالألف واللّام]

الإخبار بـ«الّذي» وبالألف واللّام يتساويان في ما صدره فعل متصرّف، إلّا أنّك تنقل الفعل مع اللّام إلى اسم الفاعل .

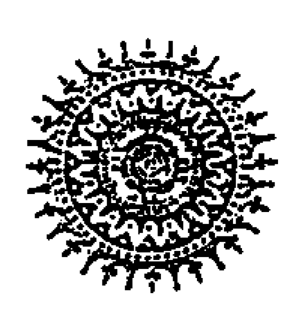
ويختصّ «الّـذي» بالجملة الاسميّة، وحقيقتــه أن تنـزع الاسم عن موضعه، وتُصدّر «الّذي»، و تجعل موضعه ضميره، ويوفّى «الّذي» صلته، [ظ ١٠١] ويجعل صاحب الضمير آخر الكلام، فيكون خبرًا لـ «الّذي»، فتقول : في «قامَ زَيْدٌ» : الّذي قامَ زَيْدٌ، و في «زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ»، إذا أخبرت عن زيد : الّذي هُوَ مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ. وإذا أخبرت عن «مُنْطَلِق» : الّذي زَيْدٌ هو مُنْطَلِقٌ، وإن أخبرت عن زيدٍ من قولك : قامَ زَيْدٌ، باللام، قلت : اَلْقائِمُ زَيْدٌ .



[الضرورة الشعرية]

يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام؛ من صرف مالا ينصرف؛ [و ١٠٢] وتحريك المنقوص بحركة الرفع والجرّ* عند عاملهما؛ وحمل ما لا ينصرف من المعتلّ على الصحيح في الجرّ؛ والتقديم والتأخير؛ وإجراء المنفصل مجرى المتّصل، وضدّه؛ وفكّ الإدغام؛ وتحريك الساكن؛ وإسكان المتحرّك؛ وحذف حروف الضمائر المعتلّة؛ وقطع همزة الوصل؛ ووصل همزة القطع؛ وإجراء الوقف مُجرى الوصل؛ واجراء الوصل مجرى الوقف؛ والحذف لغير الجزم؛ وإثبات حروف العلّة للجازم؛ وزيادة حرف للوزن؛ والنصب بعد الفاء في الواجب؛ وقصر الممدود.

[ظ ١٠٢] فأمّا مدّ المقصور*، وترك صَرف ما ينصرف، فمذهب الكوفيّ على شريطة(1).



---

(1) قال ابن الأنباريّ: ذهب الكوفيّون إلى أنّه يجوز ترك صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر؛ وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش وأبو عليّ الفارسيّ وأبو القاسم بن بَرهان من البصريّين، وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز. [انظر الإنصاف: ٤٩٣ ـ ٥٢٠]
وقال ابن برهان: لك صرف ما لا ينصرف في ضرورة الشعر. وقال: وتابع أبا الحسن أهلُ الكوفة وأبو عليّ. [انظر شرح اللّمع: ٤٧٦ ـ ٤٧٩].

فُصُولُ التَّصْرِيفُ

[باب التصريف]

التصريف : هو معرفة الموزون والميزان والوزن.

- فالموزون : هو الذات القابلة الوزن .
- والميزان : هو الفاء والعين واللام .
- والوزن : مقابلة الأصل بالأصل، والزائد بالزائد .

* * *

[أبنية الأسماء]

الاسم الثلاثيّ ينقسم إلى عشرة أبنية، وواحد فيه خلاف، وهو «فُعِلٌ»؛ وكلها تقع أسماءً أو صفات؛ وقد تقدّم ذكره. [و ١٠٣]

والفعل الثلاثي ينقسم إلى ثلاثة أبنية؛ وقسم يختصّ به عند سيبويه؛ وقد تقدّم ذكره .

* * *

والاسم الرباعي ينقسم إلى خمسة أبنية، وواحد مختلف فيه. وكلّها أسماء وصفات؛ وقد تقدّم ذكرها، وهي : «فَعْلَلٌ» : جَعْفَرٌ و سَلْهَبٌ[1]؛ و «فُعْلُلٌ» : خُبْرُجٌ وقُلْقُلٌ[3]؛ و «فِعْلِلٌ» : زِبْرِجٌ[4] و خِضْرِمٌ[5]؛ و «فِعْلَلٌ» : دِرْهَمٌ

(١) السَّلْهَبُ: الطويل.

(٢) الخُبْرُجُ: من طير الماء.

(٣) القُلْقُلُ: المعوان السّريع التحرّك.

(٤) الزِّبْرِجُ: الزّينة من وشي أو جوهر، والذّهب، والسّحاب الرقيق فيه حمرة.

(٥) الخِضْرِمُ: البئر الكثيرة الماء، البحر الغَطَمْطَمُ، والكثير من كلّ شيء، والواسع، والجواد المعطاء، السيّد الحَمول.

وهِجْرَعٌ(٦)؛ و«فِعَلٌ». قِمَطْرٌ(٧) وسِبَطْرٌ(٨).

والمختلف فيه «جُنْدَبٌ»(٩).

[ظ ١٠٣] والفعل الرباعي* بناءٌ واحد، وقسم يختصّ به؛ وقد تقدّم ذكره.

* * *

والاسم الخماسيّ ينقسم إلى أربعة أبنية، وواحد مختلف فيه، وكلها تقع اسماء وصفات، إلّا واحدًا فإنه يقع وصفًا. وهي:

[١] «فَعَلَّلٌ» اسمًا وصفة، فالاسم «سَفَرْجَلٌ»، والصفة «هَمَرْجَلٌ»(١٠).

[٢] «فَعْلَلِلٌ» صفة «جَحْمَرِشٌ»(١١).

[٣] «فِعْلَلٌّ» اسمًا وصفة، فالاسم «قِرْطَعْبٌ»(١٢)، والصفة «جِرْدَحْلٌ»(١٣).

[٤] «فُعَلِّلٌ» اسمًا وصفة، فالاسم «قُذَعْمِلٌ»(١٤)، والصفة «خُبَعْثِنٌ».

والمختلف فيه «هُنْدَلِعٌ»(١٦).

* * *

(٦) الهِجْرَعُ: الأحمق، والطويل الممشوق، والمجنون، والطويل الأعوج، والكلب السّلوقيّ الخفيف.

(٧) القمطر: الجمل القويّ الضّخم، والرجّل القصير.

(٨) السّبطر: الماضي الشّهم، والسّبط الطويل، والأسد يمتدّ عند الوثبة.

(٩) الجُنْدَبُ: جراد.

(١٠) الهَمَرْجَلُ: الجواد السّريع، والناقة السّريعة، وكلّ خفيفٍ عَجِلٍ.

(١١) الجَحْمَرِشُ: العجوز الكبيرة، والمرأة السّمجة، والأرنب المرضع؛ والجحمرش من الأفاعي: الخشناء.

(١٢) يقال «ما عنده قِرْطَعْبَةٌ»، أي: لا قليل ولا كثير، أو شيء.

(١٣) الجِرْدَحْلُ: الوادي، والضّخم من الإبل، للذّكر والأنثى

(١٤) القُذَعْمِلُ: الضّخم من الإبلِ.

(١٥) الخُبَعْثِنُ: الرجل الضخم الشديد، والأسد.

(١٦) الهُنْدَلِعَ: بقلة.

وفي حاشية المخطوطة تفسير لمعاني الألفاظ الواردة في هذا الفصل.

[الزيادة والبدل والحذف وَالنَّقل]

*يتعاقب على بعض الموزون : زيادة وبدل وحذف ونقل . [و ١٠٤]

* * *

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة عشرة : همزة، أ، ي، و، ن، م، ت، ح، ل، س؛ يجمعها هذا البيت في ثلاثة مواضع : [وافر]

تَهُونُ مَسائِلي زَمَنًا وَتَنْهَى
أُسَيْلَمَ حينَ أَسْلَمَني وَتاها[1]

* * *

الزيادة تأتي لسبعة أشياء : للمعنى كياء «يَضْرِبُ»، وللإلحاق كياء «صَيْرَفَة»، وللمدّ كياء «قَضيب»، وللعوض كسين «أَسْطاعَ»، وللتكثير كألف «قَبَعْثَرَى»، وللوقف كهاء «اِتْبَهْ»[2]، وللتمكّن كهاء «عِهْ» .

* * *

(١) يجمع حروف الزيادة قوله: تهون مسائلي؛ و: وتنهى آسيلم، و: اسلمني وتاها.
قال الرضيّ : سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة، فقال: سألتمونيها؛ فظنّ أنّه لم يجبه إحالة على ما أجابهم به قبل هذا؛ فقال: ما سألتك إلّا هذه النوبة؛ فقال الشيخ : اليوم تنساه؛ فقال: والله لا أنساه؛ فقال: قد أجبتك يا أحمق مرّتين.
وقيل : إنّ المبرّد سأل المازنيّ عنها، فأنشد المازنيّ :
هَويتُ السِّمانَ فَشَيَّبْنَني وَقَدْ كُنْتُ قِدْمًا هويتُ السِّمانا
فقال: أنا أسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدني الشعر؛ فقال: قد أجبتك مرّتين.
وقد جمع ابن خروف منها نيّفًا وعشرين تركيبًا محكيًّا وغير محكيّ، قال: وأحسنها لفظًا ومعنًى قوله:
سَأَلْتُ الحُروفَ الزّائداتِ عَن اسْمِها فقالتْ ولم تبخَلْ: أمانٌ وتَسْهيلُ
وقيل: هُمْ يَتَساءَلونَ، و: ما سَألْتَ يهونُ، و: التَمَسْنَ هَوايَ، و: سأَلْتُمْ هَواني، وغير ذلك. [شرح الشافية ٣: ٣٣١].

[حروف البدل]

حروف البدل أحد عشر حرفًا عند سيبويه، وعند غيره ثلاثة عشر [ظ ١٠٤] حرفًا، وقيل أكثر من ذلك، وهوّ قول أهل اللغة؛ ثمانية من الزوائد، وخمسة من غيرها. وذكرها الفارسّي أحد عشر، وعدّ اثني عشر، وزاد اللّام في «أُصَيْلال».

وهي : همزة، ا، ي، و، ح، م، ت، ص، ط، د، ز، ج. يجمع حروف الزيادة منها «أَنْتُمْ هَوايَ»، وإن شئت «نَأَيْتُموها». ويجمع الجميع هذا البيت في موضعين : [منسرح]

أَزْمُـنَ يَصْـطادُ وِجْـهَـةً عَبَثًـا فَحينَ يَصْـطو أُجازَ هَتْـنَ دَمي[3]

* * *

[باب الحذف]

الحذف على ضربين؛ حذف حركة وحذف حرفٍ :

[و ١٠٥] [١] فالحركة* على ضربين؛ مقيس وغير مقيس :

ـ فالمقيس ما حذف للجازم، وغير المقيس كقوله : [سريع]

.... وَقَـدْ بَدا هَنْـكِ مِنَ الْـمِئْـزَرِ[4]

* * *

---

(٢) كلمة غامضة، أظنّها فعل الأمر من الإباء.

(٣) يُجمع حروف الزيادة قوله: أزمن يصطاد وجهة، وقوله: يصطو أجاز هتن دمي.

(٤) هذا عجز بيت من شعر الأقيشر الأسدي، وتمامه:

رُحْـتِ وفـي رِجْـلَيْكِ ما فيهـمـا وقَـدْ بَدا هَنْـكِ مِنَ الـمِئْـزَرِ

والبيت من شواهـد سيبـويه ٢: ٢٩٧ وابن جنّي في الخصائص ١: ٧٤ و٣: ٩٥ والمحتسب ١: ١١٠ و ١١١ وابن برهان في شرح اللمع ٢١ و ٤٨٤ وخزانة الأدب ٢: ٢٧٩.

قال المبرد: والرواية «قد بدا ذاك من المئزر».

[٢] والحذف على ضربين؛ مقيس وغير مقيس:

- فالمقيس : ما حُذف للجازم وللإضافة في التثنية والجمع السالم وهي النون(٥).

- وغير المقيس أحد عشر حرفًا، ستّة منها من حروف الزيادة، يجمعها «هُوَيْنَاى» وهي : همزة، ا، ي، و، ن، ح، ج، خ، ط، ب، ف؛ يجمعها هذا البيت في ثلاثة مواضع : [بسيط]

*يَخْفِنَ حائِطَ وَهْبٍ أَيْنَ طاحَ بِهِ [ظ ١٠٥]
خَوْفٌ وَخَطْباءُ نوحٍ فيهِ لَمْ تَرِدِ(٦)

* * *

[باب النقل]

النقل مثل «جاءٍ» عند الخليل، و «شاكٍ» عند الجماعة.

* * *

[باب الزيادة]

يعتبر الأصل من الزائد بثلاثة أشياء : بالاشتقاق، وكثرة الأنس، وعدم النظير.

- فالاشتقاق : جَوْهَر وصَيْرَف(٧).

- وكثرة الأنس: جَحْنَفَل(٨) و أَفْكَل(٩).

- وعدم النظير : كَنَهْبَل(١٠) و نَرْجِس.

* * *

---

(٥) يقابل «وهي النون» في الحاشية كلمة لم أتبيّنها.

(٦) يجمعها في البيت قوله: يخفن حائط وهب، وقوله: أين طاح به خوف، وقوله: خطباء نوح فيه.

(٧) الصَّيْرَف: المحتال في الأمور.

(٨) الجَحْنَفَل: غليظ الشفة.

(٩) الأَفْكَل: الرِّعْدَة.

(١٠) الكَنَهْبَل: القصير، وشجر عظام.

[أحكام الهمزة]

[و ١٠٦] * الهمزة تزاد أوّلاً، اذا كان بعد الهمزة ثلاثة أصول، نحو: «أَحْمَر».

ولا تكون أصلاً إلّا بثبت، نحو: أَوْلَق[1] و أَرْطى[2]، في أحد القولين، فإن كان ما بعدها اثنين أو أربعة أصولاً، فهي أصل، نحو أَخَذَ و أَخْذِ وإِصْطَبْل.

* * *

فإن كانت الهمزة حشوًا، فلا تقدم على زيادتها إلّا بثبت، نحو: «شَأْمَلٍ» و «شَمْأَلٍ» و «جُرائِضٍ»[4]، لقولهم: شَمَلَتْ، و جِرْواضٌ[5].

* * *

[ظ ١٠٦] *الهمزة أبدلت من أربعة أحرف: الألف، والواو، والياء، والهاء؛ فإبدالها من الثلاثة الأوائل مطّرد، ومن الهاء غير مطّرد.

* * *

أبدلت الهمزة من الألف في موضعين:

[١] موضع مجمع عليه إلّا الأخفش، وهو ألف التأنيث إذا وقعت بعد ألف المدّ، نحو: حَمْراء.

والألف إذا وقعت بعد الألف التي للجمع المانع من الصرف، ولم يكن منقلباً عن عين الكلمة، وذلك نحو: رَسائِل.

[و ١٠٧] [٢] وموضع يختّص بلغة، وهو إذا كان بعد الألف حرف مشدّد* نحو: دَأَبَّة، وقالوا: الْعَأْلَم.

* * *

---

(١) الأَوْلَقُ: الجنون، وسيف خالد بن الوليد.

(٢) الأَرْطى: شجر ثمره كالعُنّاب، الواحدة «أَرْطاة».

(٣) الشَّمْأَلُ: الرّيح التي تهبّ من ناحية القطب.

(٤) جَمَلٌ جُرائِضٌ: أكول، شديد القصل بأنيابه للشجر.

(٥) الجِرْواضُ: الغليظ الشديد، والأسد.

أبدلت الهمزة من الواو في ثلاثة مواضع :
أحدها يلزم، والثاني أنت فيه مخيّر، والثالث لا يتجاوز.

* * *

الأول : اذا وقعت الـواو حرف إعـراب بعد ألفٍ زائدة، نحو :
كِساءٍ، والصواب أنّها مبدلة من ألف مبدلة من واو.

* * *

وكذلك عين «فاعِل» إن كانت عين فعله معتلّة*، أو بتقدير ذلك[6]،[ظ ١٠٧]
وكان الفعل صحيح اللام، نحو : قائِمٍ .

* * *

وكـذلك إن وقعت بعد الألف في الجمع المانع من الصرف، نحو :
مَفاعِل؛ ولم يكن عينًا، نحو: عَجائِز. وكذلك إن اكتنف الألف حرفا علّة،
نحو : أَوائِل .

* * *

وكذلك إن اجتمع في أوّل الكلمة واوان، وقبل الثانية مفتوح. مثال ذلك
لو بنيت «فَوْعَلًا» من الوَعْدِ، قلت فيه : أَوْعَد، وكذلك جمع «واصِل»، تقول
: أَواصِل .

* * *

*القسم الثاني الذي أنت بالخيار فيه، أبدالك من الواو المضمومة [و ١٠٨]
فاءً همزةً، نحو : أُقِّتَتْ و وُقِّتَتْ؛ و وُعِدَ و أُعِدَ. وكذلك إذا كانت عينًا في
«أَفْعُـل»، نحـو : أَسْؤُق و أَدْؤُر. وكذلك ما دخل عليه التاء وكانت همزة
فصارت التاء حرف الإعراب، نحو : شَقاءَة .

(٦) فوقه ما قد يكون : اجراز من الحامش للبستان.

وقد أدخل بعضهم الواو المكسورة في هذا النحو ، نحو : وِسادَة وإِسادَة .

* * *

القسم الثالث الذي هو غير مقيس، الواو المفتوحة نحو : أَحَد، [ظ ١٠٨] وأناة. والواو الساكنة المضموم ما قبلها*، نحو: مُؤْسَى.

* * *

أبدلت الهمزة من الياء في ثلاثة مواضع :

أحدها يلزم، والثاني أنت فيه مخيّر، والثالث غير مقيس.

* * *

الأول، إذا وقعت الياء حرف إعراب بعد ألفٍ زائدة، نحو : رِداء.

وقيل هي مبدلة من ألف مبدلة من ياء.

وكذلك الياء إذا كانت عين «فَاعِل»، إذا كان لام فعله صحيحة، نحو : بَائِع .

وكذلك إن كانت بعد الألف في الجمع المانع من الصرف، وكان بعدها [و ١٠٩] حرف* واحد، ولم يكن عينًا، نحو: سَفائِن.

وكذلك إن اكتنف الألف حرفا علّة، نحو : عَيائِل(٧) .

* * *

القسم الثاني؛ الذي أنت فيه مخيّر، إذا وقعت بعد ألفٍ زائدة

---

(٧) عَيائِلُ : جمع «عَيِّل»، وهو الفقير؛ ومثله «عَيائيلُ»، بإشباع الكسرة؛ قال حكيم بن معيّة الربعي :

فيهـا عَيـائيلُ أُسـودٌ ونُمُـرْ

والعيّل من الأسود والنمور هو الملتمس الباحث.

[انظر الممتع في التصريف لابن عصفور ٣٤٣ و٣٤٤ وشرح الشافية للرّضيّ ٣: ١٣٢].

بعدها تاء تأنيث، هي حرف إعراب، نحو : صَلاَءَةٍ، وصَلاَيَةٍ[8] .

* * *

القسم الثالث؛ الذي هو غير مقيس، إبدالها من الياء، في قولهم في أَسْنانِهِ أَلَلٌ، أي : يَلَلٌ[9] .

* * *

*الهمزة تبدل من الهاء إبدالاً غير مقيس، قالوا : ماءٌ، والأصل : [ظ ١٠٩] ماهٌ، بدليل «أَمْواه» و «مُوَيْه» .

* * *

الهمزة تحذف في موضعين : أحدهما مقيس، والآخر غير مقيس .

* * *

الأول وهو المقيس، أن يكون الفعل على «أَفْعَلَ»، ويدخل عليه حرف المضارعة، نحو : أُكْرِمُ، وقد جاء شاذًّا على الأصل .

* * *

*الثاني غير المقيس : [و ١١٠]

وهو ما حُذِفت فاءً في الاسم، نحو : «نَاسٍ» و «الله»، في أحد قولي سيبويه.

- وفي الفعل فاءً، نحو: خُذْ و كُلْ ومُرْ .
- وعينًا في الفعل، نحو : تَرَى.
- ولامًا في الاسم عند سيبويه، نحو : «سَوايَةٍ»[10] و «أَشْياء» عند

---

(٨) الصَّلاءَةُ أو الصَّلايَةُ: الجبهة، ومُدُقُّ الطِّيب.

(٩) الأَلَلُ واليَلَلُ والأَيَلُ: قصر الأسنان العليا، أو انعطافها إلى داخل الفم، واختلاف نِبْتَتِها.

(١٠) حذف اللاّم لم يجئ منه إلاّ «سُؤْتُهُ سَوايَةً»، والأصل «سَوائِيَة» كـ «رَفاهِيَة».

وقال : ومن ذلك «سَوايَة»، أعني أنّه شذّ عن القياس، بحذف الهمزة منه التي هي لام، والأصل «سَوائِيَة». [انظر الممتع في التصريف: ٥١٤و٥١٨].

الأخفش[11]، و «بُرَاء» عند الفرّاء[12] .

* * *

تُنقل الهمزة عن موضعها عينًا ولامًا، غير مقيس، قالوا: «آدُر»[13] و«شاكٍ»[14] و «أَشْياء»، عند الخليل[15] .

* * *

[أحكام الألف]

[ظ ١١٠] *الألف تكون زائدة وبدلًا، ولا تكون أصلًا، إلّا في الحروف وما

---

(١١) قال ابن الأنباري: ذهب الكوفيّون إلى أن «أشْياء» وزنه أَفْعاء، والأصل «أَفْعِلاء»، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين. وذهب بعض الكوفيين إلى أن وزنه «أَفْعالُ». وذهب البصْريون إلى أنّ وزنه «لَفْعاء» والأصل «فَعْلاء».

[الانصاف ٨١٢ و ٨١٣].

(١٢) قال ابن سيده في جمع الدّار: آدُرٌ على القلب، قال: حكاها الفارسيّ عن أبي الحسن.

[لسان العرب ـ دور].

(١٤) قال الرضيّ: وقوله ـ يعني ابن الحاجب: ـ «ونحو: شاكٍ وشاكٌ شاذّ»، يعني أنّ بعض العرب يقلب العين إلى موضع اللّام في بعض أسماء الفاعلين من الأجوف، فيعلّه إعلال «قاضٍ»، قال:

لاثٍ بِهِ الأَشاءُ وَالعُبْرِيُّ

وقال:

فَتَعَرَّفُوني إنّني أنا ذاكُمُ ... شاكٍ سلاحي في الحَوادِثِ مُعْلَمُ

[شرح الشافية ٣: ١٢٨].

وقوله «لاثٍ» هو لائثٌ، أي نبات مجتمع ملتفّ، والأشاءُ: صغار النخل، واحدته أشاءة؛ والعبريّ: ما لا شوك فيه من السّدر. وقوله «شاكٍ» هو شائكٌ، على أنه اسم فاعل من شاكَ يشوك؛ لأنّه من الشوكة.

(١٥) «أشياءُ» مذهب سيبويه والخليل أنّها «لَفْعاءُ» مقلوبة من «فَعْلاء»، والأصل «شَيْئاءُ» من لفظ «شَيْء»، وهو اسم جمع كـ «قَصْباء» و «طَرْفاء».

[الممتع في التصريف ٥١٣].

شابهها من الأسماء، نحو : مَاء.

* * *

تكون زائدة في خمسة مواضع : تُزاد ثانية، نحو: ضَارِب. وثالثة، نحو: كِتاب، ورابِعَة، نحو: سِرْداح[1]، وخامسة، نحو: حُبارَى، وسادسة، نحو: قَبَعْثَرَى[2].

* * *

ومعانيها ستّة : إمّا لمعنى الفاعل، وإمّا للجمع، وإمّا للتأنيث، وإمّا للمدّ والإشباع، وإمّا للإلحاق* وإمّا للتكثير. [و١١١]

* * *

الألف تُبدل من أربعة أحرف : الياء والواو والهمزة والنون.

* * *

إبدال الألف من الياء ساكنةً ومتحركةً.

ـ فالساكنة أُبدلت منها الألف فاءً في بعض اللّغات في الفعل المضارع، قالوا: ياءَسُ[3]، وعيناً، وذلك نحو: حَارِيٌّ، في النسب إلى الحيرة؛ وكلاهما غير مقيس.

* * *

أُبدلت الألف من الياء المتحركة عينًا ولامًا* وزائدة. [ظ ١١١]

* * *

إبدالها عينًا في الفعل أو في الاسم الذي على وزنه على شرائط سبع، وهي :

---

(١) السِّرْداح : النّاقة الطويلة.

(٢) القَبَعْثَرَى : الجَملُ العَظيمُ.

(٣) يريد في «يَيْأَسُ».

[١] أن تكون متحركة بحركة لازمة غير منقولة من غيرها إليها.

[٢] ويكون ما قبلها مفتوحاً أو في تقدير ذلك.

[٣] ويكون ما بعدها متحرّكاً.

[٤] وتكون في حكم مالا يسكن ما قبله وما بعده.

[٥] ولا يراد به التنبيه على الأصل.

[٦] ولا الحمل على اللام.

[٧] وتكون لامها صحيحة، نحو: باع وناب.

* * *

[و ١١٢] *أُبدلت الألف من الياء لامًا، في الفعل والاسم الذي على وزنه، إذا تحرّكت وانفتح ما قبلها، نحو: رَمَى ورَحَا.

* * *

إبدالها زائدة، نحو: سَلْقَاهُ(٤) و جَعْبَاهُ(٥).

* * *

أبدلت الألف:

من النون في الوقف في «إذًا» إذا لم تعمل عند بعضهم.

ومن التنوين في النصب في: رَأَيْتُ زَيْدا.

ومن نون التوكيد الخفيفة إذا انفتح ما قبلها نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾(٦).

* * *

[ظ ١١٢] *الألف تبدل من الهمزة على ضربين: مقيس، وغير مقيس. فالمقيس على ضربين: لازم، وهو إذا سكَنَت وقبلها همزة مفتوحة، نحو:

---

(٤) سَلْقاهُ سِلْقاة: ألقاه على ظهره؛ وفي المخطوطة: سِلْقاة.

(٥) جَعْباهُ جِعْباةً فَتَجَعْبَى: صَرَعَهُ، مثل «جَعْبَهُ»، يزيدون فيه الياء، كما قالوا: سَلْقَيْتُهُ من سَلَقَهُ. وفي المخطوطة: جَعْباة.

(٦) العلق: ٩٦: ١٥.

آدَم؛ وغير لازم، نحو: رَأْسٍ و اقْرَأْ.

وغير المقيس: إذا تحرّكت بالفتح، وانفتح ما قبلها، ولم يكن همزةً، نحو: امْرَأة.

* * *

الألف تبدل من الواو ساكنة ومتحركة. فالساكنة أُبدلت منها الألف فاءً في بعض اللغات في الفعل* المضارع، وعيناً؛ فالفاء، نحو: ياجَلُ(٧)، [و ١١٣] والعين؛ نحو: صَامَة(٨).

* * *

الألف تبدل من الواو المتحركة عينًا ولامًا على الشرائط المذكورة في الياء، نحو: قامَ وباب، وغَزا وعَصا.

* * *

الألف تحذف في «لَمْ يَخْشَ»، وفي القوافي في الشعر، وقال:

[رمل]

. . . . وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلّْ(٩)

---

(٧) وَجِلَ: فَزِعَ وخافَ؛ وفي المستقبل منه أربع لغات: يَوْجَلُ ويا جَلُ ويَيْجَلُ وييجَلُ. فمن قال «ياجَلُ» جعل الواو ألفًا لفتحة ما قبلها.

[انظر لسان العرب ـ وجل].

(٨) قال الرّاجز:

قَدْ صُمْتُ رَبّي، فَتَقَبَّلْ صامَتي وقُمْتُ لَيْلي، فَتَقَبَّلْ قامَتي

أراد: قَوْمَتي وصَوْمَتي، فأبدل من الواو ألفًا.

[انظر لسان العرب ـ قوم].

(٩) هذه قطعة من عجز بيت من شعر لبيد، تمامه:

وَقَبيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شاهِدٌ رَهْطُ مَرْجومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلّ

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ٢٩١ وابن جنّي في الخصائص ٢ : ٢٩٣ وفي المحتسب ١ : ٣٤٢ وابن الشجري في أماليه ٢ : ٧٣ والعيني ٤ : ٤٥٨.

=

وقالوا : أَمَ وَالله، يريدون : أَمَا والله.

* * *

[أحكام الياء]

[ظ ١١٣] الياء تكون أصلاً وبدلاً وزائدة. فمتى كانت في* كلمة على ثلاثة أحرف فهي أصل، نحو : يَوْم وبَيْت ونِحْي(١).

* * *

متى كانت الياء في كلمة فيها ثلاثة أصول هي رابعتها، فالياء زائدة لكثرة ذلك، وهي تُزاد أولاً، نحو : يَضْرِبُ، ويَرْمَع(٢)؛ وثانية، نحو : بَيْطَر(٣) وصَيْرَف(٤)؛ وثالثة، نحو : قضيب، وعِثْيَر(٥)؛ ورابعة، نحو : سَلْقَيْتُ(٦)؛ ودِهْليز؛ وخامسة، نحو سُلَحْفِيَة(٧)؛ وسادسة فيما حكاه الأصمعيّ : عُنَيْكبيتُ(٨).

* * *

= قال الأعلم : الشاهد فيه حذف ألف «المعلّى» ضرورة، تشبيهـا بما يحذف من الياءات في الأسماء المنقوصة، نحو: غازٍ وقاضٍ، وهذا من أقبح الضرورة.

ولكيز: قبيلة من ربيعة، ومرجوم وابن المعلّى: سيّدان من لكيز. وصف مقامًا فاخرَ فيه قبائل ربيعة بقبيلته من مضر.

[انظر هوامش الكتاب ٢ : ٢٩٢].

(١) النِّحْيُ: الزِّقّ، أو ما كان للسَّمن خاصّة.

(٢) اليَرْمَعُ: الحصى البيض تتلألأ في الشمس؛ أو الخذروف يلعب به الصبيان.

(٣) البَيْطَرُ والبِيْطَرُ والبَيْطارُ: معالج الدوابّ.

(٤) الصَّيْرَفُ: المحتال في الأمور.

(٥) العِثْيَرُ: التّراب، والعجاج، والأثر الخفيّ.

(٦) سَلْقَيْتُ: طعَنْتُهُ، أو ألقَيْتُهُ عَلى قَفاهُ.

(٧) السُّلَحْفِيَةُ: السُّلَحْفاةُ.

(٨) قال الفرّاء: العنكبوت أنثى، وربّما ذكّرها بعض العرب .. وتصغيرها: عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكيب.

[لسان العرب ـ عنكب] =

*جملة زيادتها أربعة : [و ١١٤]

[١] إمّا لمعنى، كحروف المضارعة والياء، في : تَضْرِبينَ.

[٢] وإمّا للإلحاق، نحو : صَيْرَف .

[٣] وإمّا للمدّ، نحو : قَضيب .

[٤] وإمّا للإشباع، نحو : صَيَاريف.

* * *

الياء في «صِيصِيَة»(٩) ونحوه، أصل للتضعيف.

* * *

الياء تبدل من ثمانية عشر حرفًا، بعضه مطّرد، وبعضه غير مطّرد، وسنذكر نبذًا منه، وهي :

الألف، والهمزة، والواو، والهاء، والسّين، والباء، والتاء*، والنون، واللام، [ظ ١١٤] والصّاد، والضاد، والميم، والدّال، والعين، والكاف، والرّاء، والثاء، والجيم.

* * *

تبدل من الألف إذا انكسر ما قبلها، نحو : حَمالِيق و حُمَيْليق(١٠)، وكذلك : قيتالٌ، الياء بدل من ألف «قَاتَلْتُ» .

* * *

= وفي المخطوطة «فيما حكاه الأصمعي : عُيَنْكِبيت»؛ بتقديم الياء على النون، وأراه تصحيفًا في موضعين، والمراد ما أثبتّ.

قال الرضيّ : وسمع الأصمعيّ عُنَيْكِبيت، وهو شاذّ.

[شرح الشافية ١ : ٢٦٣].

(٩) الصِّيصِيَةُ : شوكة الحائك التي يسوّي بها السُّداة واللُّحْمَة؛ قال دريد بن الصمّة :

فَجِئْتُ إليْهِ والرِّماحُ تَنوشُهُ كوَقْعِ الصَّياصي في النَّسيجِ الْمُمَدَّدِ

(١٠) حَماليقُ وحُمَيْليقُ : جمع حُمْلاق وتصغيره، وهو ما تُغَطِّي الجفون من بياض مقلة العين.

إبدالها من الواو إذا سكنت الواو غير مدغمة، وانكسر ما قبلها، نحو : مِيزان.

* * *

[و ١١٥] *وكذلك إن كانت الواو رابعةً فصاعدًا حرفَ إعراب، نحو : أَغْزَيْتُ واِسْتَغْزَيْتُ.

* * *

وكذلك إن كانتِ لامًا لـ «فُعْلَى» وهو غالب في الاسميّة، نحو : الدُّنْيا.

* * *

وكذلك إن كانت لامًا وقبلها مكسور، نحو : قَوِيَ.

* * *

وكذلك إن اجتمعت ساكنة مع الياء، نحو : طَيٌّ.

* * *

[ظ ١١٥] *وكذلك إذا كانت فاءً لِـ «يَفْعَلُ» في بعض اللغات، نحو : يَيْجَلُ.

* * *

وكذلك إذا كانت عينًا واجتمع فيها خمسة أشياء، منها :

[١] أن تكون الكلمة جمعًا.

[٢] وأن تكون ساكنة في الواحد.

[٣] وأن تكون قبلها كسرة.

[٤] وأن تكون بعدها ألف.

[٥] وأن تكون اللام صحيحة، نحو : حِيَاض.

والمصدر لاعتلال الفعل، نحو : قِيام. فأمّا «ديوانٌ» فلا يقاس عليه، وكذلك «صِبْيَة».

* * *

*إبدالها من الهمزة ساكنةً ومتحركةً . [و ١١٦]

فالساكنة إذا انكسر ما قبلها، وليس بلازم إذا لم يكن من جنسها، نحو : بِئْر. فإن كان ما قبلها من جنسها لزم القلب، نحو : إيلاف .

* * *

المتحركة إذا انكسر ما قبلها وهو على ضربين : لازم وغير لازم .

ـ فاللازم إذا كان ما قبلها من جنسها، نحو : جاءٍ .

ـ وغير اللازم نحو : مِئَر[11]، وشاذّ، قالوا: قَرَيْتُ، في «قَرَأْتُ»، و «يَعْصُرُ» في «أَعْصُرَ»، اسم رَجل .

* * *

*ـ أُبدِلَت من الهاء في : دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ؛ أي : دَهْدَهْتُ[12]. [ظ ١١٦]

ـ وأُبدلت من السين في : سَادي[13] .

ـ ومن الباء في : أَرَانيها[14] .

ـ ومن الرّاء؛ قالوا : شيراز[15].

ـ ومن النون؛ قالوا : دِينَار[16] .

---

(١١) مَئِرٌ و مِئَرٌ: مُفْسِدٌ.

(١٢) دَهْدَهَ الحَجَرَ فَتَدَهْدَهَ: دَحْرَجَهُ فَتَدَحْرَجَ، كَدَهْداهُ فَتَدَهْدَى. ودَهْدَهَ الشَّيْءَ: قلب بعضه على بعض.

(١٣) قالوا: خامي وسادي، في : خامِس وسادِس.

(١٤) يريد «أرانبها»؛ أنشد سيبويه لرجل من يشكر:

لَهَا أشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أرانِيهَا

[انظر كتاب سيبويه ١ : ٣٤٤].

الشاهد فيه إبدال الياء من الباء في الثعالب والأرانب ضرورة.

(١٥) الشِّيراز: اللّبن الرائب المستخرج ماؤه، أصله «شِرّاز»، بدليل جمعه على «شَراريز».

(١٦) «دينار» أصله «دِنّار»، بدليل جمعه على «دَنانير» وصغيره على «دُنَيْنير».

ـ ومن اللام؛ قالوا : أَمْلَيْتُ الْكتابَ[17].

ـ ومن الصّاد؛ قالوا : قَصَّيْتُ[18].

ـ ومن الضاد؛ قالوا : تَقَضَّى[19].

ـ ومن الميم؛ قالوا : يأْتمِي[20].

ـ ومن الدّال؛ قالوا : التَّصْدِيَة[21].

ـ ومن العين؛ قالوا : الضَّفادي[22].

ـ ومن الجيم؛ قالوا : الدَّياجي[23]؛ و «شَيَرَة»[24]، عند بعضهم.

[و ١١٧] ـ ومن الكاف؛ قالوا :* مَكاكِيُّ[25].

ـ ومن التاء؛ قالوا : ايْتَصَلْتُ[26].

ـ ومن الثاء؛ قالوا في «الثَّالِث»: الثَّالي[27]؛ وجميع هذا غير مطّرِدٍ.

* * *

---

(١٧) «أَمْلَيْتُ الكِتابَ» أصله «أَمْلَلْتُ»، وقد جاء في القرآن الكريم بهما كلتيهما، قال تعالى: ﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْه بُكْـرَةً وَأَصيلاً﴾ ـ الفرقان ٢٥ : ٥، وقال : ﴿وَلْيُمْلِلِ الذي عَلَيْهِ الحَقُّ﴾ ـ البقرة ٢ : ٢٨٢.

(١٨) قَصَّيْتُ: قَصَّصْتُ.

(١٩) التَّقضّي : التَّقَضُّض؛ وهو «تَفَعُّلَ» من الانقضاض.

(٢٠) يأتَمِي : يأْتَمُّ.

(٢١) التَّصْدِيَة: التصفيق والصّوت، أصله «التَّصْدِدَة». قال تعالى: ﴿إلاّ مُكاءً وَتَصْدِيَةً﴾ الأنفال ٨ : ٤٥.

(٢٢) قالوا «الضَّفادي» يريدون «الضَّفادع».

(٢٣) الدّياجي : جمع «دَيْجوجة»، وهو اللّيل المظلم، وأصل الجمع «دَياجيج».

(٢٤) قال بعضهم : شَيَرَة، يريد «شَجَرَة».

(٢٥) المَكاكِيّ أصله «مَكاكيك»، وهو جمع «مَكّوك»، وهو طاس يشرب به.

(٢٦) قالوا «ايتصَلْتُ» وأرادوا «اتَّصَلْتُ».

(٢٧) قال الراجز:

قَدْ مَرَّ يَوْمـانِ وهـذا الثّـالـي وَأَنـتَ بالـهِـجـرانِ، لا تُبـالـي

أراد: وهذا الثالث.

حُذفت الياء على ضربين : مقيس وغير مقيس. فالمقيس على ضربين : لازم وغير لازم.

ـ فاللازم إذا كانت لامًا وانكسر ما قبلها، وكانت ساكنة ولقيها ساكن، أو دخل عليها جازم. والذي أنت فيه مخيّر؛ كالفواصل والقوافي؛ نحو : ﴿يَسْرِ﴾[28]، : يَفْرِ[29].

ـ وغير المقيس حذفت لامًا؛ نحو : يَدٍ و دَمٍ، في القول القويّ؛ و : مِائَةٍ ورِئَةٍ.

* * *

[أحكام الواو]

*الواو تكون : أصلًا وزائدةً وبدلًا. [ظ ١١٧]

فالأصل تكون فاءً وعينًا ولامًا؛ نحو : وَعْدٍ ووَعَدَ، وثَوْبٍ وقَوَّمَ، وغَزْوٍ وغَزَوْتُ.

* * *

متى كانت في كلمة فيها ثلاثة أصول غيرها، فهي زائدة لكثرة ذلك. وهي تُزاد ثانية؛ نحو : كَوْثَرٍ؛ وثالثة، نحو : عَجوز وجَهْوَر[1]؛ ورابعة،

---

(٢٨) الفجر ٨٩ : ٤؛

من قوله تعالى : ﴿واللَّيْلِ إذا يَسْرِ﴾.

(٢٩) «يَفْرْ» بحذف الياء من «يَفْري» في مثل قول زهير:

وَأَراكَ تَفْري ما خَلَقْتَ وبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرْ

قال الأعلم: الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله «يَفْري» فيمن سكّن الراء ولم يطلق القافية للترنّم، وإثبات الياء أكثر وأقيس؛ لأنّه فعل لا يدخله التنوين.

[حاشية كتاب سيبويه ١ : ٢٨٩]

(١) الجَهْوَرُ: الجريء المقدام.

نحو : جُرْمُوقٍ[٢]؛ وخامسة، نحو : قَمَحْدُوَة[٣] .

* * *

[و ١١٨] *وجملة زيادتها؛ إمّا للمدّ؛ نحو : عَجُوزٍ، وإمّا للإلحاق؛ نحو : كَوْثَرٍ، وإمّا للإشباع؛ نحو : فَأَنْظُوْرُ[٤] .

* * *

الواو تبدل من الألف والياء والهمزة.

* * *

تبدل من الألف إذا انضمّ ما قبلها؛ نحو: ضُوَيْرِبٍ. وتبدل من ألف «فاعِل» في الجمع، نحو : ضَوارِبَ .

ومن الياء إذا انضمّ ما قبلها؛ نحو : مُوسِرٍ، ولامًا في «فَعْلَى» اسمًا؛ نحو : تَقْوَى .

* * *

[ظ ١١٨] *تبدل من الهمزة؛ ساكنة ومتحرّكة. فالساكنة على ضربين : لازم وغير لازم.

- فاللازم إذا كانت ساكنة قبلها همزة مضمومة؛ نحو : أُومِنُ.
- وغير اللازم إذا سكنت وانضمّ ما قبلها، ولم يكن همزة؛ نحو : جُونَةٍ.

والمتحركة إذا انفتحت وانضمّ ما قبلها؛ نحو : جُوَنٍ .

* * *

---

(٢) الجُرْموقُ: الذي يُلْبَسُ فوق الخفّ.

(٣) القَمَحْدُوَةُ: الهنة الناشزة فوق القفا وأعلى القذال خلف الأذنين، ومؤخّر القذال.

(٤) «فَأَنظورُ» إشباع لقوله «فَأَنْظُرُ»، في مثل بيت ابن هَرْمَة القرشيّ:

وأنّني حَيْثُما يَثْني الهَوى بَصَري ... مِنْ حَيْثُما سَلَكوا أُدْنو فَأَنْظورُ

[انظر الخصائص ٢ : ٣١٦ و٣ : ١٢١]

الواو تحذف، وحذفها على ضربين : مقيس وغير مقيس.

- فالمقيس أن تكون فاء الفعل،ويكون الفعل*على «يَفْعِلُ» ؛ نحو : يَعِدُ. [و ١١٩] أو تكون لامًا في الفعل ساكنة، ويدخلها الجازم ؛ نحو : لَمْ يَغْزُ، أو تلتقي ساكنة قبلها حركة من جنسها مع ساكن آخر؛ نحو : يَغْزُو الْقَوْمَ .

* * *

- وغير المقيس؛ نحو : غَدٍ و أَبٍ و أَخٍ .

* * *

[أحكام الميم]

الميم تكون أصلًا وبدلًا وزائدًا.

- فالأصلية تكون فاءً وعينًا ولامًا؛ نحو : مِنْحَةٍ و مَنَحَ، ولَمْسٍ و لَمَسَ، و كَلْمٍ و كَلَمَ .

* * *

*متى كانت الميم أوّل كلمة بعدها ثلاثة أُصول فهي زائدة، وكذلك[ظ ١١٩] هي في اسم الفاعل والمفعول، فإن كانت أصلًا افتقرت إلى ثَبْتٍ.

* * *

فإن كان بعدها أربعة أصول، وليست الكلمة جارية على الفعل؛ فهي أصل كالهمزة كـ «مَرْزَجُوش»[١]، لو ورد عربيًّا .

* * *

ولا تُزاد حشوًا إلّا بِثَبْتٍ؛ نحو : دُلَامِص[٢]، لقولهم : دِلَاص[٣]. وتُزاد آخرًا بثبت؛ نحو : زُرْقُمٍ[٤] .

* * *

(١) المَرْزَجوش: نبت؛ والمَرْزَنْجوش لغة فيه؛ وهو المَرْدَقوش، وقيل المَرْدَقوش الزَّعْفَران.

(٢) ذَهَبٌ دُلامِصٌ : لَمّاعٌ.

(٣) دِرْعٌ دِلاصٌ : مَلْساءُ لَيِّنَةٌ، والجمع دِلاصٌ أيضاً.

(٤) الزُّرْقُمُ: الشديد الزَّرَق، للمذكّر والمؤنث.

[و ١٢٠] *الميم تبدل من حرفين : الواو والنون ، فالواو حرفٌ واحدٌ غير مقيس؛ وذلك : فَمٌ، لقولهم : أَفْواهٌ .

* * *

والنون[٥] مقيس إذا كانت ساكنة وبعدها باء؛ نحو قولهم: «عَمْبَرَ»، في «عَنْبَر» .

* * *

ليس للميم في الحذف حظّ .

* * *

[أحكام النون]

[ظ ١٢٠] *النونِ تكون أصلًا وزائدةً وبدلاً .

فالأصل تكون فاءً وعينًا ولامًا. فالفاء : نَدْبٌ و نَدَبَ؛ والعين : غُنْمٌ وغَنِمَ؛ واللام : حُزْنٌ و حَزِنَ .

* * *

متى كانت النون في أوّل كلمة وهي اسم، وكانت على مثال الأصول، ولم يُذهبها اشتقاق، فاقطع بكونها أصلًا؛ نحو: نَهْشَل[١] .

* * *

[و ١٢١] فإن لم تكن الكلمة على مثال الأصول فيه زائدة؛*نحو : نَرْجِس[٢] .

* * *

---

(٥) يريد: وإبدال الميم من النون؛ أو: والنون إبدالها من الميم.

(١) النَّهْشَلُ: الذئب، والصقر، واسم، وقبيلة، والمسنّ المضطرب كبرًا أو فيه بقيّة.

(٢) النَّرجِسُ: زهر معروف.

وتُزاد ثانية بثبت؛ نحو : قِنْفَخْر[3]، لقولهم : قُفاخِريَّةٌ[4] ؛ وثالثة ساكنة، وهو محلّ زيادتها إذا كان بعدها حرفان؛ نحو : جحَنْفَل[5]؛ ورابعة بالاشتقاق كـ : رَعْشَنٍ[6]؛ وخامسة مع الألف؛ كـ : سَكْران؛ وسادِسةً؛ كـ «زَعْفَران»؛ وسابعة؛ كـ : قَذَعْمُلانَة[7]

* * *

وتزاد في أوّل الأفعال المضارعة؛ نحو : نَضْرِبُ .

* * *

وعلامة للرفع في الأفعال الخمسة المضارعة*؛ نحو: يَضْرِبَانِ [ظ ١٢١] وتَضْرِبَانِ وتَضْرِبُونَ ويَضْرِبُونَ وتَضْرِبينَ .

* * *

وفي فعل المطاوعة من «فَعَلَ» في الغالب؛ نحو : اِنْكَسَرَ.

* * *

وتُزاد رابعةً في «اِحْرَنْجَمَ» وبابه .

* * *

وتُزاد ضميرًا للمؤنث، نحو : الْهِندَاتُ يَضْرِبْنَ .

* * *

(٣) القِنْفَخْرُ: الفائق في نوعه .

(٤) القُفاخِرِيَّةُ: النبيلة العظيمة من النساء .

(٥) الجَحَنْفَلُ: الغليظ الشّفة .

(٦) الرَّعْشَنُ: الجبان .

(٧) «قَذَعْمُلانَة»: كذا هي في المخطوطة؛ ولم أهتد إلى هذه الصيغة في المعاجم أو كتب الصّرف. والقُذَعْمِلُ والقُذَعْمِلَة: القصير الضّخم من الإبل، والمرأة القصيرة الخسيسة. والذي يذكره الصرفيّون في هذا الموطن «قَرَعْبلانَة»، وهي دويبّة، على «فَعَلّلانَة»، وهو ممّا فات الكتاب من الأبنية.

[انظر كتاب الاستدراك للزبيدي ٣٧ وسرّ صناعة الإعراب ٤٤٦ وشرح الشافية ١ : ١٠ و ٢٠٠ و٢٦٤ و٢ : ٧٢].

وعلامةً له؛ نحو : يَضْرِبْنَ الْهِنْدَاتُ.

* * *

[و ١٢٢] وتزاد خفيفةً وثقيلةً للتأكيد؛ نحو : هل يَضْرِبَنْ،* و : يَضْرِبَنَّ.

* * *

وعوضًا من الحركة والتنوين في التثنية والجمع.

* * *

أبدلت النون من الواو المبدلة من الهمزة في : صَنْعَاء؛ فقالوا : صَنْعاوِيٌّ و: صَنْعانِيٌّ.

* * *

حذفت النون عينًا في : مُذْ، وأصلها عندهم : مُنْذُ، بدلالة التصغير عندهم؛ ولامًا في قولهم : دَدَنٌ، فقالوا : دَدٌ[8]؛ وفي الفعل «لَمْ يَكُ»، وهو غير مقيس.

* * *

[ظ ١٢٢] *وحذفت حذفًا مقيسًا في الأفعال الخمسة للجزم والنصب، ولـلإضافة في التثنية والجمع، وللعوامل مع : الضَّارِبَا زَيْدًا، و : الضَّارِبو زَيْدًا؛ ونحوه. وكذلك التنوين ونون التأكيد الخفيفة مع السَّاكن بعدها.

* * *

[أحكام التاء]

التاء تكون أصلًا وزائدًا وبدلًا.

فالأصل تكون فاءً وعينًا ولامًا؛ فالفاء : تَمامٌ و تَمَّ، والعين : سِتْرٌ وسَتَرَ، واللام : نَبْتٌ ونَبَتَ.

* * *

[و ١٢٣] *التاء تزاد أوّلًا في الأفعال المضارعة؛ نحو : تَفْعَلُ.

* * *

وتـزاد في «تَفَـاعَـلَ» و «تفعَّلَ» و «تَفَعْلَلَ» و «تَفَعْوَلَ» و «تَفَيْعَلَ»

(٨) الدَّدَنُ والدَّدُ: اللّهو واللّعب.

و«تَفَعْنَلَ» و «تَفَعْلَى»، ومصادرها وما تصّرف منها .

* * *

وفي مصـدر «فَعَّلَ» و «التِّفْعَال» اسمًا ومصدرًا و«التَّفْعَال» يكون مصدرًا لا غير؛ وثانية : «افْتَعَلَ» و«اِسْتَفْعَلَ»[1].

* * *

فإذا كانت في أوّل اسم، وبعدها ثلاثة أحرف أصول وهي به على غير زنة الأصل فهي زائدة*؛ نحو: تُرْتَبٍ[2]، عند سيبويه، والأخفش يعتقد [ظ ١٢٣] زيادتها هنا بالاشتقاق .

* * *

وإن كانت على وزن الأصل، فهي أصل في الاسم، إذا لم يُذهبها اشتقاق .

* * *

وتُزاد رابعة في «سَنْبَتَةٍ»[3]؛ وخامسة في «جَبَرُوتٍ»؛ وسادسة في «عَنْكَبوتٍ» .

* * *

وتزاد في آخر الفعل علامة لتأنيث الفاعل؛ نحو*: قَامَتْ هِنْدٌ . [و ١٢٤]

* * *

وتزاد في بعض الحروف؛ نحو : رُبَّتْ[4] و لَاتَ و ثُمَّتْ[5] .

* * *

(١) كتب في حاشية هذا الفصل: وكذلك التنوين؛ ولا أعلم لهذه العبارة موضعًا.

(٢) التُّرتَبُ والتُّرتُبُ: الشيء المقيم الثابت، والأبد، والعبد السّوء، والتّراب.

(٣) السَّنْبَةُ والسَّنْبَتَةُ: الدهر، والحقبة، وسوء الخلق في سرعة الغضب.

(٤) رُبَّتْ : لغة في «رُبَّ».

(٥) ثُمَّتْ: لغة في «ثُمَّ».

وتزاد في آخر الاسم على اثني عشر ضربًا.

* * *

[١] تدخل للفرق في الصفة؛ نحو: قائِمَةٍ.

* * *

[٢] وللفرق بين جنس المؤنث والمذكر؛ نحو: اِمْرَأَةٍ.

* * *

[ظ ١٢٤][٣]* وللفرق بين الواحد والجنس؛ نحو: تَمْرَةٍ.

* * *

[٤] وتدخل لغير هذه الأشياء، وانما هي لتأنيث اللفظة؛ نحو: غُرْفَةٍ.

* * *

[٥] وتدخل لتأكيد التأنيث المفرد في الصفة؛ نحو: عَجوزَة(٦).

* * *

[٦] وتدخل دالّة على تأكيد الاسم المفرد المؤنث؛ نحو: نَاقَةٍ.

* * *

[٧] وتدخل لتأكيد الجمع؛ نحو: صَيَاقِلَةٍ(٧).

* * *

[٨] وتدخل بدلاً من الياء في: فَرازِنَةٍ(٨).

* * *

---

(٦) قال ابن السِّكّيت: ولا تقل «عَجوزة»، والعامّة تقوله. وقال ابن الأثير: العُجُزُ جمع عَجوز وعَجوزَة، وهي المرأة الكبيرة المسنّة.

[انظر لسان العرب ـ عجز]

(٧) الصَّياقِلَةُ: جمع «صَيْقَل»، وهو شحّاذ السّيوف وجلاّؤها.

(٨) الفِرْزانُ: من لُعَب الشّطرنج، وجمعه «فَرازينُ».

قال الرضيّ: والتّاء في «زَنادِقَة» و «فَرازِنَة» يجوز أن تكون بدلاً من الياء، إذ يقال: زَناديقُ و فَرازينُ، وزَنادِقَةٌ و فَرازِنَةٌ؛ وأن تكون دليل العجمة.

[شرح الشّافية ٢: ١٨٨ ـ ١٩٠].

[٩]* وتدخل للمبالغة؛ نحو : نَسَّابَةٍ. [و ١٢٥]

* * *

[١٠] وتدخل دالّة على النسب؛ نحو : الْمَهالِبَة(٩) .

* * *

[١١] وتدخل دالّة على العُجمة، كـ «السَّبَابِجَةِ»(١٠) .

* * *

[١٢] وتدخل دالّة على الجمع في «كَمْأَةٍ»(١١)، في الأكثر.

* * *

*فهذه جميعها يوقف عليها بالهاء في اللغة الفصحى . [ظ ١٢٥]

* * *

وتدخل مع الألف دالّة على جمع المؤنث، ويوقف عليها بالتاء.

* * *

التاء تبدل من حرفين : الواو والياء. فإبدالها من الواو على ضربين : مقيس وغير مقيس.

ـ فالمقيس إذا بَنَيْت «افْتَعَلَ» من الوَعْدِ؛ قلت: اِتَّعَدَ .

---

(٩) المَهالِبَةُ: جمع «المُهَلَّبِيّ»، المنسوب إلى «المُهَلَّب».

قال ابن مالك: وقد يجاء بها دلالة على النسب، كقولهم: أَشْعَثِيٌّ وأشاعِثَة، وأَزْرَقِيٌّ وأزارِقَةٌ، ومُهَلَّبِيٌّ ومَهالِبَةٌ.

[شرح الكافية الشافية: ١٧٣٦]

(١٠) السَّبابِجَةُ: قوم ذوو جَلَدٍ من السِّند والهند يُستأجرون ليقاتلوا، وقد يكونون مع رئيس السفينة للحماية؛ واحدهم «سبيجيّ». ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنسب، كما قالوا «البَرابِرَة».

(١١) قال الفيروزآبادي: الكَمْءُ نبات، مفرد جمعه: أَكْمُؤ وكَمْأَة، أو هي اسم للجمع ، أو هي للواحد، والكَمْءُ للجمع، أو هي تكون واحدًا وجمعًا.

[القاموس المحيط: كمأ]

ـ وغير المقيس؛ قولهم: تُكَأَةٌ[12]، وتُجَاهٌ[13]، وتَيْقُورٌ[14]، و: تُكلانٌ[15]، و: كِلْتَا[16].

* * *

[و ١٢٦] *إبدالها من الياء على ضربين: مقيس وغير مقيس.

ـ فالمقيس: افْتَعَلَ، من الْيُسْرِ: اتَّسَرَ.

* * *

ـ وغير المقيس «ثِنْتانِ».

ـ وأُبدلت من السين؛ قالوا: سِتٌّ، وأصله: سِدْسٌ.

ـ ومن الصّاد؛ قالوا: لِصْتٌ، وأصله: لِصٌّ.

ـ ومن الطّاء؛ قالوا: فُسْتَاط، وأصله: فُسْطَاط.

ـ ومن الدّال؛ قالوا: نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ، وأصله: دَرَبوتٌ[17]

* * *

ليس للتّاء في الحذف حَظٌّ، إلّا في قولك: سَه[18].

* * *

(١٢) التُّكَأَةُ: العصا، وما يُتَّكأُ عليه، والرجل الكثير الاتّكاء.

(١٣) وُجاهَكَ وتُجاهَكَ: تِلقاءَ وَجْهِكَ.

(١٤) التَّيْقورُ: الوَقار؛ وهو «فَيْعول»، وأصله «وَيْقور».

(١٥) التُّكْلانُ: اسم بمعنى التوكّل والاتّكال؛ ويعني الاستسلام، وإظهار العجز، والاعتماد على الغير.

(١٦) قال ابن جنّي: وأمّا «كِلْتا» فذهب سيبويه إلى أنها «فِعْلَى»، بمنزلة الذِّكْرَى والحِفْرَى، وأصلها «كِلْوا»، فأبدلت الواو تاء، كما أبدلت في: أُخت وبِنْت.

[سرّ صناعة الإعراب ١٥١]

وانظر كتاب سيبويه ٢: ٨٢ و٨٣.

(١٧) الدَّرَبوتُ: النّاقة الذّلول.

(١٨) السَّهُ: العَجُزُ، أو حَلْقَةُ الدُّبُر.

[أحكام الهاء]

* الهاء تكون أصلاً وزائدًا وبدلاً . [ظ ١٢٦]

فالأصل تكون فاءً وعينًا ولامًا. فالفاء : هَرَبٌ و هَرَبَ؛ والعين : قَهْرٌ وقَهَرَ؛ واللام : شَرَهٌ و شَرِهَ .

* * *

الهاء تزاد : مقيسة وغير مقيسة .

فالمقيسة على ضربين : لازمة وغير لازمة .

ـ فاللازمة : هاء الوقف التي تلحق لبيان الحركة ، في ما حذفت فاؤه ولامه ، نحو: قِهْ[1].

* * *

ـ وغير اللازمة ، أن تلحق أمرًا قد حذفت لامه ؛ نحو؛ نحو: أُغْزُهْ ، [و ١٢٧] و: ارْمِهْ ، و: اخْشَهْ . وكذلك حركات المبنيّات ، ماعدا الماضي والمنادى ، والمبني مع «لا» وما أشبهها .

* * *

غير المقيس ، زيدت أولاً عند الخليل ؛ نحو: هِجْرَع[2]، وثانية ؛ نحو: أَهْرَقْتُ[3]؛ ورابعة ؛ نحو: أمّهاتٍ .

* * *

---

(١) قِهْ : فعل أمر، ماضيه «وَقَى» .

(٢) الهِجْرَعُ : الأحمق، والطويل الممشوق، والمجنون، والطويل الأعرج، والكلب السّلوقيّ الخفيف .

وأمّا «الهِجْزَعُ» بالزّاي، فهو الجبان .

(٣) أَهْرَقْتُ : صَبَبْتُ، مثل «أرَقْتُ» . .

أبدلت الهاء من خمسة أحرف؛ من: الهمزة والواو والياء والألف والتاء.

* * *

[ظ ١٢٧] *ـ أبدلت من الهمزة في: هَرَحْتُ الدّابَّةَ[٤]، و: هِيَّاكَ[٥]، و: هَرَاقَ، و: هَنَـرْتُ الثَّوْبَ[٦]؛ ومن الواو في: هَناه[٧]؛ ومن الياء في: هُنَيْهَةٍ[٨]، و: ذِهْ[٩]. ومن الألف في: هُنَهْ[١٠]، ومن التاء في «قائِمَهْ»، في الوقف.

* * *

الهاء تحذف لامًا في: شَفَةٍ، وفَمٍ، وشَاةٍ، وعِضَةٍ[١١]، في أحد المذهبين.

* * *

[أحكامُ السِّين]

السين تكون أصلًا وزائدةً.

فالأصل تكون فاءً وعيناً ولامًا. فالفاء: سَمْعٌ وسَمِعَ؛ والعين: يُسْرٌ ويَسَرَ، واللام: لَمْسٌ و لَمَسَ.

* * *

[و ١٢٨] *السين تزاد في «اسْتَفْعَلَ» وما تصرّف منه، وزادوها في «أَسْطَاعَ»[١] عوضاً من التغيير.

* * *

(٤) هَرَحْتُ الدّابَّةَ: أَرَحْتُها.

(٥) هِيّاكَ: إِيّاكَ.

(٦) هَنَرْتُ الثَّوْبَ: أَنَرْتُهُ، أي: جعلت له علماً.

(٧) هُنَيْهَةٌ: تصغير «هَنَة»، ومثله «هُنَيَّة».

(٩) هُنَهْ: هُنا.

(١١) العِضَةُ: أصلها «عِضَهَةٌ»، واحدة العِضاه: وهي كلّ شجر له شوك، وقيل: العِضاه أعظم الشجر.

(١) قال ابن جنّي: وأمّا قولهم «اسْطاع يُسْطيعُ»، فذهب سيبويه فيه إلى أنّ أصله: أطاعَ يُطيعُ، وأنّ السّين زيدت عوضًا من سكون عين الفعل. [سرّ صناعة الإعراب ١٩٩]. وانظر كتاب سيبويه ١: ٨ و ٢: ٣٣٣ و ٤٢٩.

ليس للسين في الحـذف حظّ، ولا البدل، فأمّا قولهم: مَسْدوهُ الْفُؤادِ، في معنى «مَشْدوه»[٢]، فشاذّ.

* * *

[أحكام اللاّم]

اللام تكون؛ أصلًا وزائدة.

فالأصل تكون: فاءً وعيناً ولامًا. فالفاء: لأمَةٌ[١] ولَأْمَ؛ والعين: مِـــلْءٌ ومَلَأَ؛ واللام: مَيْلٌ ومالَ.

* * *

*اللام تزاد في: ذلِكَ وأُولا لِكَ[٢]، و: عَبْدَلٍ و زَيْدَلٍ[٣]. [ظ ١٢٨]

* * *

ليس للاّم في البدل والحذف حظّ، فأمّا قولـــهم: اِلْطَــجَــعَ[٤] و: أُصَيْلَالٌ[٥]، فشاذّ.

* * *

---

(٢) شُدِهَ الرَّجُلُ: دُهِشَ وتَحَيَّر وشُغِلَ.
قال ابن جنّي: «ورَجُلٌ مَسْدوهٌ» في معنى «مَشْدوه»، ينبغي أن تكون السّينُ فيه بدلًا من الشّين؛ لأنّ الشّين أعمّ تصرّفًا. [سرّ صناعة الإعراب ١٩٩].

(١) اللأمةُ: الدِّرْعُ.

(٢) قال ابن جنّي: فالّذي يدلّ على زيادة اللّام في «ذلك» قولهم في معناه: ذاكَ. ومعنى «أُولالِكَ»: أُولئِكَ؛ قال الشاعر:

أُولالِــكَ قَوْمي لَمْ يكــونـوا أُشــابَـةً وهَــلْ يَعظُ الـضّـلّيلَ إلاّ أُولالِـكـا

[سرّ صناعة الإعراب ٣٢٢]

(٣) قال ابن جنّي: ومعنى «عَبْدَل» كمعنى «عَبْد»، ومعنى «زَيْدَل» معنى «زَيْد».
[سرّ صناعة الإعراب ٣٢٢].

(٤) قال ابن جني: أمّا قول الراجز:

لَمّــا رأى أَنْ لا دَعَــهْ وَلا شِبَــعْ مالَ إلــى أَرْطــاةِ حِقْــفٍ فالْـطَجَــعْ

فإنّه يريد «فَاضْطَجَعْ»، ويروى أيضًا: فَاطَّجَعْ، ويروى: فَاضْجَعْ.
[سر صناعة الإعراب ٣٢١]

(٥) أُصَيْلال: أُصَيْلان، أبدلوا اللاّم من النون.

[أحكام الجيم]

الجيم تكون: أصلاً وبدلاً.

فكونها أصلاً: فاءً وعينًا ولامًا. فالفاء: جَرْيٌ و جَرَى؛ والعين: هَجْرٌ و هَجَرَ؛ واللام: دَرْجٌ و دَرَجَ.

* * *

[و ١٢٩] *أبدلت الجيم من الياء، بدلاً غير مقيس؛ خفيفةً وثقيلة. فالخفيفة على ضربين: ساكنة ومتحركة، فالساكنة: حِجَّتجْ[1]، والمتحركة: أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا[2]، والثقيلة: عَلجّ[3].

* * *

ليس للجيم في الحذف والزيادة حظّ.

* * *

[أحكام الطّاء]

الطاء تكون أصلاً وبدلاً.

---

(١) قال أبو زيد الأنصاري: وقال المفضّل: أنشدني أبو الغول هذه الأبيات لبعض أهل اليمن:

يا رَبِّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتجْ   فلا يَزالُ شاحِجٌ يأْتيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهّاتٌ يُنَزِّي وفْرَتجْ

أراد: حَجتي ووفْرَتي، . وبِجْ: أراد «بي». الحِجَجُ: السِّنونَ، واحدها «حِجَّة»؛ والمَحَجَّة، من حَجِّ البيت، الواحدة، ويقال: حِجَّة. [النوادر في اللّغة ١٦٤].

(٢) يريد: أَمْسَتْ وأَمْسَى، في مثل قوله:

حَتّى إذا ما أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجا

قال ابن عصفور: يريد «أَمْسَيَتْ وَأَمْسَيا»، فأبدل من الياء جيمًا، ولم يبدلها ألفًا، وهو غير مطّرد في الياء الخفيفة، بل يوقف في ذلك عند السّماع. [الممتع في التصريف ٣٥٥].

(٣) قال سيبويه: وأمّا ناس من بني سعد فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف؛ لأنّها خفيّة، فأبدلوا من موضعها أبين الحروف، وذلك قولهم: هذا تميمجٌّ، يريدون: تَميميٌّ، وهذا عَلِجٌّ، يريدون: عَلِيٌّ. [كتاب سيبويه: ٢ : ٢٨٨].

فالأصل تكــون فاءً وعيناً؛فالفاء: طَلَبٌ وطَلَبَ؛ والعين* : بَطَلٌ وبَطَلَ؛ [ظ ١٢٩]
واللّام: غَلَطٌ و غَلِطَ.

* * *

تبدل من التاء في «افتعَل» إذا كانت الفاء أحد الحروف الأربعة المطبقة؛ وهي : الصّاد والضّاد والطاء والظاء، نحو: اصْطرَبَ واطَّرَدَ واضْطَلَمَ واظْطَلَمَ.

كذلك من التاء في «فَعَلْتُ»، إذا كانت بعد هذه الأحرف؛ نحو: فَحَطُّ برِجْلي[1].

* * *

تحذف الطّاء في «قَطُّ».

* * *

ليس للطّاء في الزيادة حظّ.

* * *

[أحكام الصّاد]

*الصّاد: تكون أصلاً وبدلاً. [و ١٣٠]

فالأصل تكون : فاءً وعينًا ولامًا . فالفاء : صَرْفٌ و صَرَفَ؛ والعين : بَصَرٌ و بَصُرَ. واللّام : بَرَصٌ و بَرِصَ.

* * *

تبدل الصّاد من السين، إذا كان بعدها أَحد أربعة أحرف؛ وهي : الطّاء والخاء والغين والقاف، إلاّ أنّك مخيّر فيها، وكلّما قربن منها كان أحسن؛ كقولك : سَقْرٌ وصَقْرٌ، و: سَلَخَ وصَلَخَ، و : السِّراطُ و الصِّراطُ .

* * *

(١) يريد: فَحَصْتُ بِرِجْلي، اي: بَحَثْتُ.

[ظ ١٣٠] *ليس للصّاد في الزيادة والحذف حظّ.

* * *

[أحكام الزّاي]

الزّاي، تكون: أصلا وبدلاً. فالأصل يكون فاءً وعينًا ولامًا.

فالفاء: زَيْنٌ و زَانَ، والعين: رَزَانٌ و رَزُنَ. واللام: خَرْزٌ و خَرَزَ.

* * *

تبدل الزاي من السين، إذا كان بعدها طاء أو أحد تلك الحروف المستعلية؛ نحو: الزّرَاط[1].

[و ١٣١] ومن* الصّاد الساكنة، إذا كان بعدها دال؛ نحو: مَزْدَرٍ[2].

* * *

ليس للزاي في الزيادة والحذف حظّ.

* * *

[أحكام الدّال]

الدّال تكون أصلًا وبدلاً.

فالأصل تكون فاءً وعينًا ولامًا، فالفاء: دَفْعٌ ودَفَعَ؛ والعين: قَدْرٌ وقَدَرَ؛ واللام: حَرْدٌ و حَرِدَ.

* * *

---

(١) الزُّراطُ: لغة في السّراط.

(١) قال سيبويه: فأمّا الذي يُضارع به الحرف الّذي من مخرجه فالصّاد الساكنة إذا كانت بعدها الدّال، وذلك نحو: مَصْدَر وأَصْدَرَ والتَّصْدير.

وقال: فضارعوا به أشبه الحروف بالدّال من موضعه، وهي الزّاي؛ لأنّها مجهورة غير مطبقة. ولم يبدلوها زاياً خالصةً كراهية الإجحاف بها للإطباق.

وقال: وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زاياً خالصة.

[كتاب سيبويه ٢: ٤٢٦].

إبدال الدّال على ضربين : مقيس وغير مقيس.

*ـ فالمقيس إبدالها من التاء في «افْتَعَلَ»، إذا كان فاؤه دالاً أو ذالاً أو زايًا؛ [ظ ١٣١] نحو : اِدَّرَى، و: اِدَّكَرَ و: ازْدَحَمَ.

ـ وغير المقيس إبدالها من التاء في : دَوْلَجٍ [1] .

* * *

ليس للدّال في الزيادة والحذف حظّ .

* * *

[أحكام الخاء]

الخاء : تكون أصلاً؛ فاءً وعينًا ولامًا. فالفاء : خَبَرٌ و خَبَرَ. والعين : فَخْرٌ و فَخَرَ؛ واللام : سَلْخٌ و سَلَخَ .

* * *

*حذفت في «بَخٍ»[1]. [و ١٣٢]

* * *

ليس للخاء في الزّيادة والبدل حظّ .

* * *

[أحكام الفاء]

الفاء: تكون أصلاً ؛ فاءً وعينًا ولامًا. فالفاء : فَخْرٌ وفَخَرَ؛ والعين : نَفْرٌ و نَفَرَ؛ واللام : شَرَفٌ و شَرُفَ .

* * *

---

(١) الدَّوْلَجُ : الجراد الكثير؛ والتّاء في «تَوْلَج» بدل من واو، وأصله «وَوْلَج»؛ لأنّه «فَوْعَل» من الولوج، ثمّ إنّهم أبدلوا الدّال من هذه التّاء، فقالوا «دَوْلَج».

[انظر سرّ صناعة الإعراب: ١٨٧ و ١٠٤ و ١٠٥] .

(١) بَخٍ : كلمة فخر، ومثلها «بَخٌّ»، بالتشديد. وقد جمعها الشاعر في قوله يصف بيتاً :

رَوافِدُهُ أكْرَمُ الرّافِداتِ بَخٍ لَكَ بَخٌّ لِبَحْرٍ خِضَمّ

حذفت الفاء من قولهم : أُفْ .

* * *

[ظ ١٣٢] ليس للفاء في الزيادة والبدل حظّ، فأمّا قولهم*: قامَ زَيْدٌ فُمَّ عَمْرٌو[1]، و «جَدَفٌ»[2]، فشاذّ .

* * *

[أحكام الحاء]

الحاء: تكون أصْلا؛ فاءً وعينًا ولامًا. فالفاء : حَذَرٌ وحَذِرَ؛ والعين : سِحْرٌ و سَحَرَ؛ واللام: سَرْحٌ و سَرَحَ .

* * *

حذفت الحاء من قولهم : حِرٌ، وأصلها : حِرْحٌ، بدليل «أحْراح»[1] .

* * *

ليس للحاء في الزيادة والبدل حظّ؛ فأمّا قولهم : «سِنْحٌ» وأصله : سِنْخٌ[2]، فشاذّ[3].

(١) فُمّ عَمْرٌو: ثُمّ عَمْرٌو.

(٢) الجَدَفُ : الجَدَثُ، وهو القبر.

(١) الحِرُ: فرج المرأة، أصله «حِرْحٌ» بدليل تصغيره «حُرَيْحٌ» وتكسيره «أحْراحٌ». قال الرّاجز:

إنّـي أقـودُ جَمَـلا مِحْـراحَـا ذا قُبَّـةٍ مَمْلوءةٍ أحْـراحَـا

[انظر الممتع في التصريف ٦٢٧]

(٢) السِّنْحُ : أصل الشيء؛ قال رؤبة :

غَمْـرُ الأجـارِيّ كَرِيمُ الـسِّـنْحِ أبْـلَجُ لَمْ يولَـدْ بِنَـجْـمِ الـشُّـحِّ

يريد: السِّنْخ .

[انظر سرّ صناعة الإعراب: ١٨٠ و ١٨١]

(٣) يبدو أن بعض الفصول قد سقطت من المخطوطة بعد هذا الفصل.

[باب الإعلال]

*«فَعِلَ» يدخل العينَ إذا كانت واوًا أو ياءً؛ نحو: خَافَ وهابَ؛ ويلزم [و ١٣٣] مستقبلهما ما لزم مستقبل الصحيح منه؛ نحو: يَخافُ، و: يَهابُ؛ ولا تنقلب إلى وزن آخر في الردّ إلى نفسك.

* * *

«فَعُلَ» يكون في العين إذا كانت واوًا؛ نحو: طُلْتُ، والاسم منه «طَويلٌ» ضدّ «قَصير»؛ ومستقبله «يَفْعُلُ» كالصحيح، ولا يدخل على العين إذا كانت ياء.

* * *

* «فَعَلَ» إذا كانت لامه واوًا لزمه «يَفْعُلُ»؛ نحو: يَغْزو؛ ويلزم واوه [ظ ١٣٣] السكون في الرفع. وإن كانت ياء لزم «يَفْعِلُ»؛ نحو: يَرْمي، وأُسكن أيضًا في الرفع. وإن كان «فَعُلَ» لزم «يَفْعُلُ» كالصحيح.

* * *

إذا اجتمعت العين واللام، وفي كلّ واحد منهما ما يوجب الإعلال؛ فالإعلال للّام؛ نحو: حَيًا[1] و نَوًى[2]؛ فأمّا «آيٌ» فشاذ.

* * *

*إذا كانت عين الفعل ولامه واوًا، بني على «فَعِلَ»، لنقلب اللّام [و ١٣٤]

(١) الحَيا: الخِصْبُ، والمَطَرُ.

(٢) النَّوَى: البُعْدُ، والتحوّل من مكان إلى آخر، وجمع نَواة التّمر.

ياء؛ نحو: قَوِيَ، وأُقِرَّتْ في المستقبل في التثنية ياء؛ نحو: يَقْوَيَانِ .

* * *

الواحد إذا كان آخره واوًا مشدّدة، سلمت؛ نحو: عَدُوّ؛ وإن كانت الكلمة جمعًا، قلبت الآخرة ياء، فانقلبت التي قبلها ياء، وقلبت الضمّة قبلها كسرة؛ نحو: عِصِيٌّ . وإن شئت أبقيت الفاء على حالها، وقد شذّ «نُحُوٌّ»[3] .

* * *

[ظ ١٣٤] *وإن كانت عينًا، ولا حاجزَ بينهما، فلك فيها الإثبات والقلب؛ قالوا: صُوَّمٌ و صُيَّمٌ .

وإن كان بينهما حاجزٌ، أُقِرَّتْ على حالها، نحو: صُوَّام؛ وبعضهم يقلب؛ فيقول: صُيَّام .

* * *

إذا بنيت مفعولاً مما عينه واوٌ، حذفت عند سيبويه الزّائدة، وحذفت عند الأخفش الأصلية؛ نحو: مَقول، وقيل: مِسْكٌ مَدْووفٌ[4] .

وإن كانت ياء، فبعضهم يصحّح؛ فيقول: مَبْيوع؛ وبعضهم يحذف، فيقول : مَبيع .

[و ١٣٥] والخلاف في «إقامة» مصدر «أَقَمْتُ»، ونحوه كالخلاف في* هذا؛ والتاء عوض من المحذوف .

* * *

---

(٣) النُّحُوّ: جمع «نَحو»؛ حكي عن بعض العرب أنّه قال: «إنّكُمْ لَتَنْظُرونَ في نُحُوٍّ كثيرة» .
[انظر الممتع في التّصريف: ٥٥١]

(٤) قال ابن عصفور: ولا يجوز الإتمام في ذوات الواو إلاّ فيما سمع . والذّي سمع من ذلك : مِسْكٌ مَدْووفٌ؛ قال الراجز:

وَالمِسْكُ في عَنْبَرِهِ المَدْووفُ

والأشهر «مَدوفٌ» . [الممتع في التصريف: ٤٦١]

والمَدْووفُ: المسحوق، أو الممزوج، أو المبلول.

[باب الزيادة في الأبنية]

الزيادة تكون بتكرير حرف من الأصَل، وهذا يُقال له الزيادة من موضعــه، وبحـرف من حروف الـزيادة، فالفـاء تكـرّر مع العين؛ نحـو: مَرْمَريسٍ[1]، و : مَرْمَرِيتٍ[2]، حَشْبُ .

* * *

والعين تكرّر وحدها بفاصل وبغير فاصل:

ـ فالفاصل؛ نحو : اغدَوْدَنَ[3] .

ـ وبغير الفاصل؛ نحو : سُلَّمٍ .

وتكرّر مع الفاء على ما سبق. ومع اللام*؛ نحو: صَمَحْمَح[4]، ويلزم في [ظ ١٣٥] العين المجانسة، ومع اللّام لا يلزم ذلك .

* * *

إذا ألحقت ثلاثيًّا برباعيّ، كرّرت اللام؛ فتقول في «ضَرَب» إذا ألحقته بـ «جَعْفَر» : ضَرْبَبٌ. وقد ألحقوه بالواو؛ قالوا: كَوْثَرٌ، وبالياء؛ قالوا: صَيْرَفٌ[5]، وكذلك: جَهْوَرٌ[6] و عِثْيَرٌ[7] .

* * *

(١) المَرْمَريسُ: الدّاهية الشديدة.

(٢) المَرْمَريتُ: المرمريس؛ وقد تقدّمت.

(٣) اِغْدَوْدَنَ: لانَ ونَعُمَ وتَثَنَّى.

(٤) الصَّمَحْمَحُ: الرّجل الشديد، والقصير، والأصلع، والمحلوق الرّأس.

(٥) الصَّيْرَفُ: المحتال في الأمور.

(٦) الجَهْوَرُ: الجريء المقدام.

(٧) العِثْيَرُ: التّراب، والعجاج، والأثر الخفّي.

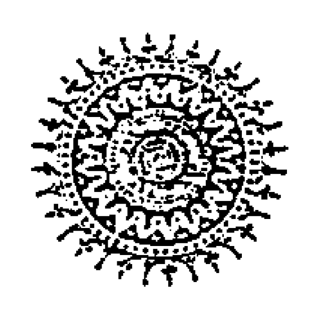
فإن ألحقت ثلاثيًا بخماسيّ، كرّرت العين واللام معًا؛ تقول من «ضَرَبَ» مثل «سَفَرْجل» : ضَرَبْرَبٌ؛ وإن شئت ألحقت النون ثالثة، وزدت [و ١٣٦] ألفاً آخر* الكلمة؛ فقلت: ضَرَنْبىً. والأخفش يقول: ضَرَبَّبٌ، بتكرير اللّام.

وقد أُلحقوه بزيادة النون ثالثة، وتكرير العين؛ قالوا: عَقَنْقَل[٨]، وألحقوه بزيادة الواو ثالثة وتكرير اللام؛ قالوا : حَبَوْنَن[٩]، وأُلحقوه بزيادة الياء ثالثة وتكرير اللام؛ قالوا: خَفَيْدَد[١٠]، وألحقوه بزيادة واوين؛ قالوا: عَطَوَّد[١١]، وبزيادة ياءين؛ قالوا: هَبَيَّخ[١٢].

* * *

وإن ألحقت رباعيًا بخماسيّ، كررت اللام؛ فقلت في جَعْفَرٍ : «جَعَفْرَرٌ»؛ إذا ألحقته بـ «سَفَرْجَل».

[ظ ١٣٦] * وقد ألحق بالواو؛ قالوا: فَدَوْكَس[١٣]، وقالوا : عَمَيْثَل[١٤].

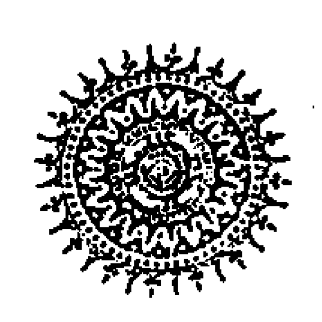


(٨) العَقَنْقَلُ: الوادي العظيم المتّسع، والكثيب المتراكم.
(٩) حَبَوْنَن وحِبَوْنَن: عَلَمان قليلان.
(١٠) الخَفَيْدَدُ: السّريع.
(١١) العَطَوَّدُ: الشّديد الشّاقّ من كلّ شيء.
(١٢) الهَبَيَّخُ : الأحمق المسترخي.
(١٣) الفَدَوْكَسُ: الأسد، الرّجلُ الشديد.
(١٤) العَمَيْثَلُ: البطيء لعظمه وترهّله، والجَلْدُ النشيط؛ ضدّ.

[باب مسائل التّمرين]

إذا بنيت من المعتل مثل الصحيح، فافعل ما يوجبه القياس فيه؛ تقول في «وَأَى»[1] مثل «جَعْفَر»: وَأْيى، ومثل «سَفَرْجل»: وَأَيًّا؛ و مثل «جِرْدَحْلٍ»[2]: وِأْيٍّ، ومثل «بُرْثُن»: وُأْيٍ، ومثل «زِبْرِج»[3]، وِأْيٍ، ومثل «قُذَعْمِلَة»[4]: وُأَيِّيَة.

ولا تبنِ من خماسّي مثل رباعيّ، ولا من رباعّي مثل ثلاثيّ، فإنّه هدم لا بناء[5].



---

(١) وَأَى: وعَدَ وضَمِنَ.

(٢) الجِرْدَحْلُ: الوادي، والضّخم من الإبل؛ للذكر والأنثى.

(٣) الزِّبْرِجُ: الزّينة من وشي أو جوهر، والذّهب، والسّحاب الرّقيق فيه حمرة.

(٤) القُذَعْمِلَةُ: الضّخم من الإبل، والمرأة القصيرة الخسيسة.

(٥) بعده في المخطوطة عنوان «فصل في الإدغام»، ويليه صورة صفحة مقابلة تبحث في حروف الهجاء. أما بحث الإدغام في المصوّرة فيلي باب حروف الهجاء المذكور.

[حروف الهجاء]

[و ١٣٧] *حروف الهجاء تسعة وعشرون حرفًا فصيحة؛ وهي: همزة اهعحغخقك جشيضلنر طدت صزس ظذث فموب.

* * *

وستة أحرف فروع مستحسنة، وهي: النون الخفيفة، وهمزة بين بين، والألف الممالة، وألف التفخيم، والشين كالجيم، والصّاد كالزاي.

* * *

وثمانية أحرف غير مستحسنة؛ وهي: الكاف التي بين الجيم [ظ ١٣٧] والكاف؛ والجيم التي كالكاف؛ والجيم* التي كالشين؛ والفاء كالباء؛ والضاد الضعيفة؛ والصاد التي كالسين؛ والطاء كالتاء؛ والظاء كالثاء؛ فصار الجميع ثلاثة وأربعين حرفًا. وذكر قوم أربعة أحرف أخر: الشين كالزّاي؛ والجيم كالزّاي، واللّام المفخمة؛ والقاف كالكاف؛ فصار الجميع سبعة وأربعين حرفًا.

* * *

[مخارج الحروف]

مخارجها ستة عشر مخرجًا، للحلق ثلاثة: الهمزة والهاء والألف، وبعدها: العين والحاء، والثالث الغين والخاء؛ وتدعى هذه سبعة «الْحَلْقِيَّة».

ومن أَقصى اللسان وما فوقه من الحنك، القاف. وأسفل من موضع

القاف قليلاً، وما يليه* من الحنك؛ مخرج الكاف، ويدعيان «لَهَوِيَّيْن»[1] [و١٣٨]

ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك: الجيم والشين والياء، وتسمى «الشَّجْرِيَّة»[2].

ومن أوّل حافة اللسان وما بينها من الأضراس: الضاد، وسمّي «الْمُنْفَرِدَ الْمُسْتَطِيلَ».

ومن حافة اللسّان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ممّا بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، ممّا وُيْقَ الضّاحك والناب والثّنيَّة والرباعيَّة؛ مخرج اللام، ويسمّى «الْمُنْحَرِفَ».

ومن طرف اللسان، بينه وبين ما فُوَيْقَ الثنايا السفلى*؛ مخرج النون. [ظ ١٣٨] ومن مخرج النون ـ غير أنّه أدخل في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافه إلى اللام ـ مخرج الرّاء. وهذه الثلاثة الأحرف، أعني اللّام والنون والرّاء: «الذَّلْقِيَّةُ»[3].

وممـا بين طرف اللســان وأصول الثنايا؛ مخرج: الطّاء والدّال والتّاء؛ وتسمّى «النِّطْعِيَّة»[4].

وممـا بين طرف اللّسـان وفـويق الثنـايا العليا، مخرج: الصّاد والزّاي والسين، وتسمّى «الأَسَلِيَّة»[5].

---

(١) نسبة إلى اللَّهاة، وهي العضو الذي بين الفم والحلق.

(٢) نسبة إلى شَجْرِالفم، وهو ما انفتح من مُنْطَبِقِ الفم.

(٣) نسبة إلى موضع مخرجها، وهو طرف اللّسان؛ إذ طرف كلّ شيء ذَلْقُهُ.

(٤) نسبة إلى نطع الغار الأعلى، وهو سقفه.

(٥) نسبة إلى أَسَلَة اللّسان، وهو مستدقّه.

ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا؛ مخرج: الظاء والذّال والثاء، وتسمّى «اللِّثَوِيَّة»[٦].

[و ١٣٩] ومما بين باطن الشَّفَة السّفلى، وأطراف الثنايا* العليا؛ مخرج الفاء.

ومما بين الشفتين: الباء والميم والواو، وتسمى «الشَّفهِيَّة».

ومن الخياشيم: النون الخفيفة، ويسمّى «الْخَيْشومِيّ».

* * *

[أصناف الحروف]

أصنـاف هذه الحـروف سبعة عشر صنفًا: مجهورة، ومهموسة، وشديدة، ورخوة، وبينهما، ومنحرف، وشديد يخرجُ معه الصوت، ومكرّر، وليّنة، وهاوٍ، ومطبقة، ومنفتحة، ومُتَفَشٍّ، وأَغَنُّ، ومستطيل، ومستعلية، وصفير.

* * *

[ظ ١٣٩] *المجهورة تسعة عشر حرفًا؛ يجمعها: لَقَدَ عَظُمَ زَنْجِيٌّ ذو أَطْمَارٍ غَضَبًا[١].

* * *

المهموسة عشرة أحرف؛ يجمعها: سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه.

* * *

الشديدة ثمانية أحرف؛ يجمعها: أَجِدُكَ قَطَّبْتَ[١].

* * *

(٦) نسبة إلى اللِّثَة، وهو اللّحم المركّب فيه الأسنان.

(١) قال ابن الجزري: ومنها الحروف الرخوة وضدّها الشديدة والمتوسّطة. فالشديدة، وهي ثمانية: أجد قط بكت؛ والشدّة امتناع الصوت أن يجري في الحروف، وهو من صفات القوّة. [النشر في القراءات العشر: ٢٠٢]

الرّخوة أربعة عشر حرفًا؛ يجمعها: صَهْ خُذْ ضِغْثًا شَسَفَ عَزَّ حَظًّا[2].

* * *

*التي بين الرخوة والشديدة ثمانية أحرف؛ يجمعها: لم يُرَوِّعْنَا[3]. [و ١٤٠]

* * *

المكرّر: الراء[4].

* * *

الشديد الذي يخرج معه الصوت حرفان؛ يجمعهما: مَنْ.

* * *

---

(٢) جعل ابن الدهّان العين مع الحروف الرّخوة، وسيجعلها في الفصل التّالي مع المتوسّطة بين الشديدة والرخوة.

قال ابن عصفور: فأمّا العين فإنّك قد تصل إلى الترديد فيها كما تصل إلى ذلك في الرّخوة؛ لشبهها بالحاء كأنّ صوتها ينسلّ عند الوقف إلى الحاء، فليس لصوتها الانحصار التامّ، ولا جري الرخو. [الممتع في التصريف: ٦٧٣]

ولا وزن عند ابن الدهّان للألف المرسومة في كلمتي: ضغثًا، حظًّا.

(٣) قال ابن الجزريّ: المتوسّطة بين الشدّة والرخاوة خمسة يجمعها قولك: لن عمر؛ وأضاف بعضهم إليها الياء والواو. [النشر في القراءات العشر: ٢٠٢]

ولم يذكر ابن الجزريّ الألف في هذه.

وقال سيبويه: ومنها المكرّر، وهو حرف شديد يجرى فيه الصّوت لتكريره وانحرافه إلى اللاّم، فتجافى للصّوت كالرّخوة، ولو لم يكرّر لم يجر الصّوت فيه، وهو الرّاء.

[الكتاب: ٢: ٤٠٦]

(٤) ذكر ابن الدهّان المنحرف من الحروف ولم يفصّل شيئاً.

قال ابن الجزريّ: وحرفا الانحراف اللاّم والرّاء على الصحيح، وقيل اللاّم فقط، ونسب إلى البصريّين. [النشر في القراءات العشر: ٢٠٤]

وقال ابن عصفور: وتنقسم أيضاً إلى منحرف وغير منحرف، فالمنحرف اللاّم، وما عداها ليس بمنحرف. [الممتع في التصريف: ٦٧٨]

اللِّيِّنة حرفان؛ يجمعهما: وَيْ[٥].

* * *

الهاوي: الألف[٦].

* * *

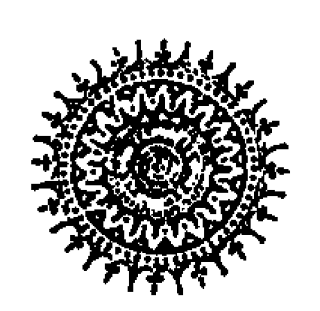
المطبقة أربعة أحرف؛ يجمعها: صَضَطَظَ.

* * *

[ظ ١٤٠] *المنفتحة، ما عدا المطبقة.

* * *

والمتفشّي: الشين؛ والأغنّ: النون؛ والصّفير: الصّاد والسّين والزّاي؛ والمستطيل: الضّاد؛ والمستعلية حروف الإطباق: الغين والخاء والقاف. ·



---

(٥) قال ابن الجزري: وحرفا اللّين الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

[النشر في القراءات العشر: ٤ ٢٠]

(٦) قال ابن الحاجب: والهاوي الألف؛ لا تّساع هواء الصوت به.

[شرح الشافية ٣: ٢٥٨]

[باب الإدغام]

الإدغام: هو التداخل، فُعِلَ ذلك لضرب من التخفيف، ليرتفع اللّسان بهما رَفعة واحدة. وذلك يكون في المثلين أو المتقاربين، على شريطة. فإذا تباعدا لم يجز ذلك، وحقّه أن يكون الأنقص في الأزيد.

المثلان، إذا اجتمعا عينًا ولامًا في فعل؛ أدغمته[1].

* * *

*إن كان المثلان في كلمتين، جاز الإدغام والبيان، إذا التقتا؛ نحو: [و ١٤١] جَعَلَ لَكَ، و: جَعَلَّكَ.

* * *

إن كان قبل المثلين في المنفصلين ساكن، فلا يخلو أن يكون حرف مدّ أو حرفًا صحيحاً. فإن كان حرف مدّ، جاز الإدغام؛ نحو: حِمار رّاشِدٍ؛ والصحيح لا يصحّ فيه الإدغام.

* * *

الواو والياء، متى اجتمعت كلّ واحدةٍ منهما مع مثلها* في كلمة؛ [ظ ١٤١] أُدغمتا.

فإن كانا من كلمتين فإنّ ما قبل الأول [لا يخلو][2] من أن يكون حركته

---

(١) أرى أنّ في المخطوطة انقطاعاً يبلغ ثلاثة فصول.

(٢) زيادة يقتضيها المعنى.

من جنسه، أو من غير جنسه، فإن كان من غير جنسه؛ أدغم. وإن كان من جنسه لم يدغم.

* * *

الهمزة لا تدغم في مثلها، إلّا عينين؛ نحو: رَأَّس؛ والألف لا تدُغم ولا يدغم فيها.

* * *

[و ١٤٢] الحروف المتقاربة على ضربين: أحدهما يجوز الإدغام* فيها، والآخر لا يجوز.

فأمّا الذي يجوز فيه الإدغام؛ فعلى ضربين:

- أحدهما يجوز إدغام كلّ واحدٍ من القسمين في الآخر.
- والثاني يجوز إدغام أحدهما في الآخر، ولا يجوز إدغام الآخر فيه.

* * *

أصل الإدغام في المتقاربين؛ أن يصير الأوّل إلى لفظ الثاني ويُدغم. ومنه ما يصير الثاني فيه إلى لفظ الأول ويُدغم. ومنه ما تقلبهما معًا إلى غير هما ويدغمان.

* * *

[ظ ١٤٢] *الهاء تدغم مع الحاء. العين مع الهاء تبيّن، فإن أردت الإدغام حوّلتهما حاءً جميعاً وأدغمت. العين مع الحاء تدغم؛ الحاء مع العين، تقلب العين إلى لفظها وتدُغم. والغين مع الخاء، تدغم وتبيّن؛ وكذلك الخاء مع الغين؛ القاف مع الكاف تدغم، والبيان أحسن؛ وإن قدّمت عكست القضيّة.

* * *

الجيم مع الشين تدغم، والبيان أحسن.

* * *

*النون مع حروف «يَرْمُلُونَ»، تدغم بغنّة وبغير غنّة. ومع حروف [و ١٤٣] الحلق تبيّن، ومع حروف الفم تخْفَى.

* * *

الّلام مع النون تُدغم، ويدغم لامُ المعرفة مع ثلاثة عشر حرفًا: النّون والرّاء والتّاء والدّال والطّاء والظّاء والذّال والثاء والصّاد والزّاي والسين والضّاد والشّين.

* * *

*الميم مع النون تُبيّن، فإن وقعت النون ساكنة قبل الباء، قلبت [ظ ١٤٣] ميمًا.

* * *

- الطّاء مع الدّال تُدغم، بترك الإطباق.
- الدّال مع الطّاء كذلك.
- الطّاء مع التاء كذلك.
- التاء مع الطّاء كذلك.
- الصّاد مع السين كذلك.
- السين مع الصّاد كذلك.
- السين مع الصّاد كذلك.
- الزّاي مع الصّاد، تدُغم.
- الزّاي مع الشين كذلك.
- الظّاء مع الذّال تدغم، ويبقى الإطباق، وإن شئت أذهبته.
- *الذّال مع الظّاء تدغم. [و ١٤٤]

ـ الثاء مع الظّاء تدغم كلّ واحدة منهما في صاحبتها، والبيان في الظّاء والثاء والذّال أحسن منه في الصّاد وأُختيها.

ـ الطّاء والدّال والتاء يُدغمن في الصّاد وأُختيها.

ـ الظّاء وأُختاها يدغمن في الصّاد وأختيها.

ـ الظّاء وأُختاها يدغمن في الصّاد وأختيها.

ـالطاء وأُختاها يدغمن في الظّاء وأُختيها.

ـ والصّاد وأُختاها لا يدغمن في الظّاء وأُختُيها.

ـ والصّاد وأُختاها لا يدغمن فيهنّ.

ـ الظّاء وأُختاها يدغمن فيهنّ.

ـ الظّاء وأُختاها يدغمن في الضّاد.

ـ ولا يدغم الضّاد مع الصّاد وأُختيها.

ـوالصّاد لا يدغم فيها.

ـالطّاء وأختاها يدغمن في الشين.

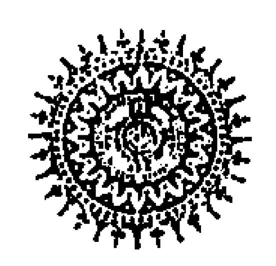
[ظ ١٤٤] ـ الظّاء وأُختاها يدغمن* في الشين.

* * *

الحروف التي لا تدغم في مقاربها، ويدغم مقاربها فيها خمسة أحرف؛ تجمعها: مَرَضٌ شَفٌ، وقيل: الضاد ليست منها؛ ويجمعها: مِشْفَر.

* * *

شذّ عن الإدغام «سِتّ» وأصله «سِدْسٌ»؛ فأُبدلت السين تاءً، ثمّ أُبدلت الدّال تاءً، ثم أدغمت.



تَمَّتِ الْفُصولُ

والحَمْدُ لله رَبِّ الْعالَمينَ، وَصَلَواتُهُ عَلَى سَيِّدِنا مَحَمَّدٍ النَّبِيِّ،

وَآلِهِ الطَّاهِرينَ وَسَلامُهُ.

* * *

كَتَبها العَبْدُ الفَقيرُ إلى رَحْمَةِ اللهِ تَعَالى،

ياقوتُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ، مِنْ خَطِّ مُصَنِّفِها الشَّيخ الإمَام الأَوْحَدِ

حُجَّةِ العَرَب

ناصِحِ الدّينِ سَعيدِ بْنِ الْمُبارَكِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّهّانِ النَّحْوِيِّ،

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوالِدَيْهِ

وَلِجميعِ الْمُسْلِمينَ...

* * *

وَذلِكَ في الْعَشْرِ الأَوَل مِنْ شَعْبانَ

مِنْ سَنَةِ إحْدَى وَسِتّينَ وَخَمْسِمائَةٍ

وَالْحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ

وَصَلاتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَسَلاَمُهُ.

* * *

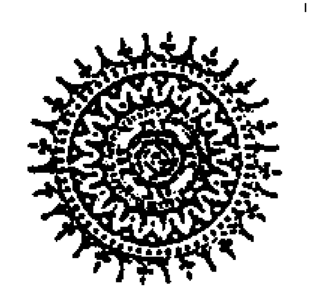
* *

فهارس الكتاب

* فهرس الشواهد القرآنية
* فهرس الأشعار الأرجاز
* فهرس الأعلام
* قائمة المصادر والمراجع
* فهرس الموضوعات

فهرسُ الشواهد القرآنية

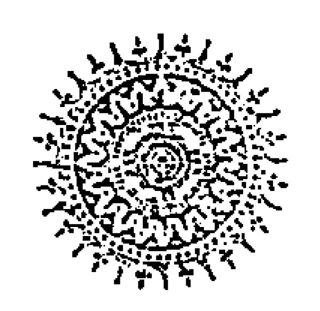
السورة	الآية	الشاهد القرآني	الصفحة
الفاتحة	١ : ١	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ	٣٥
البقرة	٢ : ٩١	وَهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقًا	٢٥
آل عمران	٣ : ٣٦	الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ	٣٥
النحل	١٦ : ٩٨	الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ	٣٥
النمل	٢٧ : ٣٠	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ	٣٥
صّ	٣٨ : ٣	وَلاتَ حينَ مَناصٍ	٤٧
النَّجم	٥٣ : ٢٠	وَمَناةَ الثّالثةَ الأُخْرَى	٣٥
الحديد	٥٧ : ٢٣	لِكَيْلا تأْسَوْا	٥٢
التحريم	٦٦ : ٤	إنْ تَتوبا إلى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلوبُكُما	٦٧
الحاقّة	٦٩ : ١٣	نَفْخَةٌ واحِدَةٌ	٣٥
الحاقّة	٦٩ : ٣٠	خُذوهُ فَغُلّوهُ	٨٨
الفجر	٨٩ : ٤	يَسْرِ	١٣٣
العلق	٩٦ : ١٥	لَنَسْفَعًا	١٢٦



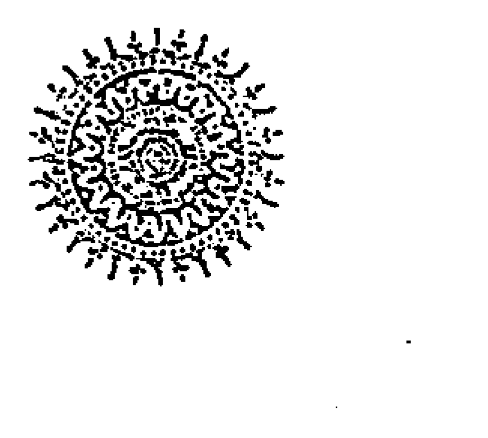
فِهْرِسُ الأَشْعارِ والأَرْجَازِ

الرقم	القـائل	البيت	البحر	الصفحة
[١]	[ابن عادية السّلمى]		[وافر]	
		وَزَغْـتُ بِكَـالْـهِـراوَةِ أعْـوَجِـيٌّ [إذا وَنَتِ الـرِّكـابُ جَرَى وَثـابَـا]		[٣٢]
[٢]	[راجز من بني سعدة]			
		مِنْ عَنْ يَمينِ الْخَطِّ أَوْ سَماهِيجْ		٣١
[٣]	[مجهول]		[بسيط]	
		يَخْـفُـنَ حائطَ وهْـبٍ أَيْنَ طاحَ بِهِ خَوْفٌ وَخَـطْبـاءُ نوحٍ فيهِ لَمْ تَرِدِ		١١٩
[٤]	[الفرزدق]		[بسيط]	
		كَأَنَّـهُ وَجْـهُ تُرْكِـيَّيْنِ قَد رَمَـيا [مُسْتَهْـدِفٌ لِطِعـانٍ غَيْرُ مُنْجَحِـرِ]		٦٨
[٥]	[الأقيشر الأسديّ]		[سريع]	
		[رُحْـتِ وَفـي رِجْلَيْكِ ما فيهِـمـا] وَقَـدْ بَدا هَنْـكِ مِنَ الْـمِئْـزَرِ		١١٨
[٦]	[عمرو بن أحمر الباهلي]		[وافر]	
		بتَـيْهـاءَ قَفْـرٍ وَالْـمَـطِيُّ كأنَّـهـا قَطَا الحَـزْنِ قَدْ كانتْ فِراخاً بُيوضُها		١٧
[٧]	[العبّاس بن مرداس السّلمي]		[بسيط]	
		أبـا خُراشَـةَ أمّـا أنْـتَ ذا نفـرٍ فإنَّ قَوْمِـيَ لم تأكُـلْهـمُ الـضَّبُـعُ		٤٢
[٨]	[ميسون بنت بحدل الكلبيّة]		[وافر]	
		لَلُبْسُ عَبـاءَةٍ وَتَـقَـرُّ عَيْنـي [أَحَـبُّ إلَـيَّ مِنْ لُبْسِ الـشُّفـوفِ]		٥٢
[٩]	[لبيد بن ربيعة العامري]		[رمل]	

الرقم	القائل	البيت	البحر	الصفحة
[١٠]	[الأعشى]	[وقَبيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شاهِدٌ رَهْطُ مَرْجومٍ] ورَهْطُ ابْنِ الْمُعَلّ	[بسيط]	١٢٧
[١١]	[مزاحم بن الحارث العقيلي]	أَتَنْتَهونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوي شَطَطٍ كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيهِ الزَّيْتُ والْفُتُلُ]	[طويل]	٣٢
[١٢]	[مجهول]	غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدما تَمَّ ظِمْؤُها [تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ ببيداءَ مَجهلِ]	[منسرح]	٣١
[١٣]	[خطام الريح المجاشعي]	أَزْمَنَ يَصْطادُ وِجْهَةً عَبَثًا فَحينَ يَصْطو أَجازَ هَتْنَ دَمي	[سريع]	١١٨
[١٤]	[مجهول]	ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ	[وافر]	٦٧
[١٥]	[الحجّاج]	تَهونُ مَسائلي زَمَنًا وَتَنْهَى أُسَيْلِمَ حينَ أَسْلَمَني وَتاها	[رجز]	١١٧
		أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ		١٠٧



فِهرِسُ الأعلامِ



الاستدراك على سيبويه

الزبيديّ : باعتناء أغناطيوس كويدى، روما ١٨٩٠م.

الأغاني

الأصفهاني : نسخة مصوّرة عن طبعة بولاق بمصر.

الأمالي الشجريّة

ابن الشجريّ : طبعة حيدراباد الدكن، الهند ١٣٤٩هـ.

إنباه الرّواة

القفطي : حقّقه محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٠ و ١٩٥٥ و ١٩٧٢م.

الإنصاف في مسائل الخلاف

ابن الأنباريّ : تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م.

الإيضاح العضدي

أبو علي الفارسي : تحقيق حسن شاذلي فرهود، القاهرة ١٩٦٩م.

بغية الوعاة

السيوطي : حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م.

تاريخ الأدب العربي

كارل بروكلمان : (الترجمة العربية) لعبد الحليم النجار وآخرين، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ ـ ١٩٦٨م.

تاريخ الإسلام السياسي والدّيني والثقافي والاجتماعي

الدكتور حسن إبراهيم حسن، نسخة مصورة ١٩٦٧م.

الجمهرة في اللّغة

ابن دريد: حيدر اباد الدكن، الهند ١٣٣٢هـ.

خزانة الأدب

عبدالقادر البغدادي : طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.

الخصائص

ابن جنّي: تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصرية ٥٢ ـ ١٩٥٧م.

الدّرر اللّوامع

الشنقيطي: مطبعة كردستان، الطبعة الأولى ١٢٣٨هـ.

درّة الغوّاص

الحريري : ليبزج ١٨٧١م.

ديوان الأعشى

الأعشى: تحقيق رودلف جاير، فينّا ١٩٢٧م.

ديوان العجّاج

العجّاج : (مع شرح الأصمعي)، تحقيق عزّة حسن، بيروت ١٩٧١م.

ديوان العبّاس بن مرداس

العباس بن مرداس: جمعه وحقّقه يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨م.

ديوان الفرزدق

الفرزدق: دار صادر ـ بيروت ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦م.

سرّ صناعة الإعراب

ابن جنّي: تحقيق حسن هنداوي، الطبعة الأولى، دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب

ابن العماد الحنبليّ: مكتبة القدسيّ، القاهرة ١٣٥٠ هـ.

شرح الشافية
الرضيّ الأستراباذيّ : حقّقه محمد نور الحسن ورفيقاه، القاهرة ١٣٥٦ هـ.
شرح شذور الذهب
ابن هشام الأنصاري : تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة التاسعة، القاهرة ١٩٦٣م.
شرح الكافية الشافية
ابن مالك : تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي، الطبعة الأولى، دمشق ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.
شرح اللّمع
ابن برهـان العكبري : تحقيق الدكتور فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٨٤م.
شرح المفصّل
ابن يعيش : إدارة المطبعة المنيرية، القاهرة ١٩٢٨ م.
الشعر والشعراء
ابن قتيبة : تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.
طبقات فحول الشعراء
ابن سلّام الجمحيّ : شرح وتحقيق محمـود شاكـر، مطبعة المدني، القاهرة ١٩٧٤ م.
العبر في خبر من غبر
الذهبي : تحقيق صلاح الدين المنجدّ وفؤاد سيّد، الكويت ١٩٦٦م.
الكتاب
سيبويه : طبعة بولاق، القاهرة ١٣١٦ ـ ١٣١٧ هـ.

كشف الظنون

حاجـي خليفة: استانبول ١٣٦٠هـ.

المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات

ابن جني: تحقيق على النجدي ورفيقيه، القاهرة ١٣٨٦ هـ.

معاني القرآن

الفرّاء: تحقيق محمد علي النجّار وآخرين، القاهرة ١٩٥٦ ـ ١٩٧٣م.

معجم الأدباء

ياقـوت الحمويّ: نشرة دار المأمون، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٣٥٥ هـ.

معجم المصطلحات النحويّة والصرفية

الـدكتور سمير اللبديّ: الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

المقاصد النحويّة

العينيّ: طبع في بولاق على هامش «خزانة الأدب» ـ بولاق ١٣٩٩هـ.

المقتضب

المبرّد: حقّقه محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٣٨٨ هـ.

الممتع في التصريف

ابن عصفور: تحقيق فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠م.

المؤتلف والمختلف

الآمـدي: تحقيق عبـد الستـار فرّاج، مطبعـة عيسى الحلبي، القاهرة ١٣٦١هـ / ١٩٨١م.

النجوم الزاهرة

ابن تغرى بردى: مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعـة الأولى ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م.

نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء

ابن الأنباريّ : حققه محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة المدني، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م.

النشر في القراءات العشر

ابن الجزريّ : بإشراف الشيخ على الضبّاع، دار الكتب العلمية، بيروت (نسخة مصوّرة).

النوادر في اللغة

أبو زيد الأنصاريّ : دار الكاتب العربي الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٧ م.

هديّة العارفين

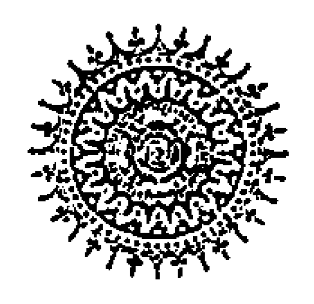
إسماعيل البغدادي : مطبعة المعارف بإستانبول ١٩٠١ ـ ١٩٠٥م.

همع الهوامع

السيوطي : بعناية النعساني، مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ.

وفيات الأعيان

ابن خلّكان : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٨م.



فِهْرِسُ المَوْضُوعاتِ

*** *** ***